

يعرض هذا الكتاب إلى مجموعة من الخطب التي ألقاها موسى بوحى الروح الإلهي، في سهل موآب قبل الدخول إلى أرض كنعان، بالإضافة إلى طائفة من الشرائع الخاصة، وخلافة يشوع لموسى في قيادة بني إسرائيل. لخص موسى في خطبه الأحداث التي مرت بالشعب الإسرائيلي، وحضهم على الإيمان بالله والاتكال عليه وطاعته؛ وحثهم على إعادة تكريس أنفسهم لتنفيذ المهام التي عهد بها الرب إليهم، ثم قادهم في العبادة والتسبيح. وصعد موسى إلى الجبل بعد أن تم تكريس يشوع لخلافته وألقى نظرة وداع على أرض الموعد التي لم يتح له الدخول إليها، ثم مات. وتولى جبل جديد، بعد وفاة موسى، قيادة الشعب وعلى رأسهم يشوع، وبدأت حقبة أخرى من تاريخ الأمة اليهودية.

يدور هذا الكتاب حول قدرة الله المخلصة وأمانته، فمن يدرس ماضي الشعب الإسرائيلي حتى وفاة موسى يرى كيف قاد الله هذا الشعب في أحلك أيام تاريخهم، وأفعم قلوبهم بالرجاء بمستقبل أفضل. إن ما فعله الله في الماضي يمكن أن يفعله الآن، بل في كل عصر وجيل مع المؤمنين به، لذلك يشدد هذا الكتاب على ضرورة الإيمان بالله والطاعة الكاملة ليجري الرب معجزات في حياة المؤمنين به. يهب الله سكيب بركاته للذين يعملون لمجده.

خطاب موسى في عبر الأردن

1

هَذِهِ هِيَ الْأَقْوَالُ الَّتِي خَاطَبَ بِهَا مُوسَى جَمِيعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْمُخَيِّمِينَ فِي وَادِي الْعَرَبَةِ، فِي صَحْرَاءِ مُوآبِ شَرْقِيِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مُقَابِلِ سُوفٍ، مَا بَيْنَ فَارَانَ وَتُوقَلِ وَالْأَبَانَ وَحَضِيرُوتَ وَدِي ذَهَبٍ. 2 وَكَانَتِ الرَّحْلَةُ تَسْتَعْرِقُ مِنْ حُورِيْبٍ عِبْرَ طَرِيقِ جَبَلِ سَعِيرٍ إِلَى قَادَشَ بَرْنِيْعَ أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا. 3 فَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ (أَيِ شَبَاطَ - فَبْرَايِرَ)، فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ، خَاطَبَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا أَوْصَاهُ بِهِ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ، 4 هُوَذَلِكَ بَعْدَ هَزِيمَةِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الْمُقِيمِ فِي حَسْبُونِ، وَعُوجِ مَلِكِ بَاشَانَ السَّاكِنِ فِي عَسْتَارُوتَ فِي إِدْرَعِي. 5 وَابْتَدَأَ مُوسَى فِي أَرْضِ مُوآبِ شَرْقِيِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ يَشْرُحُ الشَّرِيْعَةَ قَائِلًا:

الأمر بمغادرة حوريب

6 «لَقَدْ قَالَ الرَّبُّ إِلَهُنَا لَنَا فِي جَبَلِ حُورِيْبٍ: كَفَاكُمْ الْمَقَامُ فِي هَذَا الْجَبَلِ. 7 تَحَوَّلُوا وَتَقَدَّمُوا وَادْخُلُوا جَبَلِ الْأَمُورِيِّينَ وَكُلَّ مَا يَلِيهِ مِنْ وَادِي الْعَرَبَةِ وَالْجَبَلِ وَالسَّهْلِ وَالنَّقْبِ وَسَاحِلِ بَحْرِ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَلَبْنَانَ، إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ نَهْرِ الْفِرَاتِ. 8 وَانظُرُوا، فَهَذَا أَنَا قَدْ وَهَبْتُكُمْ الْأَرْضَ، فَادْخُلُوا وَتَمَلَّكُوا لِأَنِّي أَقْسَمْتُ أَنْ أُعْطِيَهَا لِأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَلِيَسْلِبَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ».

إختيار الرؤساء

9 وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا أَقْدِرُ وَحْدِي أَنْ أَتَحَمَّلَ مَسْئُولِيَّتَكُمْ، 10 فَقَدْ كَثُرَ كُرْهُمُ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَهَذَا أَنْتُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ الْيَوْمَ فِي كَثْرَةِ نُجُومِ السَّمَاءِ. 11 فَلْيَزِدْكُمْ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ أَلْفَ مَرَّةٍ وَيَبَارِكْكُمْ كَمَا وَعَدَكُمْ. 12 أُولَئِكَ كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ أَحْمَلَ وَحْدِي مَسَاكِلَكُمْ وَأَنْقَالَكُمْ وَخُصُومَاتِكُمْ؟ 13 فَاخْتَارُوا مِنْ أَسْبَاطِكُمْ رِجَالًا حُكَمَاءَ عُقَلَاءَ مِنْ دَوِي الْمَقَامِ، فَاجْعَلُهُمْ قَادَةً لَكُمْ. 14 فَاجَبِّئُونِي قَائِلِينَ: إِنَّ مَا تَقْتَرِحُ عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَهُ أَمْرٌ صَائِبٌ. 15 فَاخْتَرْتُ رُؤَسَاءَ أَسْبَاطِكُمْ رِجَالًا حُكَمَاءَ مِنْ دَوِي الْمَقَامِ، وَأَقْمْتُهُمْ قَادَةً عَلَيْكُمْ، فَكَانُوا رُؤَسَاءَ أَلُوفٍ وَمِائَاتٍ وَخَمَاسِينَ وَعَشْرَاتٍ، وَعَرَفَاءَ لِأَسْبَاطِكُمْ. 16 وَأَمَرْتُ فُضَاتِكُمْ أَنْزِدَ قَائِلًا: اسْتَمِعُوا إِلَى الْخُصُومَاتِ النَّاسِيَةِ بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ وَأَقْضُوا بِالْعَدْلِ بَيْنَ

الإسرائيلي وأخيه أو بينَ الإسرائيليِّ والنَّزِيلِ. 17 لا تُحَابُوا فِي الْقَضَاءِ وَاسْتَمِعُوا لِلصَّغِيرِ كَمَا سَتَمِعُونَ لِلْكَبِيرِ. لَا تَهَابُوا إِنْسَانًا، لِأَنَّ الْقَضَاءَ لِلَّهِ. وَمَا يُشْكَلُ عَلَيْكُمْ مِنْ أَمْرٍ تَرْفَعُونَهُ إِلَيَّ فَأَقْضِي فِيهِ. 18 وَأَوْصَيْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِجَمِيعِ الْأُمُورِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تُجْرَوْهَا.

تقرير الجواسيس

19 ثُمَّ ارْتَحَلْنَا بِمُوجِبِ أَمْرِ الرَّبِّ مِنْ جَبَلِ حُورَيْبَ مُجْتَازِينَ تِلْكَ الصَّحْرَاءَ الْعَظِيمَةَ الْمَخُوفَةَ الَّتِي رَأَيْتُمُوهَا، مُنْجِهِينَ نَحْوَ بِلَادِ الْأُمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ، إِلَى أَنْ أَقْبَلْنَا عَلَى قَادَشَ بَرْنِيَعِ. 20 فَقُلْتُ لَكُمْ: هَا قَدْ جِئْتُ إِلَى بِلَادِ الْأُمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ الَّتِي وَهَبَهَا لَنَا الرَّبُّ إِلَيْنَا، 21 فَانظُرُوا لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَدْ أَعْطَاكُمْ الْأَرْضَ، فَاصْعِدُوا وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا كَمَا وَعَدَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ. لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا. 22 فَاقْدَمْتُمْ إِلَيَّ جَمِيعَكُمْ وَقُلْتُمْ: دَعْنَا نُرْسِلَ قَوْمًا لِيَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ لَنَا، ثُمَّ يُؤَافُونَا بِنَبَأِ الطَّرِيقِ الَّتِي نَسْلُكُهَا وَالْمَدْنَ الَّتِي نَجْتَازُ بِهَا. 23 فَرَأَقْتِي الْاِقْتِرَاحَ، وَانْتَخَبْتُ مِنْكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سَيْطٍ. 24 فَاخْتَرْتُمَا مَسَالِكَ الْجِبَالِ حَتَّى وَصَلُوا وَادِي أَشْخُولَ، فَاسْتَكْشَفُوهُ، 25 وَقَطَعُوا مِنْ ثَمَارِ الْأَرْضِ وَحَمَلُوهَا إِلَيْنَا، وَقَالُوا: الْأَرْضُ الَّتِي وَهَبَهَا لَنَا الرَّبُّ إِلَيْنَا أَرْضٌ جَيِّدَةٌ.

تدمير بني إسرائيل

26 لَكِنَّكُمْ تَقَاعَسْتُمْ عَنِ الصُّعُودِ إِلَيْهَا وَعَصَيْتُمْ أَمْرَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، 27 وَتَدَمَّرْتُمْ فِي خِيَامِكُمْ قَائِلِينَ: لِأَنَّ الرَّبَّ يَكْرَهُنَا أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيُوقِعَنَا فِي أَيْدِي الْأُمُورِيِّينَ وَيُهْلِكَنَا. 28 قَالِي أَيْنَ نَذْهَبُ؟ لَقَدْ أَوْهَنَ إِخْوَتُنَا قُلُوبَنَا عِنْدَمَا أَخْبَرُونَا أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ أَعْظَمُ مِنَّا وَأَكْثَرُ طَوْلًا، وَمُدُنُهُمْ عَظِيمَةٌ تَبْلُغُ حُصُونَهَا عَنَانَ السَّمَاءِ، وَقَدْ شَاهَدْنَا هُنَاكَ بَنِي عَنَاقَ أَيْضًا. 29 فَقُلْتُ لَكُمْ: لَا تَجْرَعُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، 30 لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ السَّائِرَ أَمَامَكُمْ هُوَ يُحَارِبُ عَنْكُمْ كَمَا رَأَيْتُمُوهُ مَعَكُمْ فِي مِصْرَ. 31 كَذَلِكَ شَهِدْتُمْ فِي الصَّحْرَاءِ كَيْفَ حَمَلَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ كَمَا يَحْمِلُ الْإِنْسَانُ ابْنَهُ، فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكَتُمُوهَا، حَتَّى أَقْبَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ. 32 وَلكِنْ عَلَى الرَّعْمِ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّكُمْ لَمْ تَتَّقُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ 33 السَّائِرَ أَمَامَكُمْ فِي رِحْلَتِكُمْ، لِيَلْتَمِسَ لَكُمْ مَكَانًا تَنْزِلُونَ فِيهِ. فَكَانَ يَفُودُكُمْ فِي عَمُودِ نَارٍ لَيْلًا وَفِي عَمُودِ سَحَابٍ نَهَارًا.

غضب الرب على الشعب

34 وَسَمِعَ الرَّبُّ تَدْمُرَكُمْ فَسَخِطَ عَلَيْكُمْ وَأَقْسَمَ قَائِلًا: 35 لَنْ يَرَى إِنْسَانٌ مِنْ هَذَا الْجِيلِ الشَّرِيرِ الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ الَّتِي أَقْسَمْتُ أَنْ أَهْبَهَا لِآبَائِكُمْ. 36 لِأَنَّ كَالِبَ بْنَ يَفْنَةَ، فَهُوَ يَرَاهَا وَأُورَثُهُ هُوَ وَبَنِيهِ الْأَرْضَ الَّتِي وَطَنُهَا، لِأَنَّهُ أَطَاعَ الرَّبَّ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ. 37 كَمَا غَضِبَ الرَّبُّ عَلَى سَبَبِكُمْ قَائِلًا: وَأَنْتَ أَيْضًا لَنْ تَدْخُلَ الْأَرْضَ. 38 إِنَّمَا يَشُوعُ بْنُ نُونِ الْمَائِلُ أَمَامَكَ هُوَ يَدْخُلُهَا فَشَجَعَهُ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُوزَعُهَا عَلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ. 39 أَمَّا أَطْقَالُكُمُ الَّذِينَ ادْعَيْتُمْ أَنَّهُمْ يُصْنِحُونَ غَنِيمَةً، وَصِغَارُكُمْ الَّذِينَ لَا يُمَيِّزُونَ بَعْدَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، فَهُمْ يَدْخُلُونَ إِلَى هُنَاكَ وَلَهُمْ أَهْبُ الْأَرْضِ وَهُمْ يَرْتَوْنَهَا. 40 وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَحَوَّلُوا وَارْتَحَلُوا إِلَى الصَّحْرَاءِ عَلَى مُحَادَاةِ طَرِيقِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.

هزيمة الإسرائيليين أمام الأموريين

41 فَأَجَبْتُمْ وَقُلْتُمْ لِي: لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ، وَنَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى الْحَرْبِ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرْنَا بِهِ الرَّبُّ إِلَيْنَا. وَحَمَلْ كُلُّ وَاحِدٍ سِلَاحَهُ، مَسْتَخْفًا بِمِصَاعِبِ ارْتِقَاءِ الْجِبَالِ. 42 فَأَمَرَنِي الرَّبُّ: قُلْ لَهُمْ لَا تَصْعِدُوا وَلَا تُحَارِبُوا، لِأَنِّي لَسْتُ فِي وَسْطِكُمْ، لِئَلَّا تَنْهَزُمُوا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ. 43 فَكَلَّمْتُمْكُمْ وَكَلَّمْتُمْكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا، بَلْ عَصَيْتُمْ أَمْرَ الرَّبِّ وَتَمَرَدْتُمْ وَصَعِدْتُمْ إِلَى الْأَرَاضِي الْجَبَلِيَّةِ. فَانْدَفَعَ الْأُمُورِيُّونَ الْمُسْتَوِطُونَ فِي الْأَرَاضِي الْجَبَلِيَّةِ لِلْقَائِكُمْ، وَطَارَدُوكُمْ كَمَا يُطَارِدُ النَّحْلُ، وَهَزَمُوكُمْ فِي سَعِيرٍ حَتَّى تُخْرِمَ حَرْمَةً. 45 فَرَجَعْتُمْ وَنَحْتُمْ أَمَامَ الرَّبِّ، وَلَمْ يَسْمَعْ الرَّبُّ لِصَوْتِكُمْ وَلَا أَنْصَتَ إِلَيْكُمْ. 46 وَمَكَّنْتُمْ فِي قَادَشَ أَيَّامًا كَثِيرَةً، أَيَّ طَوَالِ الْفَتْرَةِ الَّتِي بَقَيْتُمْ فِيهَا هُنَاكَ.

ثُمَّ تَحَوَّلْنَا وَانْطَلَقْنَا نَحْوَ الصَّحْرَاءِ فِي اتِّجَاهِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ، وَدُرْنَا حَوْلَ جَبَلٍ سَعِيرٍ أَيَّامًا كَثِيرَةً. 2 ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِي: 3 حَسَبْتُكُمْ دَوْرَانُ حَوْلَ هَذَا الْجَبَلِ. هَيَّا اتَّجِهُوا نَحْوَ الشَّمَالِ. 4 وَأَوْصِ الشَّعْبَ: هَا أَنْتُمْ عَابِرُونَ بِخُورِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي عَيْسُو الْمُسْتَوْطِنِينَ فِي سَعِيرٍ فَيَعْتَرِيهِمُ الْخَوْفُ مِنْكُمْ 5 فَاحْذَرُوا جِدًّا أَنْ تُهَاجِمُوهُمْ، لِأَنِّي لَا أُرِيكُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ وَلَا وَطْأَةَ قَدَمٍ، لِأَنِّي قَدْ أُعْطِيتُ جَبَلَ سَعِيرٍ مِيرَاثًا لِعَيْسُو. 6 تَدْفَعُونَ ثَمَنَ مَا تَشْتَرُونَهُ مِنْ طَعَامٍ لِتَأْكُلُوا، وَمَا تَبْتَاعُونَهُ مِنْ مَاءٍ لِتَشْرَبُوا. 7 لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ بَارَكَ كُلَّ عَمَلِ أَيْدِيكُمْ، وَأَعْتَنَى بِكُمْ فِي أَثْنَاءِ رِحْلَتِكُمْ فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ الشَّاسِعَةِ، وَكَانَ مَعَكُمْ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَلَمْ يُعْزِزْكُمْ شَيْءٌ 8 فَاجْتَرْنَا بِإِخْوَتِنَا بَنِي عَيْسُو الْمُقِيمِينَ فِي سَعِيرٍ، مُنْجِهِينَ فِي طَرِيقِ وَادِي الْعَرَبَةِ جَنُوبًا صَوْبَ إِيلاتٍ وَعَصِيُّونَ جَابِرٍ، ثُمَّ انْتَبَيْنَا وَمَرَرْنَا فِي طَرِيقِ صَحْرَاءِ مُوَابَ.

9 فَقَالَ لِي الرَّبُّ: لَا تُعَادِ الْمُوَابِيِّينَ وَلَا تُثِرْ عَلَيْهِمْ حَرْبًا، لِأَنِّي لَا أُعْطِيكَ مِنْ أَرْضِهِمْ مِيرَاثًا، إِذْ وَهَبْتُ عَارَ لِدْرِيَّةٍ لوطٍ ملكًا. 10 فَقَدْ سَكَنَ فِيهَا الْإِيمِيُّونَ قَبْلًا، وَهُمْ شَعْبٌ كَثِيرٌ وَطَوَالَ الْقَامَةِ كَالْعَنَاقِيِّينَ، 11 وَهُمْ يُعْتَبَرُونَ رَفَائِيِيِّينَ كَالْعَنَاقِيِّينَ. غَيْرَ أَنَّ الْمُوَابِيِّينَ يَدْعَوْنَهُمُ الْإِيمِيِّينَ. 12 كَذَلِكَ اسْتَوْطَنَ الْحُورِيُّونَ أَرْضَ سَعِيرٍ مِنْ قَبْلُ، فَطَرَدَهُمْ بَنُو عَيْسُو وَأَبَادُوهُمْ وَحَلُّوا مَكَانَهُمْ، ثَمَامًا كَمَا فَعَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ بِالْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا لَهُمُ الرَّبُّ. 13 وَالْآنَ انْهَضُوا وَعَابِرُوا وَادِي زَارَدَ. وَهَكَذَا عَبَرْنَا وَادِي زَارَدَ. 14 وَكَانَ عَدَدُ السَّنَوَاتِ الَّتِي قَضَيْنَاهَا فِي مَسِيرِنَا مِنْ قَادَشَ بَرْنِيَعٍ حَتَّى اجْتَرْنَا وَادِي زَارَدَ ثَمَانِي وَثَلَاثِينَ سَنَةً، فِيهَا مَاتَ جَبَلُ رِجَالِ الْحَرْبِ مِنَ الْمُخَيِّمِ، كَمَا أَقْسَمَ الرَّبُّ لَهُمْ. 15 وَهَكَذَا عَاقَبَهُمُ الرَّبُّ أَيْضًا حَتَّى أَبَادَهُمْ وَأَقْنَاهُمْ مِنَ الْمُخَيِّمِ. 16 فَعِنْدَمَا مَاتَ جَمِيعُ الْمُقَاتِلِينَ مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ 17 قَالَ الرَّبُّ لِي: 18 أَنْتَ عَابِرُ الْيَوْمِ بِحُدُودِ عَارَ مِنْ أَرْضِ مُوَابَ، 19 فَمَتَى اقْتَرَبْتَ مِنْ بَنِي عَمُونَ، لَا تُعَادِهِمْ وَلَا تُهَاجِمُهُمْ، لِأَنِّي لَا أَهْبِكُ مِنْ أَرْضِ بَنِي عَمُونَ مِيرَاثًا، إِذْ وَهَبْتُهَا لِبَنِي لوطٍ. 20 وَهِيَ أَيْضًا تُعْتَبَرُ أَرْضَ رَفَائِيِيِّينَ، إِذْ سَكَنُوا فِيهَا قَبْلًا. أَمَّا الْعَمُونِيُّونَ فَيَدْعَوْنَهُمْ زَمْرَمِيِّينَ. 21 وَهُمْ شَعْبٌ كَثِيرٌ طَوَالَ الْقَامَةِ كَالْعَنَاقِيِّينَ، أَبَادَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ الْعَمُونِيِّينَ فَطَرَدُوهُمْ وَأَقَامُوا مَكَانَهُمْ، 22 ثَمَامًا كَمَا فَعَلَ لِدْرِيَّةَ عَيْسُو الْمُسْتَوْطِنِينَ فِي سَعِيرٍ. فَقَدْ أَهْلَكَ الْحُورِيِّينَ فِي أَيَّامِهِمْ، فَطَرَدُوهُمْ وَحَلُّوا مَكَانَهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 23 وَكَذَلِكَ أَبَادَ الْكَفْتُورِيُّونَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ كَفْتُورَ، الْعَوِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا قَاطِنِينَ فِي الثُّرَى الْمُنتَشِرَةِ حَتَّى غَزَاةٍ وَحَلُّوا مَكَانَهُمْ. 24 فَهَوَّمُوا وَارْتَحَلُوا وَعَابَرُوا وَادِي نَهْرِ أَرْتُونِ، وَأَنْظَرُوا لِأَنِّي قَدْ نَصَرْتُكَ عَلَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ وَأَرْضِهِ. فَابْتَدَيْتُ بِتَمْلِكِ الْأَرْضِ، وَأَثِرَ عَلَيْهِ حَرْبًا. 25 فَفِي هَذَا الْيَوْمِ بِالذَّاتِ أَجْعَلُ هَيْبَتَكُمْ وَالْخَوْفَ مِنْكُمْ يَطْغِيَانِ عَلَى شُعُوبِ الْأَرْضِ. وَكُلُّ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ أَخْبَارَكُمْ يَرْتَعِدُونَ وَيَفْرَعُونَ أَمَامَكُمْ.

القضاء على الملك سيحون

26 فَأَرْسَلْتُ رُسُلًا مِنْ صَحْرَاءِ قَدِيمُوتَ إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونِ، أَعْرَضُ عَلَيْهِ سَلَامًا قَائِلًا: 27 دَعْنِي أَجْتزُ بِأَرْضِكَ سَالِكًا الطَّرِيقَ الْعَامَّةَ، لَا أَحِيدُ عَنْهَا يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. 28 وَسَادَفَعُ ثَمَنَ مَا تَبِيعُنِي مِنْ طَعَامٍ لِأَكْلٍ، وَمَا تُعْطِينِي مِنْ مَاءٍ لِأَشْرَبَ، أَمْرٌ رَاجِلًا فَقَطْ. 29 كَمَا فَعَلْتُ مَعَ بَنِي عَيْسُو الْمُسْتَوْطِنِينَ فِي سَعِيرٍ، وَالْمُوَابِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي عَارَ. 30 لَكِنَّ سِيحُونَ مَلِكَ حَشْبُونِ رَفَضَ أَنْ يَدْعَنَا نَجْتازَ بِيَلَادِهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَسَى رُوحَهُ وَأَعْلَظَ قَلْبَهُ لِكِي يَهْزِمَهُ عَلَى أَيْدِيكُمْ كَمَا فَعَلَ الْآنَ. 31 وَقَالَ لِي الرَّبُّ: انْظُرْ، هَا قَدْ ابْتَدَأْتُ أَدْفَعُ أَمَامَكَ سِيحُونَ لِئَسْتَوَلِيَ عَلَى أَرْضِهِ، فَاسْرِعْ فِي تَمْلِكِهَا حَتَّى تَتَغَلَّبَ عَلَيْهَا كُلَّهَا. 32 فَخَرَجَ سِيحُونَ بِكاملِ جَيْشِهِ إِلَى يَاهِصَ لِمَحَارَبَتِنَا. 33 فَأَتَانَا النَّصْرُ عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ إِلَهِنَا، فَدَحْرَنَاهُ وَأَبْنَاهُ وَسَائِرَ جَيْشِهِ. 34 وَاسْتَوَلَيْنَا عَلَى جَمِيعِ مَدْيِهِ، وَقَضَيْنَا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ، فَلَمْ يَنْجُ حَيٌّ مِنْهُمْ. 35 وَلَكِنَّ الْبِهَائِمَ وَالْأَسْلَابَ الَّتِي نَهَبْنَاهَا مِنَ الْمُدُنِ أَخَذْنَاهَا غَنَائِمَ لِنَفْسِنَا. 36 وَلَمْ تَمْتَنِعْ عَلَيْنَا قَرْيَةٌ ابْتِدَاءً مِنْ

عَرُوعِيرَ الْوَأَقِعَةِ عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْتُونِ وَالْمَدِينَةِ الْقَائِمَةِ فِيهِ، إِلَى جِلْعَادَ، إِذْ حَقَّقَ الرَّبُّ إِلَهُنَا لَنَا النَّصْرَ عَلَى جَمِيعِهَا. 37 وَلَكِنَّا لَمْ نَقْتَرِبْ مِنْ أَرْضِ الْعَمُونِيِّينَ، وَلَا نَاحِيَةَ وَادِي نَهْرِ يَبُوقَ، وَلَا الْمُدْنَ الْجَبَلِيَّةَ طَاعَةً لِأَمْرِ الرَّبِّ إِلَهُنَا.

القضاء على الملك عوج

3

ثُمَّ تَحَوَّلْنَا وَاتَّجَهْنَا نَحْوَ طَرِيقِ بَاشَانَ، فَخَرَجَ عَوْجُ مَلِكِ بَاشَانَ لِمُحَارَبَتِنَا بِكَامِلِ جَيْشِهِ، فِي إِدْرَعِي. 2 فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «لَا تَخَفْ مِنْهُ. قَدْ نَصَرْتُكَ عَلَيْهِ مَعَ سَائِرِ جَيْشِهِ وَأَرْضِهِ، فَتَقَعَلْ بِهِ كَمَا فَعَلْتَ بِسِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ مُقِيمًا فِي حَسْبُونَ. 3 فَحَقَّقَ لَنَا إِلَهُنَا النَّصْرَ أَيْضًا عَلَى عَوْجِ مَلِكِ بَاشَانَ وَعَلَى سَائِرِ جَيْشِهِ، فَهَزَمْنَاهُ حَتَّى لَمْ يَبْجُ مِنْهُمْ حَيٌّ، 4 وَاسْتَوْلَيْنَا عَلَى جَمِيعِ مَدِينِهِ وَكُلِّ قَرَاهُ. فَكَانَتْ فِي جُمْلَتِهَا سِتِّينَ مَدِينَةً مُنْتَشِرَةً فِي كُلِّ مَنطِقَةٍ أَرْجُوبَ الَّتِي تُشَكِّلُ مَمْلَكَةَ عَوْجِ فِي بَاشَانَ. 5 وَكَانَتْ جَمِيعُ هَذِهِ مَدُنًا مُحَصَّنَةً بِالْأَسْوَارِ الْعَالِيَةِ وَالْأَبْوَابِ وَالْمَزَالِيحِ، فَضَلًا عَنِ فَرَى الصَّخْرَاءِ الْكَثِيرَةِ. 6 فَدَمَّرْنَاهَا كَمَا فَعَلْنَا بِمُدْنَ سِيحُونَ مَلِكِ حَسْبُونَ، وَقَضَيْنَا عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ. 7 وَلَكِنَّا غَمْنَا لِأَنْفُسِنَا كُلَّ الْبَهَائِمِ وَأَسْلَابِ الْمُدْنَ. 8 وَأَخَذْنَا حِينَنَدِ مِنْ أَيْدِي مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ الْأَرْضَ الْوَأَقِعَةَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ مِنْ وَادِي أَرْتُونِ حَتَّى جَبَلِ حَرْمُونَ. 9 وَبَدَعُوا الصَّيْدُونِيُّونَ جَبَلِ حَرْمُونَ «سِرْيُونَ». 10 أَمَّا الْأَمُورِيُّونَ فَيَدْعُونَهُ «سَيِيرَ». 10 وَهَكَذَا اسْتَوْلَيْنَا عَلَى جَمِيعِ مَدُنِ السَّهْلِ وَسَائِرِ جِلْعَادَ وَبَاشَانَ إِلَى سَلْحَةَ وَإِدْرَعِي مَدِينَتِي مَمْلَكَةَ عَوْجِ فِي بَاشَانَ. 11 وَكَانَ عَوْجُ آخِرَ الْجَبَابِرَةِ الرَّقَائِيَّينَ. وَكَانَ سَرِيرُهُ مَصْنُوعًا مِنْ حَدِيدٍ، وَلَا يَزَالُ مَحْفُوظًا فِي (مُتَحَفِ) رَبَّةِ بَنِي عَمُونَ. طُولُهُ تِسْعُ أَذْرُعَ (نَحْوُ أَرْبَعَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ) وَعَرْضُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعَ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ).

توزيع الأرض

12 وَقَدْ امْتَلَكْنَا أَنْذَ هَذِهِ الْأَرْضَ، فَأَعْطَيْتُ لِلرَّأُوبَيْنِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ بِلَادَ عَرُوعِيرَ الْوَأَقِعَةِ عَلَى وَادِي أَرْتُونِ وَنِصْفَ جَبَلِ جِلْعَادَ. 13 كَمَا أُعْطِيتُ لِنِصْفِ سِيطِ مَنَسَى بَقِيَّةَ جِلْعَادَ، وَكُلَّ مَنطِقَةَ أَرْجُوبَ وَبَاشَانَ الَّتِي كَانَتْ تُشَكِّلُ مَمْلَكَةَ عَوْجِ، وَهِيَ تُدْعَى أَيْضًا أَرْضَ الرَّقَائِيَّينَ. 14 فَأَخَذَ يَانِيرُ مِنْ ذُرِّيَّةِ مَنَسَى جَمِيعَ مَنطِقَةِ أَرْجُوبَ حَتَّى حُدُودِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيَّينَ، وَأَطْلَقَ اسْمَهُ عَلَى أَرْضِ بَاشَانَ، فَدَعَاهَا حَوْثَ يَانِيرَ (وَمَعْنَاهَا فَرَى يَانِيرَ) إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 15 كَذَلِكَ أُعْطِيتُ مَاكِيرَ جِلْعَادَ. 16 أَمَّا الرَّأُوبَيْنِيُّونَ وَالْجَادِيُّونَ فَقَدْ مَلَكَتْهُمُ الْمَنطِقَةُ الْمُمْتَدَّةُ مِنْ جِلْعَادَ حَتَّى مُنْتَصَفِ وَادِي أَرْتُونِ، حَيْثُ تَنْتَهِي حُدُودُهُمْ. وَكَذَلِكَ إِلَى وَادِي يَبُوقِ الْمُنَاحِمِ لِحُدُودِ بَنِي عَمُونَ. 17 كَمَا امْتَدَّتْ حُدُودُهُمْ إِلَى الْعَرَبِ حَتَّى نَهْرِ الْأَرْدُنِّ فِي وَادِي الْعَرَبَةِ، مِنْ كِنَارَةِ إِلَى الْبَحْرِ الْمَيِّتِ تَحْتَ سَفُوحِ جَبَلِ الْفَسْجَةِ شَرْقًا.

توصيات موسى الأخيرة

18 وَأَمَرْتُ سِيطِي رَأُوبِينَ وَجَادِي وَنِصْفَ سِيطِ مَنَسَى قَائِلًا: قَدْ أَوْرَثَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ لِتَمْتَلِكُوهَا. فَلْيَعْبُرْ أَبْطَالُكُمْ مَدَجِّينَ بِالسَّلَاحِ فِي طَلِيعَةِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. 19 وَاتَّمَكَّنْتُ نِسَاؤَكُمْ وَأَطْفَالَكُمْ وَمَوَاشِيَكُمْ، الَّتِي أَعْلَمُ كَثْرَتَهَا، فِي مَدِينَتِكُمْ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَكُمْ 20 إِلَى أَنْ يَمْتَلِكَ إِخْوَتُكُمْ الْأَرْضَ الَّتِي يُوْرَثُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَهُمْ غَرْبِي الْأَرْدُنَّ وَيُرِيحُهُمْ مِنْكُمْ. ثُمَّ يَرْجِعُ كُلُّ مِنْكُمْ إِلَى مَلِكِهِ الَّذِي وَهَبْتُهُ لَهُ. 21 وَقُلْتُ حِينَئِذِكَ لِيَسُوعَ: لَقَدْ شَهِدْتُ عَيْنًا مَا أَنْزَلَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِهَدْيَيْنِ الْمَلِكِينَ، فَإِنَّهُ هَكَذَا سَيَصْنَعُ بِجَمِيعِ الْمَمَالِكِ الَّتِي أَنْتَ عَابِرٌ إِلَيْهَا. 22 لَا تَجْزَعُوا مِنْهُمْ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يُحَارِبُ عَنْكُمْ.

حرمان موسى من دخول الأرض

23 وَتَضَرَّعْتُ إِلَى الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْحِينِ قَائِلًا: 24 يَا سَيِّدُ هَا أَنْتَ قَدْ ابْتَدَأْتَ تُعَلِّمُ لِعِبْدِكَ عَظَمَتَكَ وَقُوَّةَ قُدْرَتِكَ فَأَيُّ إِلَهٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ يُجْرِي مِثْلَ أَعْمَالِكَ وَجَبَرُوتِكَ. 25 دَعَانِي أُعْبِرُ لِأَرَى لُبْنَانَ وَالْأَرْضَ الْخَصِيْبَةَ غَرْبِي الْأُرْدُنَّ بِتِلْكَ الطَّيْبَةِ. 26 لَكِنَّ الرَّبَّ غَضِبَ عَلَيَّ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي، بَلْ قَالَ: كَفَاكَ. لَا تُعِدُّ نِكْمَتِي فِي هَذَا الْأَمْرِ. 27 اصْعَدْ إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْفَسْحَةِ وَتَلَقَّ إِلَى الْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ وَالشَّرْقِ وَشَاهِدِ الْأَرْضَ بِعَيْنَيْكَ لَكِنَّ لَنْ تَعْبِرَ إِلَى غَرْبِي نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. 28 إِنَّمَا يَشُوغُ هُوَ الَّذِي يَفُودُ هَذَا الشَّعْبَ، وَهُوَ الَّذِي يَقْسِمُ لَهُمُ الْأَرْضَ الَّتِي تُشَاهِدُهَا. كَذَلِكَ أَوْصِيهِ وَتَبَّئِهِ وَشَجَّعُهُ. 29 وَهَكَذَا مَكَّنَّا فِي الْوَادِي مُقَابِلَ بَيْتِ فَعُورَ.

موسى يأمر بطاعة الرب

4

وَالآنَ اصْعُدُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي أَعْلَمَهَا لَكُمْ لِتَعْمَلُوا بِهَا، فَتَحْيُوا وَتَدْخُلُوا لِامْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي يُورَثُهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَا تَضِيفُوا عَلَيَّ مَا أَوْصِيكُمْ بِهِ وَلَا تَنْفَسُوا مِنْهُ، بَلْ أَطِيعُوا أَوْامِرَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّتِي أَوْصِيكُمْ بِهَا. 3 لَقَدْ شَهِدْتُ أَعْيُنُكُمْ مَا أَنْزَلَ الرَّبُّ بِيَعْلَ فَعُورَ، إِذْ أَبَادَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ بَيْنِكُمْ كُلَّ مَنْ غَوَى وَرَاءَ بَعْلِ فَعُورَ. 4 وَأَمَّا أَنْتُمْ الَّذِينَ تَعَلَّقْتُمْ بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ فَجَمِيعَكُمْ أَحْيَاءُ الْيَوْمِ. 5 انظُرُوا، هَا أَنَا قَدْ عَلَّمْتُكُمْ شَرَائِعَ وَأَحْكَامًا كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ إِلَهِي لِتَعْمَلُوا بِمُوجِبِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِثَرْتِهَا. 6 فَاحْفَظُوهَا وَطَبَّقُوهَا، لِأَنَّهَا هِيَ حِكْمَتُكُمْ وَفِطْنَتُكُمْ لَدَى الشُّعُوبِ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ عَنْ هَذِهِ الشَّرَائِعِ، فَيَقُولُونَ: إِنَّ هَذَا الشَّعْبَ الْعَظِيمَ هُوَ حَقًّا شَعْبٌ حَكِيمٌ فَطِنٌ. 7 لِأَنَّهُ أَيُّ شَعْبٍ، مَهْمَا عَظُمَ، لَهُ إِلَهَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْهُ مِثْلَ الرَّبِّ إِلَهِنَا فِي كُلِّ مَا نَدْعُوهُ؟ 8 وَأَيُّ شَعْبٍ، مَهْمَا عَظُمَ، لَدَيْهِ شَرَائِعُ وَأَحْكَامٌ عَادِلَةٌ نَظِيرُ هَذِهِ الشَّرَائِعِ الَّتِي أُضَعِفَهَا الْيَوْمَ أَمَامَكُمْ؟

موسى يذكر الشعب بالوصايا العشر

9 إِنَّمَا احْتَرِزُوا وَاحذَرُوا لِيَلَّا تَنْسُوا الْأُمُورَ الَّتِي شَهِدْتَهَا أَعْيُنُكُمْ فَلَا تَنْمَحِي مِنْ قُلُوبِكُمْ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ. وَعَلِّمُوا لِأَوْلَادِكُمْ وَأَحْفَادِكُمْ. 10 فِي يَوْمِ الْيَوْمِ الَّذِي مَثَلْتُمْ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فِي جَبَلِ حُورَيْبَ، حِينَ قَالَ لِي الرَّبُّ: اجْمَعْ لِي الشَّعْبَ حَتَّى أَسْمِعَهُمْ كَلَامِي، فَيَتَعَلَّمُوا مَخَافَتِي طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَعْلَمُوا أَوْلَادَهُمْ أَيْضًا. 11 فَتَقَدَّمْتُمْ وَوَقَفْتُمْ عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ الْمُشْتَعِلِ بِنَارِ امْتَدَّتْ أَلْسِنَةُ لَهَبِهَا إِلَى كَيْدِ السَّمَاءِ، وَتَلَفَعَتْ يَسْحُبُ دَاكِنَةً وَضَبَابًا. 12 فَخَاطَبْتُكَ الرَّبُّ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، فَسَمِعْتُمْ صَوْتَ كَلِمَاتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُبْصِرُوا لَهُ صُورَةً. 13 وَأَعْلَنْ لَكُمْ عَهْدَهُ، الْوَصَايَا الْعَشْرَ الَّتِي نَقَشَهَا عَلَى لَوْحِي حَجَرٍ، وَأَمَرْتُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهَا. 14 كَمَا أَمَرَنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنْ أَعْلَمَكُمْ شَرَائِعَهُ وَأَحْكَامَهُ لِتَطَبَّقُوهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِثَرْتِهَا.

حظر صنع التماثيل وعبادتها

15 فَاحذَرُوا لِأَنْفُسِكُمْ جِدًّا، فَأَنْتُمْ لَمْ تَرَوْا صُورَةً مَا حِينَ خَاطَبْتُكَ الرَّبُّ فِي جَبَلِ حُورَيْبَ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. 16 لِئَلَّا تَفْسُدُوا فَتَنْحَنُوا لَكُمْ تِمْنَالًا لِصُورَةٍ مَا لِمِثَالِ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ. 17 أَوْ شَيْءٍ بِهِيمَةٍ مَا مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ، أَوْ شَيْءٍ طَيْرٍ مَا مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ. 18 أَوْ شَيْءٍ كَائِنٍ مَا مِنْ زَوَاحِفِ الْأَرْضِ، أَوْ شَيْءٍ سَمَكٍ مَا مِمَّا فِي الْمَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ. 19 أَوْ لِيَلَّا تَنْتَلِعُوا إِلَى السَّمَاءِ فَتُشَاهِدُوا الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَالْأَجْرَامَ السَّمَاويَّةَ الَّتِي وَزَعَهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ، فَتَعْبُدُوا وَتَسْجُدُوا لَهَا وَتَعْبُدُوهَا. 20 أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ اخْتَارَكُمُ الرَّبُّ وَأَخْرَجَكُمُ مِنَ أُنُورِ الْحَدِيدِ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ لِتَكُونُوا لَهُ شَعْبَ مِيرَاثِهِ، كَمَا أَنْتُمْ الْيَوْمَ.

غضب الرب على موسى

21 وَلَكِنَّ الرَّبَّ غَضِبَ عَلَيَّ مِنْ أَجْلِكُمْ وَأَقْسَمَ أَلَّا أُعْبِرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَلَا أَطَأَ الْأَرْضَ الْخَصِيْبَةَ الَّتِي وَهَبْتُكُمْ إِيَّاهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ نَصِيبًا. 22 كَذَلِكَ فَأَنَا مُمُوتٌ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أُجْتَازَ نَهْرَ

الأردن. وأما أنتم فتعبروونه وتثرون تلك الأرض الحصبية. 23 ولكن إياكم أن تتسوا عهد الرب الهكم الذي قطع معكم وتتحوا لأنفسكم تمثالا لصورة ما مما نهاكم الرب الهكم عنه. 24 لأن الرب الهكم هو نار آكلة وإله غير.

عقوبة عبادة الأصنام

25 وإذا أجبتم بين وأحقاداً ومكنتم طويلاً في الأرض، ثم غويتم فحتم لكم تمثالا لصورة شيء ما، واركنتم الشر في عيني الرب الهكم لإتارة غيظه، 26 فإني أشهد عليكم اليوم السماء والأرض، أنكم تفرضون سريعا من الأرض التي أنتم عابرون نهر الأردن إليها لثروتها، ولن تطول بكم الأيام عليها، إذ لا بد أنكم حينئذ هالكون. 27 ويثبتكم الرب بين الأمم فتصبحون أقلية بين الشعوب التي يسوقكم إليها. 28 وهناك تعبدون إلهة من خشب وحجر من صنعة أيدي الناس، مما لا يبصر ولا يسمع ولا يأكل ولا يشم. 29 ولكن إن طلبتم من هناك الرب الهكم، ملتسبته من كل قلوبكم ونفوسكم، فإنكم تجدونه. 30 فعندما يكتنفكم الضيق وتصيبكم في آخر الأيام جميع هذه الأمور، عندئذ ترجعون إلى الرب الهكم وتطيعون وأمره. 31 لأن الرب الهكم إله رحيم لا يثدكم ولا يفنيكم، ولا ينسى عهد آبائكم الذي أقسم لهم عليه.

الاختيار الإلهي

32 فاسألوا عن الأيام الغابرة التي انقضت قبلكم، منذ اليوم الذي خلق الله فيه الإنسان على الأرض. اسأل من أقصى السموات إلى أقصاها: هل حدث قط مثل هذا الأمر العظيم؟ وهل سمع أحد بمثله؟ 33 هل سمعت أمة صوت الله يتكلم من وسط النار كما سمعتم أنتم، وعاشت؟ 34 وهل حاول إله قط أن يأخذ لنفسه شعباً من وسط شعب آخر مجرباً تجارب وآيات ومعجزات وحروباً وقدره فائقة وقوة شديدة ومخاوف عظيمة كما صنع معكم الرب الهكم في مصر على مرأى منكم؟ 35 لقد أطلعتم على هذه كلها لتعلموا أن الرب هو الإله، وليس آخر سواه. 36 فقد أسمعكم صوته من السماء ليثدركم. وأراكم ناره العظيمة على الأرض، وسمعتكم صوته من وسط النار. 37 ولأنه قد أحب آباءكم، واختار ذريتهم من بعدهم، أخرجكم بنفسه وقدرته العظيمة من ديار مصر، 38 وطرده من أممكم أمماً أكبر منكم وأعظم، ليأتي بكم إلى أرضهم ويورثكم إياها، كما حدث في هذا اليوم. 39 فاعترفوا اليوم ورددوا في قلوبكم قائلين: إن الرب هو الإله في السماء من فوق، وعلى الأرض من تحت وليس إله سواه. 40 فاحفظوا اليوم ما أوصيكم به من شرايعه وأحكامه ليحسن الرب إليكم وإلى أولادكم من بعدكم، فيطيل أيامكم على الأرض التي وهبكم إياها إلى الأبد.

مدن الملجأ

41 ثم خصص موسى ثلاث مدن شرقي نهر الأردن، 42 ليلجأ إليها القاتل غير المتعمد، الذي لا يضمير عداء سافياً للقتيل، فيجد في إحدى تلك المدن ملجأً ويحيا. 43 أما هذه المدن فكانت: باصر في الصحراء في أرض السهل في ديار الروبينييين وراموت في جلعاد في بلاد الجاديين، وجولان في باشان في منطقة المنسيين.

موسى يضع الشريعة

44 وهذه هي الشريعة التي وضعها أمام بني إسرائيل، 45 وهذه هي الشروط والقوانين والأحكام التي خاطب بها موسى بني إسرائيل عند خروجهم من مصر، 46 وهم مقيمون شرقي نهر الأردن، في الوادي بجوار بيت فغور في أرض سيحون ملك الأموريين الذي كان مقيماً في حشبون، ففصى عليه موسى والإسرائيليون عند خروجهم من أرض مصر. 47 فامتلأوا ببلادهم وبلاد عوج ملك باشان، ملكي الأموريين اللذين كانا مقيمين شرقي نهر الأردن، 48 من عروعر

الواقعة على حافة وادي أرثون، إلى جبل سيبون الذي هو حرمون، 49 وكل وادي العربة شرقي نهر الأردن، حتى البحر الميت عند سفوح القسجة.

الوصايا العشر

5

وَأَسْتَدْعَى مُوسَى جَمِيعَ إِسْرَائِيلِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الشَّرَائِعَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَتْلُوها عَلَيْكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَتَعَلَّمُوهَا وَاحْرُصُوا عَلَى مُمَارَسَتِهَا. 2 قَطَعَ الرَّبُّ إِلَهُنَا مَعَنَا عَهْدًا فِي جَبَلِ حُورِيبَ. 3 لَيْسَ مَعَ آبَائِنَا قَطَعَ هَذَا الْعَهْدَ، إِنَّمَا مَعَنَا نَحْنُ الَّذِينَ هُنَا الْيَوْمَ جَمِيعًا أَحْيَاءُ، 4 إِذْ تَكَلَّمَ الرَّبُّ مَعَنَا فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ وَجَهًا لَوَجْهِهِ. 5 وَكَأَنَّتُ أَنَا وَأَقْفًا بَيْنَ الرَّبِّ وَبَيْنَكُمْ، لِأَنَّكُمْ خِفْتُمْ مِنَ النَّارِ، فَلَمْ تَصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ. فَقَالَ الرَّبُّ: 6 أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي حَرَرَكَ مِنْ سِجْنِ الْعُبُودِيَّةِ فِي دِيَارِ مِصْرَ. 7 لَا يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي. 8 لَا تَنْحِتْ لَكَ تَمَثُّلاً، وَلَا صُورَةً مَا مِمَّا فِي السَّمَاءِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا فِي الْمَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ. 9 لَا تَسْجُدْ لَهَا وَلَا تَعْبُدْهَا، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَهٌ غَيْرٌ، أَفْتَقِدُ مَعَاصِيَ الْأَبَاءِ فِي الْأَبْنَاءِ حَتَّى الْجِيلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مُبْغِضِي. 10 وَأَحْسِنْ إِلَى الْوَالِدِ مِنَ مُحِبِّي وَطَائِعِي وَصَايَايَ. 11 لَا تَنْطِقْ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُكَ بَاطِلاً، لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يُبْرِيءُ مَنْ يَنْطِقُ بِاسْمِهِ بَاطِلاً. 12 احْفَظْ يَوْمَ السَّبْتِ مُقَدَّساً كَمَا أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. 13 سِتَّةَ أَيَّامٍ تَسْتَعْمَلُ وَتَقُومُ بِجَمِيعِ أَعْمَالِكَ، 14 وَأَمَّا الْيَوْمَ السَّابِعُ فَيَكُونُ يَوْمَ رَاحَةٍ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ، لَا تَقُومُ فِيهِ بِأَيِّ عَمَلٍ أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمْتُكَ وَتَوْرُكُ وَحِمَارُكَ وَكُلُّ بَهَائِمِكَ، وَالْأَجْنَبِيُّ الْمُقِيمُ دَاخِلَ أَبْوَابِكَ، لِيَسْتَرِيحَ عَبْدُكَ وَأَمْتُكَ مِثْلَكَ. 15 وَتَذَكَّرُ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي دِيَارِ مِصْرَ، فَأَطْلَقَكَ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ بِقُدْرَةٍ قَائِمَةٍ وَقُوَّةٍ شَدِيدَةٍ، لِهَذَا أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَنْ تَرْتَاحَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. 16 أَكْرَمَ آبَاكَ وَأُمَّكَ كَمَا أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، فَتَطُولَ أَيَّامُكَ وَيَكُونَ لَكَ خَيْرٌ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُورِثُهَا لَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. 17 لَا تَقْتُلْ. 18 لَا تَزْنِ. 19 لَا تَسْرِقْ. 20 لَا تَشْهَدْ عَلَى جَارِكَ شَهَادَةً زُورًا. 21 لَا تَسْتَهْ أَمْرًا غَيْرَكَ وَلَا بَيْتَهُ وَلَا حَقْلَهُ وَلَا عَبْدَهُ وَلَا أَمْتَهُ وَلَا ثَوْرَهُ وَلَا حِمَارَهُ وَلَا كُلَّ مَا لَهُ.

الله وموسى في سيناء

22 إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعْلَنَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِكُلِّ جَمَاعَتِكُمْ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ وَالسَّحَابِ وَلَمْ يَزِدْ. وَتَقَشَّهَا عَلَى لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ وَأَعْطَانِي إِيَّاهَا. 23 فَلَمَّا سَمِعْتُمُ الصَّوْتِ مِنْ وَسْطِ الظُّلَامِ، وَالْجَبَلُ يَسْتَعْمَلُ بِالنَّارِ، أَقْبَلَ عَلَيَّ جَمِيعُ قَادَةِ أَسْبَاطِكُمْ وَشَبُوحِكُمْ، 24 وَقَالُوا: قَدْ أَظْهَرَ الرَّبُّ لَنَا مَجْدَهُ وَعَظَمَتَهُ، وَسَمِعْنَا صَوْتَهُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، وَرَأَيْنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ أَنَّ اللَّهَ يُخَاطِبُ الْإِنْسَانَ فَلَا يَمُوتُ. 25 وَلَكِنْ الْآنَ، إِنْ عُدْنَا نَسْمَعُ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُنَا فَإِنَّ هَذِهِ النَّارَ الْعَظِيمَةَ تَلْتَهُمُنَا. فَلِمَاذَا نَمُوتُ؟ 26 إِذْ أَيُّ بَشَرِي سَمِعَ صَوْتَ اللَّهِ الْحَيِّ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ مِثْلَنَا وَعَاشَ؟ 27 فَتَقَدَّمْتُ أَنْتَ وَاسْتَمَعْتُ كُلَّ مَا يَنْطِقُ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُنَا، وَخَاطَبْتُنَا بِجَمِيعِ مَا يُكَلِّمُكَ بِهِ، فَسَمِعْتُ وَطَطِيعَ. 28 فَسَمِعَ الرَّبُّ حَدِيثَكُمْ حِينَ كَلَّمْتُمُونِي، وَقَالَ لِي: لَقَدْ سَمِعْتُ حَدِيثَ الشَّعْبِ الَّذِي كَلَّمْتُكَ بِهِ. وَقَدْ أَحْسَبُوا فِي كُلِّ مَا قَالُوهُ. 29 يَا لَيْتَ قَلْبُهُمْ يَظَلُّ مُتَعَلِّقًا بِي حَتَّى يَنْقُودِي وَيَطِيعُوا جَمِيعَ وَصَايَايَ دَائِمًا، لِكَيْ يَتَمَتَّعُوا هُمْ وَأَوْلَادُهُمْ بِالْخَيْرِ إِلَى الْأَبَدِ. 30 اذْهَبْ وَقُلْ لَهُمْ: ارْجِعُوا إِلَى خِيَامِكُمْ. 31 وَأَمَّا أَنْتَ فَاْمْتَلِ هُنَا أَمَامِي، فَأَكَلِمَكَ بِجَمِيعِ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ لِيُعَلِّمَهَا لَهُمْ فَيَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَهُمْ لِيَمْتَلِكُوهَا. 32 فَاحْرُصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِكُلِّ مَا أَمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، لَا تَحِيدُوا يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. 33 وَاسْأَلُوا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا الرَّبُّ لِيُحْيُوا وَتَزْدَهَرُوا وَتَمَكَّنُوا طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَرْتُونَهَا.

غرض الشريعة

6

وَهَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي أَمَرَنِي الرَّبُّ إِلَهُكُمْ أَنْ أَلْفَنَكُمْ بِهَا، لِتَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِتَرْتُوهَا. 2 وَبِذَلِكَ تَتَّقِي الرَّبَّ إِلَهَكَ وَتُمَارِسُ جَمِيعَ فَرَائِضِهِ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَحَفِيدُكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ فَتَطُولُ أَيَّامُكَ. 3 فَأَنْصِتُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاحْرَصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِهَا فَتَزْدَهَرُوا وَتَتَكَاثَرُوا جِدًّا فِي أَرْضِ تَقِيضِ لَبْنًا وَعَسَلًا، كَمَا وَعَدَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ.

شريعة المحبة

4 اسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ، 5 فَأُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ مِنْ كُلِّ قَلْبِكُمْ وَتَفُوسِكُمْ وَقُوَّتِكُمْ. 6 وَوَضَعُوا هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا عَلَى قُلُوبِكُمْ، 7 وَقُصُّوهَا عَلَى أَوْلَادِكُمْ، وَتَحَدَّثُوا بِهَا حِينَ تَجْلِسُونَ فِي بُيُوتِكُمْ، وَحِينَ تَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَنَامُونَ، وَحِينَ تَنْهَضُونَ. 8 ارْبُطُوهَا عَلَامَةً عَلَى أَيْدِيكُمْ، وَاجْعَلُوهَا عَصَائِبَ عَلَى جِبَاهِكُمْ. 9 اكْتُبُوهَا عَلَى قِوَامِ أَبْوَابِ بُيُوتِكُمْ وَبِوَابَاتِ مَدِينِكُمْ.

10 وَمَتَى أَدْخَلَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ أَنْ يَهَبَهَا لَكُمْ، حَيْثُ تَنْتَشِرُ مَدُنٌ عَظِيمَةٌ لَمْ تَبْنُوهَا، 11 وَأَبْيُوتٌ عَامِرَةٌ بِخَيْرَاتٍ لَمْ تَحْزَنْوَهَا، وَأَبَارٌ مَحْفُورَةٌ لَمْ تَحْفَرُوهَا، وَأَشْجَارُ كَرْوِمٍ وَزَيْتُونٍ لَمْ تَعْرَسُوهَا، فَالْكَلْبُ وَشِيعَتُهُ، 12 فَإَيَّاكُمْ أَنْ تَنْسُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَطْلَقَكُمْ مِنْ عُبُودِيَّةِ دِيَارِ مِصْرَ. 13 فَالرَّبُّ إِلَهُكُمْ تَتَّقُونَ، وَإِلَيْهِ تَعْبُدُونَ، وَيَاسْمُهُ تَحْلِفُونَ. 14 لَا تَسِيرُوا خَلْفَ إِلَهَةٍ أُخْرَى مِنْ إِلَهَةِ الْأُمَّمِ الْمُحِيطَةِ بِكُمْ، 15 لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ غَيْرٌ حَالٌ فِي وَسْطِكُمْ، فَيَحْتَدِمُ غَضَبُهُ عَلَيْكُمْ وَيَبِيدُكُمْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. 16 لَا تَمْتَحِنُوا صَبْرَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، كَمَا امْتَحَنْتُمُوهُ فِي مَسَّةٍ. 17 بَلْ احْفَظُوا وَصَايَا الرَّبِّ وَشُرُوطَهُ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي أَمَرَكُمْ بِهَا، 18 وَأَصْنَعُوا مَا هُوَ صَالِحٌ وَمَرْضِيٌّ لَدَى الرَّبِّ لِيَتَزْدَهَرُوا وَتَدْخُلُوا وَتَرْتُوهَا الْأَرْضُ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِآبَائِكُمْ، 19 أَنْ يَطْرُدَ جَمِيعَ أَعْدَائِكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ.

شرح الشريعة للابناء

20 وَإِذَا سَأَلَكُمُ آبَاؤُكُمْ فِي مُسْتَقْبَلِ الْأَيَّامِ: مَا هِيَ الشُّرُوطُ وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي أَمَرَكُمْ بِهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا؟ 21 تُجِيبُونَهُمْ: لَقَدْ كُنَّا عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ فِي مِصْرَ، فَأَخْرَجَنَا الرَّبُّ بِقُوَّةِ قَائِقَةِ، 22 وَأَجْرَى الرَّبُّ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ عَظِيمَةً وَمُهْلِكَةً بِمِصْرَ عَلَى فِرْعَوْنَ وَجَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَى مَرَأَى مِثْلًا. 23 ثُمَّ أَخْرَجَنَا مِنْ هُنَاكَ لِيَأْتِيَ بِنَا وَيُورَثَنَا الْأَرْضُ الَّتِي أَقْسَمَ لِآبَائِنَا أَنْ يَهَبَهَا لَنَا. 24 فَأَمَرَنَا الرَّبُّ أَنْ نُمَارِسَ جَمِيعَ هَذِهِ الْفَرَائِضِ وَنَتَّقِيَهُ لِنَزْدَهَرَ دَائِمًا وَنَطَّلَ أَحْيَاءَ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. 25 وَإِذَا أَطْعَمْنَا جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا بِحِرْصٍ لِنُمَارِسَهَا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُنَا كَمَا أَمَرْنَا، يَكُونُ لَنَا بَرٌّ.

التحذير من مخالطة الأمم وعبادة الأصنام

7

وَمَتَى أَدْخَلَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِتَرْتُوهَا، وَطَرَدَ مِنْ أَمَامِكُمْ سَبْعَ أُمَمٍ، أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكُمْ، وَهُمْ الْحَبِيبُونَ وَالْحِجْرَاشِيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ وَالْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفِرْزِيُّونَ وَالْحَوِيثِيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ. 2 وَأَسْلَمَهُمُ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ وَهَزَمْتُمُوهُمْ، فَإِنَّكُمْ تُحَرِّمُونَهُمْ. لَا تَقْطَعُوا لَهُمْ عَهْدًا، وَلَا تَرْفَعُوا بِهِمْ، 3 وَلَا تُصَاهِرُوهُمْ. فَلَا تَزَوِّجُوا بَنَاتِكُمْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ، وَلَا أَبْنَاءَكُمْ مِنْ بَنَاتِهِمْ، 4 إِذْ يَعُودُونَ أَبْنَاءَكُمْ عَنْ عِبَادَتِي لِيَعْبُدُوا إِلَهَةً أُخْرَى، فَيَحْتَدِمُ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ وَيُهْلِكُكُمْ سَرِيعًا. 5 وَلَكِنْ هَذَا مَا تَفْعَلُونَهُ بِهِمْ: اهْدِمُوا مَذَابِحَهُمْ وَحَطَّمُوا أَسْنَانَهُمْ وَقَطَّعُوا سِوَارِيَهُمْ وَأَحْرَقُوا تَمَاثِيلَهُمْ.

شعب مقدس

6 لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مَقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ. فَإَيَّاكُمْ قَدْ اخْتَارَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ لِتَكُونُوا شَعْبَهُ الْخَاصَّ. 7 وَلَمْ يُفْضَلْكُمْ الرَّبُّ وَيَخْتَارِكُمْ لِأَنَّكُمْ أَكْثَرُ عِدَدًا مِنْ سَائِرِ الشُّعُوبِ، فَأَنْتُمْ

أَقْلُ الْأُمَّمِ عَدَدًا. 8 بَلْ مِنْ مَحَبَّتِهِ، وَحِفَاطًا عَلَى الْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لِأَبَائِكُمْ، أَخْرَجَكُمْ بِقُوَّةٍ فَائِقَةٍ، وَقَدَأَكُمْ مِنْ نِيرِ عِبُودِيَّةِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. 9 فاعلموا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ اللَّهُ، إِلَهُهُ الْأَمِينُ الْوَفِيُّ بِالْعَهْدِ وَالْإِحْسَانِ لِمُحِبِّيهِ وَحَافِظِي وَصَايَاهُ إِلَى أَلْفِ حَيْلٍ. 10 وَهُوَ يُجَازِي مُبْغِضِيهِ عَلَنًا، فَيَسْتَأْصِلُهُمْ وَلَا يَتَمَهَّلُ، بَلْ يُسْرِعُ فِي مُعَاقِبَةِ مَنْ يُبْغِضُهُ. 11 فَأَطِيعُوا الْوَصَايَا وَالْقَرَانِضَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَوْصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتُمَارِسُوهَا.

12 فَإِنْ اسْتَمَعْتُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَحْكَامِ وَأَطَعْتُمُوهَا وَعَمَلْتُمْ بِهَا، فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يُحَافِظُ لَكُمْ عَلَى الْعَهْدِ وَالْإِحْسَانِ كَمَا حَلَفَ لِأَبَائِكُمْ. 13 وَيُحِبُّكُمْ وَيُبَارِكُكُمْ وَيَكْتُرُكُمْ، وَيُبَارِكُ ثَمَرَةَ أَحْسَانِكُمْ وَعَلَّةَ أَرْضِكُمْ مِنْ قَمْحٍ وَزَيْتٍ، وَيَزِيدُ مِنْ إِنْتِاجِ بَقَرِكُمْ وَيَعَاجِكُمْ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يَهَبَهَا لَكُمْ. 14 وَتَكُونُونَ مُبَارَكِينَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ، فَلَا يُوجَدُ عَقِيمٌ وَلَا عَاقِرٌ فِيكُمْ وَلَا فِي بَهَائِمِكُمْ. 15 وَيَقِيكُمْ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ عِلَّةٍ، وَكُلِّ أَمْرَاضِ مِصْرَ الْخَبِيثَةِ الَّتِي عَايْنْتُمُوهَا، وَلَا يُصِيبُكُمْ بِهَا، بَلْ يَجْعَلُهَا عَلَى مُبْغِضِيكُمْ. 16 وَتَسْتَأْصِلُونَ جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ يُسَلِّمُهُمُ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ، فَلَا تُشْفِقُوا عَلَيْهِمْ وَلَا تَعْبُدُوا إِلَهُهُمْ لِأَنَّ ذَلِكَ شَرٌّ لَكُمْ.

وعد الله بهزيمة الأمم

17 وَإِنْ نَسَاءْتُمْ فِي قُلُوبِكُمْ: إِنَّ هَذِهِ الشُّعُوبَ أَكْثَرَ مِنَّا عَدَدًا، فَكَيْفَ نَقْدِرُ أَنْ نَطْرُدَهُمْ؟ 18 لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ بَلْ ادْكُرُوا مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِفِرْعَوْنَ وَسَائِرِ الْمِصْرِيِّينَ. 19 ادْكُرُوا الْوَيَلَاتِ الْعَظِيمَةَ الَّتِي شَهِدْتَهَا أَعْيُنُكُمْ وَالْمُعْجِزَاتِ وَالْعَجَائِبِ وَالْقُوَّةَ الشَّدِيدَةَ وَالْقُدْرَةَ الْفَائِقَةَ الَّتِي أَخْرَجَكُمْ بِهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَهَكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِجَمِيعِ الْأُمَّمِ الَّتِي تَخْشَوْنَهَا.

20 وَبُرْسِلَ عَلَيْهِمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الرِّبَابِيبَ وَيَبِيدُ الْبَاقِينَ وَالْمُحْتَجِبِينَ مِنْ وَجْهِكُمْ. 21 لَا تَرْهَبُوهُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ الْحَالَ بَيْنَكُمْ إِلَهُ عَظِيمٌ وَمَرْهُوبٌ. 22 غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ سَيَطْرُدُ تِلْكَ الْأُمَّمَ مِنْ أَمَامِكُمْ تَدْرِيحِيًّا، لِئَلَّا تَتَكَاثَرَ عَلَيْكُمْ وَحُوشُ الْبَرِّيَّةِ إِنْ أَسْرَعْتُمْ بِالْقَضَاءِ عَلَيْهِمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً. 23 إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يُسَلِّمُهُمُ إِلَيْكُمْ مُوقِعًا بِهِمُ الْاضْطِرَابَ الْعَظِيمَ حَتَّى يَنْفَرُوا، 24 وَيَجْعَلُ مَلُوكَهُمْ يَقْعُونَ فِي أَسْرِكُمْ فَيَمْحُونَ أَسْمَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ. وَلَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يُجَايِعَكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَتَقُونَهُمْ. 25 أَحْرَقُوا تَمَاثِيلَ إِلَهُهِمْ وَلَا تَسْتَهْوُوا مَا عَلَيْهِمْ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ فَتَعْنَمُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ، لِئَلَّا تَفْتَنَتْكُمْ، لِأَنَّهَا رَجَسٌ عِنْدَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. 26 لَا تُدْخِلُوا شَيْئًا رَجَسًا إِلَى بُيُوتِكُمْ لِئَلَّا تُصْبِحُوا أَهْلًا لِلدَّمَارِ مِثْلَهُ، بَلْ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَقْبِحُوهُ وَتَمَقُّوهُ، لِأَنَّ مَالَهُ الدَّمَارُ.

الحث على إطاعة الوصايا

8

فَاحْفَظُوا جَمِيعَ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتُمَارِسُوهَا، فَتَحْبُوا وَتَتَكَاثَرُوا وَتَدْخُلُوا لِامْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ عَلَيْهَا لِأَبَائِكُمْ. 2 وَتَذْكُرُوا كَيْفَ قَادَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ طَرِيقِ الصَّحْرَاءِ هَذِهِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً لِيُنْذِلْكُمْ وَيَمْتَحِنَكُمْ، فَيَعْرِفَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ: إِنْ كُنْتُمْ تَحْفَظُونَ أَوْامِرَهُ أَمْ تَعْصُونَهُ. 3 قَادَكُمْ ثُمَّ أَجَاعَكُمْ وَأَطَعَكُمْ الْمَنْ الَّذِي لَمْ تَكُونُوا تَعْرِفُونَهُ، لَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِالْخُبْرِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانَ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ يُنْطِقُ بِهَا فَمُ الرَّبِّ. 4 وَفِي غُضُونِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً لَمْ تَبَلْ ثِيَابَكُمْ عَلَيْكُمْ، وَلَمْ تَتَوَرَّمْ أَقْدَامَكُمْ. 5 فاعلموا إِذَا فِي قُلُوبِكُمْ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَدْ أَدْبَكُمْ كَمَا يُؤَدِّبُ الْمَرْءَ ابْنَهُ. 6 فَأَطِيعُوا وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِتَسْلُكُوا فِي سَبِيلِهِ وَأَتَقُوهُ.

وصف أرض الموعد

7 لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ آتٍ بِكُمْ إِلَى أَرْضٍ خَصِيبَةٍ، تَكْثُرُ فِيهَا الْأَنْهَارُ وَالْأَبَارُ، وَعَيُونُ مَاءٍ تَنْدَقُّ فِي الْوُدْيَانِ وَالْجِبَالِ. 8 إِلَى أَرْضٍ حَيْطَةٍ وَسَعِيرٍ وَكُرُومٍ وَتِينٍ وَرُمَّانٍ وَزَيْتُونٍ وَعَسَلٍ. 9 إِلَى أَرْضٍ لَا تَأْكُلُونَ بِالدَّلِّ خُبْرَكُمْ وَلَا يُعَوِّزُكُمْ فِيهَا شَيْءٌ. هِيَ أَرْضٌ يَتَوَافَرُ فِي جَارَتِهَا الْحَدِيدُ، وَمِنْ جِبَالِهَا تَسْتَخْرِجُونَ النُّحَاسَ. 10 فَمَتَى أَكَلْتُمْ وَسَبِعْتُمْ بَارِكُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ الَّذِي وَهَبَكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ الْخَصِيبَةَ

التحذير من الكبرياء

11 إِيَّاكُمْ نَسِيَانِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَإِهْمَالَ وَصَايَاهُ وَأَحْكَامِهِ وَقَرَائِضِهِ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِالنُّومِ بِهَا، 12 لِئَلَّا إِذَا أَكَلْتُمْ وَشَبِعْتُمْ وَبَنَيْتُمْ بُيُوتًا جَمِيلَةً سَكَنْتُمُوهَا، 13 وَتَكَاثَرَتْ أَبْقَارُكُمْ وَعَنَمُكُمْ وَدَهَبُكُمْ وَجَمِيعُ مَا لَكُمْ. 14 تَتَكَبَّرُ قُلُوبُكُمْ وَتَنْسُونَ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَطْلَقَكُمْ مِنْ نِيرِ عُبُودِيَّةِ دِيَارِ مِصْرَ، 15 وَالَّذِي قَادَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ الشَّاسِعَةِ الْمَهُولَةِ، حَيْثُ تَكْمُنُ أَقَاعُ سَامَّةٍ وَعَقَارِبُ وَعَطَشٌ لِحُلُوهَا مِنَ الْمَاءِ، فَجَجَرَ لَكُمْ مَاءً مِنْ صَخْرَةِ الصَّوَّانِ. 16 الَّذِي أَطْعَمَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ الْمَنِّ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْهُ آبَاؤُكُمْ لِيُبْدِلَكُمْ وَيَمْتَحِنَكُمْ، فَيُحْسِنَ إِلَيْكُمْ فِي آخِرَتِكُمْ، 17 خَوْفًا مِنْ أَنْ تَقُولُوا فِي قُلُوبِكُمْ: لَقَدْ أَحْرَزْنَا هَذَا النَّرَاءَ بِفَضْلِ قُوَّتِنَا وَقُدْرَةِ أَيْدِينَا. 18 وَلَكِنْ اذْكُرُوا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ الَّذِي يَمْنَحُكُمْ الْقُوَّةَ لِاحْرَازِ الثَّرْوَةِ، وَقَاءَ بوعده الذي أقسم عليه لآبائكم كما في هذا اليوم. 19 أما إن نسيتم الربَّ الهكم، ووعوئتم وراءَ الهةٍ أخرى وعبدتموها وسجدتم لها، فإنني أشهد عليكم أنكم لا محالة هالكون. 20 كالأمم التي يبيدها الربُّ من أمامكم هكذا أنتم أيضاً تبيدون، لأنكم لم تطيعوا أمرَ الربِّ الهكم.

بفضل الرب لا بقوة بني إسرائيل

9

اسْتَمِعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ عَلَى وَشَكِّ عُبُورِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ لِيَدْخُلُوا لِيَطْرُدَ شُعُوبَ أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكُمْ، وَلِإِسْتِيلَاءِ عَلَى مَدُنٍ عَظِيمَةٍ مُحَصَّنَةٍ بِأَسْوَارٍ تَبْلُغُ عَنَانَ السَّمَاءِ، 2 يُقِيمُ فِيهَا الْعِنَاقِيُّونَ الْجَبَابِرَةُ الْعَمَالِقَةُ الَّذِينَ عَرَفْتُمْ عَنْهُمْ وَسَمِعْتُمْ مَنْ يَقُولُ: مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَحَدَّى الْعِنَاقِيِّينَ؟ 3 فَاعْلَمُوا الْيَوْمَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَقَدِّمُكُمْ كَنَارٍ أَكَلَةٍ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَأْصِلُهُمْ وَيَذَلُّهُمْ أَمَامَكُمْ، فَتَنْطَرِدُونَهُمْ وَيُبِيدُونَهُمْ سَرِيعًا كَمَا كَلَّمَكُمُ الرَّبُّ. 4 لَا تَقُولُوا لِأَنْفُسِكُمْ بَعْدَ أَنْ يَنْفِيَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكُمْ: لَقَدْ أَدْخَلَنَا الرَّبُّ لِامْتِلَاكِ هَذِهِ الْأَرْضِ بِفَضْلِ صَلَاحِنَا. إِنَّمَا مِنْ أَجْلِ كَثْرَةِ إِثْمِهِمْ يَطْرُدُهُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ. 5 إِذْ لَيْسَ بِفَضْلِ صَلَاحِكُمْ وَاسْتِقَامَتِكُمْ تَدْخُلُونَ لِامْتِلَاكِ أَرْضِهِمْ، إِنَّمَا مِنْ أَجْلِ إِثْمِهِمْ يَطْرُدُهُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ وَقَاءَ بوعده الذي أقسم عليه لآبائكم إبراهيم وإسحق ويعقوب. 6 فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ بِفَضْلِ صَلَاحِكُمْ يَهْبِكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ الْخَصِيبَةَ لِامْتِلَاكِهَا، لِأَنَّكُمْ سَعَبٌ عَنِيدٌ.

عبادة العجل ولوحا الوصايا

7 اذْكُرُوا وَلَا تَنْسُوا كَيْفَ أَسْخَطْتُمُ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ عَلَيْكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ، فَمَنْذُ أَنْ غَادَرْتُمْ دِيَارَ مِصْرَ حَتَّى بَلَغْتُمْ هَذَا الْمَكَانَ وَأَنْتُمْ تُقَاوِمُونَ الرَّبَّ. 8 فِي جَبَلٍ حُورِيٍّ أَثَرْتُمْ غَيْظَ الرَّبِّ، فَاحْتَدَمَ غَضَبُهُ عَلَيْكُمْ حَتَّى أَوْشَكَ أَنْ يُفْنِيَكُمْ. 9 فَحِينَ صَعِدْتُمْ إِلَى الْجَبَلِ لِأَسَلِّمَ لَوْحِي حَجَرِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ، وَأَقَمْتُ فِيهِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَا أَكُلُ فِيهَا خُبْزًا أَوْ أَشْرَبُ مَاءً، 10 وَأَسَلَّمَنِي الرَّبُّ لَوْحِي الْحَجَرِ الْمَكْتُوبِينَ بِأُصْبَعِ اللَّهِ، حَيْثُ حَطَّ عَلَيْهِمَا جَمِيعَ الْوَصَايَا الَّتِي كَلَّمَكُمُ بِهَا الرَّبُّ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ فِي يَوْمِ الْاجْتِمَاعِ. 11 وَحِينَ أَعْطَانِي الرَّبُّ لَوْحِي حَجَرِ الْعَهْدِ فِي نَهَايَةِ الْأَرْبَعِينَ نَهَارًا وَالْأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، 12 قَالَ لِي الرَّبُّ: فَمُ وَأَسْرِعْ بِالنُّزُولِ مِنْ هُنَا، لِأَنَّ شَعْبَكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ قَدْ ضَلَّ، وَزَاعُوا سَرِيعًا عَنِ السَّبِيلِ الَّذِي أُوصِيْتُهُمْ بِهِ، إِذْ صَاغُوا لِأَنْفُسِهِمْ تِمْنَالًا مَسْبُوكًا. 13 ثُمَّ قَالَ لِي: قَدْ تَأَمَّلْتُ هَذَا الشَّعْبَ وَإِذْ بِهِ شَعْبٌ مُتَصَلِّبُ الْقَلْبِ. 14 دَعْنِي أَسْتَأْصِلُهُمْ وَأَمْحُو أَسْمَهُمْ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ، وَأَقِيمُ مِنْكَ شَعْبًا أَعْظَمَ وَأَكْثَرَ مِنْهُمْ.

تحطيم اللوحين والعجل

15 فَأَنْصَرَفْتُ، وَأَحْدَرْتُ مِنَ الْجَبَلِ وَهُوَ مَا بَرِحَ يَسْتَعْلُ بِالنَّارِ، وَلَوْحَا الْعَهْدِ فِي يَدَيَّ. 16 وَتَطَلَّعْتُ وَإِذَا بِكُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى الرَّبِّ، وَصَعْنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ عَجَلًا مَسْبُوكًا، وَضَلَلْتُمْ سَرِيعًا عَنِ السَّبِيلِ الَّذِي أُوصَاكُمُ بِهِ الرَّبُّ. 17 فَأَخَذْتُ اللَّوْحَيْنِ وَالْقَيْئُهُمَا مِنْ يَدَيَّ وَحَطَّمْتُهُمَا أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ. 18

ثُمَّ انْطَرَحْتُ بِذُلِّ أَمَامِ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ نَهَاراً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، كَمَا فِي السَّابِقِ، لَا أَكُلُ خُبْزاً وَلَا أَشْرَبُ مَاءً، مِنْ جَرَاءِ كُلِّ خَطَايَاكُمْ الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا فِي عَيْنِي الرَّبِّ لِغَيْظِهِ، 19 لِأَنَّي جَزَعْتُ مِنْ غَضَبِ الرَّبِّ وَاحْتِدَامِ سَخَطِهِ عَلَيَّكُمْ، حَتَّى أَوْسَلْتُ أَنْ يُبِيدَكُمْ. فَاسْتَجَابَ لِي الرَّبُّ أَيْضاً فِي تِلْكَ الْمَرَّةِ. 20 كَمَا غَضِبَ الرَّبُّ عَلَى هِرُونَ أَيْضاً حَتَّى كَادَ أَنْ يَهْلِكَهُ، فَصَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِهِ حِينَئِذٍ، فَقَبِلَ الرَّبُّ تَضَرُّعِي. 21 أَمَّا خَطِيئَتُكُمْ، الْعَجَلُ الَّذِي سَبَّكْتُمُوهُ، فَقَدْ أَخَذْتُهُ وَأَحْرَقْتُهُ وَدَفَقْتُهُ وَطَحْنْتُهُ جِيداً، حَتَّى اسْتَحَالَ إِلَى غُبَارٍ، ثُمَّ طَرَحْتُ غُبَارَهُ فِي النَّهْرِ الْمُتَحَدِّرِ مِنَ الْجَبَلِ. 22 وَمَا لِيئْتُمْ أَنْ أَسْخَطْتُمْ الرَّبَّ فِي تَبَعِيرَةٍ وَمَسَّةٍ وَقَبْرُوتِ هَتَّاءَةٍ. 23 وَحِينَ أُرْسَلْتُكُمْ الرَّبُّ مِنْ قَادَشَ بَرْنِيَعٍ وَأَمَرَ: اصْعَدُوا لِأَمْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْنَا لَكُمْ، عَصِيئْتُمْ أَمْرَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَلَمْ تُصَدِّقُوهُ، وَلَمْ تَأْتَمِرُوا بِقَوْلِهِ، 24 فَأَنْتُمْ حَقًّا مُنْمَرِّدُونَ عَلَى الرَّبِّ مِنْذُ أَنْ عَرَفْتُمْكُمْ.

تشفع موسى

25 فَسَقَطْتُ أَمَامَ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ نَهَاراً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لِأَنَّ الرَّبَّ أَعْلَنَ أَنَّهُ عَازِمٌ أَنْ يَفْضِيَ عَلَيَّكُمْ. 26 وَابْتِهَلْتُ إِلَى الرَّبِّ قَائِلاً: يَا سَيِّدُ الرَّبِّ، لَا تُهْلِكْ شَعْبَكَ وَمِيرَاثَكَ الَّذِي اقْتَدَيْتَهُ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ، وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ بِفِدْرَةٍ قَائِقَةٍ. 27 أَذْكَرُ عَيْدَكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَتَعَاَضَ عَنْ عِنَادِ هَذَا الشَّعْبِ وَإِثْمِهِ وَخَطِيئَتِهِ، 28 لِئَلَّا يَقُولَ أَهْلُ مِصْرَ الَّذِينَ أَخْرَجْنَا مِنْ بَيْنِهِمْ: لَقَدْ أَخْرَجَهُمُ الرَّبُّ لِيُهْلِكَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ، لِأَنَّهُ عَجَزَ عَنْ إِدْخَالِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَهُمْ بِهَا، وَلِأَنَّهُ مَقَتَّهُمْ. 29 إِنَّهُمْ شَعْبُكَ وَمِيرَاثُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَقُدْرَتِكَ الْقَائِقَةِ.

لوحة عهد جديان

10

وَقَالَ لِي الرَّبُّ: انْحَتِ لَكَ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ، وَاصْنَعِي إِلَى الْجَبَلِ، وَاصْنَعِي لَكَ تَابُوتًا مِنْ خَشَبِ 2 فَأَخْطُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْوَصَايَا الَّتِي كَانَتْ مَكْتُوبَةً عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ الَّذِينَ حَطَّمْتَهُمَا، فَنَضَعُهُمَا فِي التَّابُوتِ. 3 فَصَنَعْتُ تَابُوتًا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، وَنَحَتُ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ، وَصَعِدْتُ إِلَى الْجَبَلِ وَاللُّوْحَانَ فِي يَدَيَّ. 4 فَخَطَّ الرَّبُّ عَلَى اللَّوْحَيْنِ مَا كَانَ قَدْ خَطَّهُ سَابِقاً، الْوَصَايَا الْعَشْرَ الَّتِي كَلَّمْتُكُمْ بِهَا الرَّبُّ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ فِي يَوْمِ الْاجْتِمَاعِ، وَسَلَّمَنِي إِيَّاهَا. 5 ثُمَّ انْصَرَفْتُ، وَانْحَدَرْتُ مِنَ الْجَبَلِ، وَوَضَعْتُ اللَّوْحَيْنِ فِي التَّابُوتِ الَّذِي صَنَعْتُهُ. وَهَاتَا هُمَا هُنَاكَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ.

موت هرون واختيار اللاويين

6 ثُمَّ ارْتَحَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ جِوَارِ آبَارِ بَنِي يِعْقَانَ إِلَى مُوسِيرَ، حَيْثُ مَاتَ هِرُونَُ وَدُفِنَ هُنَاكَ. فَتَوَلَّى أَلْعَازَارُ ابْنَهُ رِئَاسَةَ الْكَهَنُوتِ عِوَضاً عَنْهُ. 7 وَمِنْ هُنَاكَ انْتَقَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى الْجُدْجُودِ، وَمِنْهَا إِلَى يُطْبَاتَ، وَهِيَ أَرْضٌ عَامِرَةٌ بِالْأَنْهَارِ. 8 فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ خَصَّصَ الرَّبُّ سِيْطَ لَاوِي لِحِمْلِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَالْمُثُولِ أَمَامَ الرَّبِّ لِيَخْدُمُوهُ وَيُبَارِكُوا اسْمَهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 9 لِهَذَا لَمْ يَرِثِ اللَّاوِيُّونَ مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهِمْ لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ نَصِيْبُهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ.

10 أَمَّا أَنَا فَقَدْ مَكَّنْتُ فِي الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَاراً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، كَمَا حَدَّثَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى وَاسْتَجَابَ لِي الرَّبُّ أَيْضاً فَلَمْ يَهْلِكْكُمْ 11 ثُمَّ قَالَ لِي الرَّبُّ: فَمِ وَأَمْضِ لِإِلَارْتِحَالِ أَمَامِ الشَّعْبِ، لِلدُّخُولِ وَأَمْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفْتُ لِأَبَائِهِمْ أَنْ أَهْبَاهَا لَهُمْ.

مطلب الرب العظيم

12 فَالآنَ أَيُّهَا الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مَاذَا يَطْلُبُ مِنْكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ سِوَى أَنْ تَتَّقُوهُ وَتَسْأَلُوا فِي كُلِّ طَرَفِهِ، وَتُحِبُّوهُ وَتَعْبُدُوهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفُوسِكُمْ، 13 وَتُطِيعُوا وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ، الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ

بِهَا الْيَوْمَ لِخَيْرِكُمْ؟ 14 قَالَ رَبُّ إِلَهُكُمْ هُوَ مَالِكُ السَّمَوَاتِ وَسَمَاءِ السَّمَوَاتِ وَكُلِّ مَا فِيهَا. 15 غَيْرَ أَنَّ
الرَّبَّ فَضَّلَ آبَاءَكُمْ وَاصْطَفَى ذُرِّيَّتَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، الَّتِي هِيَ أَنْتُمْ، لِتَكُونُوا فَوْقَ جَمِيعِ أُمَّمِ الْأَرْضِ،
كَمَا هُوَ حَدِيثُ الْيَوْمِ. 16 فَطَهَرُوا قُلُوبَكُمْ الْأَيْمَةَ، وَأَقْلَعُوا عَنْ عِنَادِكُمْ، 17 لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ إِلَهُ
الْآلِهَةِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ، إِلَهُ الْعَظِيمِ الْجَبَّارِ الْمَهَيْبِ، الَّذِي لَا يُحَابِي وَجَهَ أَحَدٍ، وَلَا يَرْتَسِي. 18 إِنَّهُ
يَقْضِي حَقَّ الْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، وَيُحِبُّ الْعَرِيبَ فَيُوقِرُ لَهُ طَعَامًا وَكِسَاءً 19 فَأَحْبِبُوا الْعَرِيبَ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ
غُرَبَاءَ فِي دِيَارِ مِصْرَ. 20 اتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَإِيَّاهُ اعْبُدُوا وَبِهِ اعْتَصِمُوا وَيَأْسِمِهِ احْلِفُوا، 21 فَهُوَ
فَخْرُكُمْ وَإِلَهُكُمْ الَّذِي أَجْرَى مَعَكُمْ تِلْكَ الْمُعْجِزَاتِ الْعَظِيمَةَ الَّتِي شَهِدْتَهَا أُعْيُنُكُمْ. 22 فَعِنْدَمَا انْحَدَرَ
أَبَاؤُكُمْ إِلَى مِصْرَ كَانُوا سَبْعِينَ نَفْسًا، وَالْآنَ قَدْ جَعَلَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي كَثْرَةِ النُّجُومِ.

الإبساء بمحبة الله

11

فَأَحْبِبُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَحَافِظُوا عَلَى حُقُوقِهِ، وَأَطِيعُوا فَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ وَوَصَايَاهُ دَائِمًا. 2 وَاعْلَمُوا
الْيَوْمَ أَنَّ حُدِيثِي لَيْسَ مُوجَّهًا لِأَبْنَائِكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا وَلَا اخْتَبَرُوا تَأْدِيبَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَلَا شَهِدُوا
عَظَمَتَهُ وَقُوَّتَهُ الشَّدِيدَةَ وَقُدْرَتَهُ الْفَائِقَةَ، 3 وَلَا آيَاتِهِ وَمُعْجِزَاتِهِ الَّتِي أَجْرَاهَا فِي مِصْرَ عَلَى فِرْعَوْنَ
مَلِكِ مِصْرَ وَعَلَى أَرْضِهِ، 4 وَالَّتِي صَنَعَهَا بِحَيْشِ مِصْرَ وَخَيْلِهِمْ وَمَرْكَبَاتِهِمْ، حَيْثُ جَعَلَ مِيَاهَ الْبَحْرِ
الْأَحْمَرَ تَعْمُرُهُمْ حِينَ سَعَوْا وَرَاءَكُمْ، فَأَهْلَكَهُمُ الرَّبُّ. 5 وَالَّتِي عَمَلَهَا لَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ حَتَّى وَصَلْتُمْ
إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، 6 وَالَّتِي أَنْزَلَهَا بِدَاتَانَ وَأَبِيرَامَ ابْنَيْ أَلْيَابَ مِنْ سَيْطَرِ رَأُوبِينِ، الَّذِينَ انْشَقَّتِ الْأَرْضُ
وَابْتَلَعَتْهُمَا مَعَ عَائِلَتَيْهِمَا وَخِيَامَيْهِمَا وَمَمْتَلِكَاتَيْهِمَا، عَلَى مَشْهَدِ كُلِّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، 7 بَلْ لَكُمْ خَاصَّةً لِأَنَّ
أُعْيُنُكُمْ أَنْتُمْ هِيَ الَّتِي شَهِدَتْ عَظَائِمَ الرَّبِّ الَّتِي أَجْرَاهَا.

الأمر بحفظ الوصايا

8 لِهَذَا أَطِيعُوا كُلَّ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لِتَكُونَ لَدَيْكُمْ الثَّوَّةُ لِدُخُولِ وَامْتِلَاكِ الْأَرْضِ
الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِتَرْتُوهَا، 9 وَلِكِي تُطِيلُوا أَيَّامَكُمْ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقَسَمَ الرَّبُّ لِأَبَائِكُمْ أَنْ
يُعْطِيَهَا لَهُمْ وَلِنَسْلِهِمْ، أَرْضَ تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا. 10 لِأَنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تُوسِكُونَ الدُّخُولَ إِلَيْهَا
لِامْتِلَاكِهَا لَا تُمَاتِلُ أَرْضَ مِصْرَ الَّتِي خَرَجْتُمْ مِنْهَا، حَيْثُ كُنْتُمْ تَزْرَعُونَ زَرْعَكُمْ وَتَرَوُونَهُ (يَفْتَحُ
سُدُودَ الْقَنَوَاتِ الصَّغِيرَةِ) بِأَرْجُلِكُمْ، وَكَأَنَّهُ بُسْتَانُ بُقُولٍ. 11 بَلِ الْأَرْضُ الَّتِي أَنْتُمْ مُقْبِلُونَ عَلَيْهَا
لِامْتِلَاكِهَا هِيَ أَرْضُ جِبَالٍ وَأَوْدِيَةٍ، تَرْتَوِي مِنْ مَطَرِ السَّمَاءِ. 12 أَرْضٌ يَعْتَبِي بِهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، إِذْ
تُرْعَاهَا عَيْنَاهُ دَائِمًا مِنْ أَوَّلِ السَّنَةِ حَتَّى آخِرِهَا.

13 فَإِذَا أَطَعْتُمُ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، وَأَحْبَبْتُمُ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَعَبَدْتُمُوهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ
كُلِّ نَفْسِكُمْ، 14 فَإِنَّ الرَّبَّ يَسْكُبُ عَلَى أَرْضِكُمْ الْمَطَرَ الْمُبَكَّرَ وَالْمُتَأَخَّرَ فِي أَوَانِهِ، فَتَجْمَعُونَ
حِنْطَكُمْ وَخَمْرَكُمْ، وَزَيْتَكُمْ، 15 وَيُنْبِتُ لِيَهَائِمَكُمْ عَشْبًا فِي حُقُولِكُمْ، فَتَأْكُلُونَ أَنْتُمْ وَتَسْبَعُونَ. 16 وَلَكِنْ
إِيَّاكُمْ أَنْ تَعُوي قُلُوبَكُمْ فَتَتْرِيغُوا وَتَعْبُدُوا آلِهَةً أُخْرَى وَتَسْجُدُوا لَهَا، 17 فَيَحْتَدِمُ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ،
وَيُوقِدُ السَّمَاءَ، وَيَمْنَعُ الْمَطَرَ عَنِ الْإِنْهَامِ، فَتُجْدِبُ الْأَرْضُ وَلَا تُغْلُ فَتَقْفَنُونَ سَرِيعًا عَنِ الْأَرْضِ
الْخَصِيبَةِ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ الرَّبُّ.

تعليم الأبناء الوصايا

18 فَتَبَيَّنُوا كَلِمَاتِي هَذِهِ عَلَى قُلُوبِكُمْ، وَارْتَبُوهَا عِلْمَةً عَلَى أَيْدِيكُمْ، وَاعْصِبُوا بِهَا جِيَاهَكُمْ، 19
وَعَلِّمُوا لِأَوْلَادِكُمْ، وَتَحَدَّثُوا بِهَا حِينَ تَكُونُونَ فِي بُيُوتِكُمْ، وَحِينَ تَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ
تَأْوُونَ إِلَى فِرَاشِكُمْ، وَحِينَ تَنهَضُونَ، 20 وَكَانُوا بِهَا عَلَى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بُيُوتِكُمْ وَبَوَابَاتِ مَدِينَتِكُمْ، 21
لِكِي تَطُولَ أَيَّامُكُمْ وَأَيَّامُ أَوْلَادِكُمْ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يَهَبَهَا لَهُمْ، فَتَكُونَ فِي
كَثْرَتِهَا كَأَيَّامِ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ. 22 لِأَنَّهُ إِذَا أَطَعْتُمْ جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا
لِتُمَارَسُوهَا، وَأَحْبَبْتُمُ الرَّبَّ وَسَلَكْتُمْ فِي جَمِيعِ سُبُلِهِ وَتَمَسَّكْتُمْ بِهِ، 23 يَطْرُدُ الرَّبُّ جَمِيعَ تِلْكَ الْأُمَمِ مِنْ

أمامكم، فترثون شعوباً أكبرَ وأعظمَ منكم. 24 وكلّ موضع نطأه أقدامكم يصيح لكم، فتكون حُدُودكم من الصحراء في الجنوب إلى لبنان، ومن نهر الفرات إلى البحر الأبيض المتوسط غرباً. 25 ولا يجرؤ إنسان أن يقاومكم، لأنّ الربّ الهكم يجعل الخوف والرعب منكم يسودان على كلّ الأرض التي تطاونها، كما وعدكم.

بركة ولعنة

26 انظروا ها أنا أخيركم اليوم بين البركة واللعنة: 27 البركة لكم إن أطعتم وصايا الربّ الهكم التي أنا أوصيكم بها اليوم، 28 واللعنة إن عصيتم وصايا الربّ الهكم، وذللتكم عن الطريق التي أنا أوصيكم بها اليوم، وعويتم وراء الهة أخرى غريبة عنكم. 29 إذا أتى بكم الربّ إلى الأرض التي توشكون الدخول إليها لامتلاكها، فأعلنوا البركة من على جبل جرزيم، واللعنة من على جبل عيبال. 30 أو ليس هما في غربي نهر الأردن، وراء الطريق المتجهة نحو غروب الشمس في أرض الكنعانيين المستوطنين في العربة مقابل الجبال عند بلوطات مورة؟ 31 لأنكم عابرون نهر الأردن لتدخلوا لامتلاك الأرض التي يهبها لكم الربّ الهكم، فترثونها وتقيمون فيها. 32 فأطيعوا جميع الفرائض والأحكام التي سننتها اليوم أمامكم لئلا تمارسوها.

مذبح واحد للقرابين والمحرقات

12

إليكم الفرائض والأحكام التي عليكم ممارستها في الأرض التي وهبها لكم الربّ إله آبائكم ليرثوها كلّ أيام حياتكم على الأرض: 2 دمرُوا جميع الأماكن التي ترثونها، حيث عبدت الأمم الهتها، سواء كانت على الجبال الشامخة أم على التلال أم تحت كلّ شجرة خضراء، 3 واهدّموا مذابحهم، وحطّموا أنصابهم، وأحرقوا سواريتهم. فنثوا نفايات الهتهم وأمحو أسماءهم من ذلك المكان، 4 ولا تمارسوا أساليبهم عندما تعبّدون الربّ الهكم، 5 بل اطلبوا المكان الذي يختاره الربّ الهكم وسط أسباطكم ليضع عليه اسمه، ويكون مقرّ سكناه. إليه تذهبون، 6 وتقدّمون محرقاتكم ودبايحكم وعشوركم وتقدّماتكم ونذوركم وقرابينكم الطوعية وأبكار بقركم وغنمكم، 7 فتأكلون هناك أنتم وعائلاتكم لدى الربّ، وتفرحون بكلّ ما تمتد إليه أيديكم، لأنّ الربّ الهكم قد بارككم.

8 لا يصنع كلّ واحد منكم ما يستحسبه كما هو حادث اليوم، 9 لأنكم لم تدخلوا بعد إلى موضع الراحة والميراث الذي يهبه لكم الربّ الهكم. 10 ولكن متى اجتزتم نهر الأردن واستوطنتم الأرض التي وهبها لكم الربّ الهكم، وأراحكم من جميع أعدائكم المحيطين بكم، وسكنتم آمنين، 11 فاحملوا جميع ما أوصيكم به من محرقات ودبايح وعشور وتقدّمات أيديكم وقرابين طوعية، التي تُنذرونها للربّ إلى المكان الذي يختاره الربّ الهكم ليحلّ فيه اسمه، 12 وهناك احتفلوا أنتم وبنوكم وبناتكم وعبيدكم وإماؤكم واللاوي المقيم في جواركم، لأنّه ليس له نصيب أو ميراث خاص به.

13 إياكم أن تقدّموا محرقاتكم في أيّ مكان ترعّبون فيه، 14 إنّما تُصعدون محرقاتكم وتمارسون ما أوصيكم به في المكان الذي يختاره الربّ في أرض أحد أسباطكم.

تدبيرات للتقدمات الخاصة

15 ادبحوا في أيّ من مذبيكم أيّاً من الحيوانات، وكلّوا من لحومها بقدر ما تشاؤون كالظبي والأيل حسب بركة الربّ الهكم. يأكل منها الإنسان الطاهر والنجس على حدّ سواء. 16 وأما الدّم فلا تأكلوه، بل اسكبوه على الأرض كما تسكبون الماء، 17 احذروا أن تأكلوا في مذبيكم عشور حنطيكم وحمركم وزيتكم، ولا أبكار بقركم وغنمكم، ولا شيئاً من نذوركم أو قرابينكم الطوعية وتقدّمات أيديكم. 18 بل تأكلونها أنتم وأبناؤكم وبناتكم وعبيدكم وإماؤكم واللاويون المقيمون في

جوارحكم لدى الرب الهكم في المكان الذي يختاره الرب الهكم، وتحتفلون أمامه بكل ما تمتلكه أيديكم 19 إياكم إهمال اللاويين طوال بقائكم على أرضكم.

20 وإذا وسع الرب الهكم حدود أرضكم كما وعدكم، واشتهت أنفسكم اللحم، وقلتم: نود أكل اللحم. فمن كل ما تشتهي أنفسكم من اللحم كلوا. 21 وإذا كان الموضع الذي يختاره الرب الهكم ليضع فيه اسمه بعيداً عن مكان سكني بعضيكم، فادبحوا من بقركم وغنمكم التي أنعم بها الرب عليكم كما أوصيتم، وكلوا في مدنكم من كل ما اشتتهه أنفسكم 22 كلوه كما يؤكل الطيب والأيل. يأكل منه الإنسان الطاهر والنجس على حد سواء. 23 لكن إياكم وأكل الدم، لأن الدم هو النفس. فلا تأكلوا النفس مع اللحم. 24 لا تأكلوا منه بل استكبوه على الأرض كما يسكب الماء. 25 لا تأكلوه، ليتعموا أنتم وأولادكم من بعدكم بالخير، إذ صنعتم الحق في عيني الله. 26 أما ما تقدسونه من أشياء، وتدوركم فتحملونها وتمضون إلى المكان الذي يختاره الرب 27 فنقدمون محرقاتكم، اللحم والدم على مذبح الرب الهكم، فيسكب دمها على مذبح الرب. أما اللحم فناكلونه. 28 فاحفظوا وأطبعوا جميع هذه الوصايا التي أنا أوصيكم بها ليتتمعوا أنتم وأولادكم من بعدكم بالخير إلى الأبد، إذ عملتم الصالح والحق في عيني الرب الهكم.

التحذير من عبادة الأصنام

29 ومنتى استأصل الرب الهكم من أمامكم الأمم التي توشحون على غزورهم، وطردهم، ثم ورثتموهم واستوطنتم في أرضهم، 30 فاحذروا من الوفوع في الشرك، بإتباع عباداتهم من بعد فنائهم من أمامكم، ومن ممارسة مراسيم عبادة آلهتهم قائلين: كما عبد هؤلاء الأمم آلهتهم هكذا نفعل نحن أيضاً. 31 لا تصنع هكذا للرب الهك، لأنهم قد ارتكبوا في عبادة آلهتهم كل ما يمهته الرب من الأرجاس، إذ أحرقوا بالنار أبناءهم وبناتهم في سبيل آلهتهم، 32 فاحرصوا على طاعة كل ما أوصيكم به. لا تزيدوا عليه ولا تنقصوا منه.

الأمر بقتل الأنبياء الكذبة وعابدي الأوثان

13

إذا ظهر بينكم نبي أو صاحب أحلام، وتنبأ بوفوع آية أو أعجوبة. 2 فتحقت تلك الآية أو الأعجوبة التي تنبأ بها، ثم قال: هلم نذهب وراء آلهة أخرى لم نعرفوها ونعبدوها. 3 فلا تصعوا إلى كلام ذلك النبي أو صاحب الأحلام، لأن الرب الهكم يجربكم ليرى إن كنتم تحبونونه من كل قلوبكم ومن كل أنفسكم، 4 فاتبعوا الرب الهكم وآفوه، وأطيعوا وصاياه واسمعوا صوته، واعبدوه وتمسكوا به. 5 أما ذلك النبي أو الحالم فإنه يقتل، لأنه نطق بالبهتان ضد الرب الهكم الذي أخرجكم من ديار مصر، وقد أنتم من نير العبودية، ليضيلكم عن الطريق التي أمركم بسلوكمها، فتستأصلون الشر من بينكم.

6 وإذا أضلك سيراً أخوك ابن أمك، أو ابنك أو ابنتك، أو زوجتك المحبوبة، أو صديقك الحميم قائلاً: لنذهب ونعبد آلهة أخرى غريبة عنك وعن آباءك 7 من آلهة الشعوب الأخرى المحيطة بك أو البعيدة عنك من أقصى الأرض إلى أقصاها، 8 فلا تستجب له ولا تصنع إليه، ولا يسبق قلبك عليه، ولا تتراف به، ولا تتستر عليه. 9 بل حتماً تقتله. كن أنت أول قاتليه، ثم يعقبك بقيه الشعب. 10 ارجمه بالحجارة حتى يموت، لأنه سعى أن يضلك عن الرب الهك الذي أخرجك من ديار مصر من نير العبودية، 11 فيشيع الخبر بين الإسرائيليين جميعهم ويخافون، ولا يعاودون ارتكاب مثل هذا الأمر الشنيع بينكم.

تدمير المدن التي تعبد الأصنام

12 إن سمعتم عن إحدى مدنكم التي يهبطها الرب الهكم لتسكنوا فيها، 13 أن بعض الفاسقين قد خرجوا من بينكم وصللوا سكان مدينتهم قائلين: لنذهب ونعبد آلهة أخرى غريبة عنكم 14

فَافْحَصُوا الْأَمْرَ أَوْلَى وَتَحَقَّقُوا مِنْهُ بِدِقَّةٍ فَإِنَّ نَبِيَّنَ لَكُمْ صِدْقُهُ، وَتَبَّتْ أَنْ هَذَا الْأَمْرَ الشَّنِيعَ قَدْ جَرَى فِعْلًا، 15 فَاقْضُوا قِضَاءً عَلَى سُكَّانِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَعَلَى بَهَائِمِهِمْ وَأَقْتُلُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ. 16 وَأَجْمَعُوا كُلَّ أُمَّتِهَا وَكَوْمُهَا فِي وَسْطِ سَاحَتِهَا وَأَحْرِقُوا الْمَدِينَةَ مَعَ كُلِّ أُمَّتِهَا كَامِلَةً، انْتِقَامًا لِلرَّبِّ، فَتُصْبِحَ تِلْكَ خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ لَا تُبْنَى بَعْدَ. 17 وَلَا يَعْلُقُ شَيْءٌ بِأَيْدِيكُمْ مِمَّا هُوَ مُحَرَّمٌ مِنْهَا، لِيُخَمِدَ الرَّبُّ مِنْ احْتِدَامِ غَضَبِهِ وَيَمْنَحَكُمْ رَحْمَةً، فَيُبَارِكْكُمْ وَيَكْتُرْكُمْ كَمَا أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ، 18 إِنْ سَمِعْتُمْ لِسَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَأَطَعْتُمْ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ الْيَوْمَ بِهَا لِتَعْمَلُوا الْحَقَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

التحذير من الممارسات الوثنية

14

أَنْتُمْ أَبْنَاءُ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ، فَلَا تُجْرَحُوا أَجْسَادَكُمْ، وَلَا تَحْلِفُوا مُقَدِّمَةً رُؤُوسِكُمْ حُزْنًا عَلَى مِيتٍ، 2 لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَقَدْ اخْتَارَكُمْ مِنْ بَيْنِ شُعُوبِ الْأَرْضِ كَافَّةً لِتَكُونُوا لَهُ شَعْبًا خَاصًّا.

البهائم الظاهرة والبهائم النجسة

3 لَا تَأْكُلُوا شَيْئًا رَجَسًا. 4 أَمَّا الْبَهَائِمُ الَّتِي تَأْكُلُونَ مِنْهَا فَهِيَ: الْبَقْرُ وَالضَّأْنُ وَالْمَعَزُ 5 وَالْأَيْلُ وَالظَّبَاءُ وَبَعْضُ أَنْوَاعِ الْوُعُولِ وَالْعُزْلَانَ الْبَيْضَاءِ، وَالْبَقْرُ الْوَحْشِيُّ، 6 وَكُلُّ بَهِيمَةٍ ذَاتِ ظِلْفٍ مَسْفُوقٍ وَمُجْتَرَّةٍ تَأْكُلُونَهَا. 7 وَلَكِنْ لَا تَأْكُلُوا الْحَيَوَانَاتِ الْمُجْتَرَّةَ غَيْرَ مَسْفُوقَةِ الظِّلْفِ، كَالْجَمَلِ وَالْأَرْتَبِ وَالْوَبْرِ، فَإِنَّهَا تَجْتَرُّ وَلَكِنَّهَا غَيْرُ مَسْفُوقَةٍ الظِّلْفِ، لِذَلِكَ هِيَ نَجِسَةٌ لَكُمْ، 8 وَالْخَنْزِيرُ لِأَنَّهُ مَسْفُوقُ الظِّلْفِ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مُجْتَرٍّ، لِذَلِكَ فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. فَلَا تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِ جَمِيعِ هَذِهِ الْبَهَائِمِ وَلَا تَلْمَسُوا جُنَّتَهَا.

9 أَمَّا مَا يَعْيشُ فِي الْمَاءِ فَكُلُوا مِنْ كُلِّ مَا لَهُ زَعَانِفٌ وَقَشُورٌ، 10 وَلَكِنْ لَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَيْسَ لَهُ زَعَانِفٌ وَقَشُورٌ لِأَنَّهُ نَجِسٌ لَكُمْ.

11 كُلُّوا مِنْ كُلِّ طَيْرٍ طَاهِرٍ، 12 وَلَكِنْ مِنَ الطُّيُورِ التَّالِيَةِ لَا تَأْكُلُوا: النَّسْرَ وَالْأَنْوَقَ وَالْعُقَابَ 13 وَالْحِدَاةَ وَالْيَاسِقَ وَالشَّاهِينَ بِمُخْتَلَفِ أَنْوَاعِهِ، 14 وَجَمِيعِ أَصْنَافِ الْغُرْبَانَ، 15 وَالنَّعَامَةَ وَالظَّلِيمَ وَالسَّافَ وَكُلِّ أَجْنَاسِ الْبَازِ، 16 وَالْبُومَ وَالْكُرْكِيَّ وَالْبَجَعَ، 17 وَالْفُوقَ وَالرَّخْمَ وَالْغَوَاصَّ، 18 وَاللَّقْلَقَ وَالنَّبِغَاءَ عَلَى مُخْتَلَفِ أَنْوَاعِهِ، وَالْهَدَّادَ وَالْحَقَّاشَ. 19 وَكُلُّ حَسْرَةٍ طَائِرٍ، هِيَ نَجِسَةٌ لَكُمْ. لَا تَأْكُلُوهَا. 20 وَلَكِنْ كُلُّوا مِنْ كُلِّ طَيْرٍ طَاهِرٍ.

21 لَا تَأْكُلُوا جِنَّةَ حَيَوَانَ مِيتٍ، بَلْ أَعْطُوهَا لِلْغَرِيبِ الْمُقِيمِ فِي جَوَارِكُمْ فَيَأْكُلُهَا أَوْ يَبِيعَهَا لِأَجْنَبِيٍّ، لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ. لَا تَطْبُخُوا جَدِيًّا يَلْبَسُ أُمَّه.

العشور

22 قَدِّمُوا عَشُورَ مَحَاصِيلِكُمْ الَّتِي تُعْطَاهَا حُقُولَكُمْ كُلِّ سَنَةٍ، 23 وَكُلُّوا عَشُورَ حِطَّتِكُمْ وَخَمْرَكُمْ وَرَبُوبَتِكُمْ وَأَبْكَارَ بَقْرِكُمْ وَعَنَمِكُمْ لَدَى الرَّبِّ، فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ لِجِلِّ اسْمِهِ فِيهِ، لِتَعْلَمُوا أَنْ تَتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ دَائِمًا. 24 وَلَكِنْ إِنْ كَانَتْ الطَّرِيقُ إِلَى مَوْضِعِ سُكْنِي الرَّبِّ طَوِيلَةً، يَحِثُّ يَتَعَدَّرُ عَلَيْكُمْ حَمَلُ عَشُورِكُمْ إِلَيْهِ، وَإِذَا كَانَ الْمَكَانُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِجَعْلِ اسْمِهِ فِيهِ بَعِيدًا عَلَيْكُمْ، وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ بَارَكَكُمْ، 25 فَيَبِيعُوا عَشُورَ غَلَاتِكُمْ بِفِضَّةٍ وَصَرُّوهَا وَامْضُوا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، 26 وَأَنْفِقُوا الْفِضَّةَ عَلَى مَا تَسْتَهِيهِ أَنْفُسُكُمْ مِنْ بَقَرٍ وَعَنَمٍ وَخَمْرٍ وَمُسْكَرٍ وَكُلِّ مَا تَرْتَعِبُونَ فِيهِ، وَأَحْتَفِلُوا أَنْتُمْ وَأَهْلُ بِيُوتِكُمْ وَأَهْلُ بِيُوتِكُمْ لَدَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. 27 وَلَا تُهْمَلُوا اللَّائِيْنَ الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينَتِكُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرْتُوا مِلْكَأً أَوْ نَصِيبًا مَعَكُمْ.

28 وَفِي نَهَايَةِ كُلِّ ثَلَاثِ سِنِينَ، أَخْرِجُوا عَشُورَ مَحْصُولِ السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَأَخْرِجُوا فِي مَدِينَتِكُمْ، 29 قَبِيلَ اللَّائِيُونَ الَّذِينَ لَمْ يَرْتُوا مِلْكَأً أَوْ نَصِيبًا مَعَكُمْ، وَالْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ، الْمُقِيمُونَ فِي مَدِينَتِكُمْ فَيَأْكُلُونَ وَيَسْبِعُونَ لِيُبَارِكْكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ مَا نَتَّجُهُ أَيْدِيكُمْ.

وفي آخر كل سنة سابعة تُبريء المديون من الديون 2 وهذا هو الإجراء: يقوم كل دائن بإبراء مدينه مما أقرضه، ولا يطالب أخاه الإسرائيلي به، لأنه قد تُودي بوقت الربّ لإلغاء الديون. 3 أما الأجنبي فطالبه بالدين، وأما أخوك فُبرئه من ديونه. 4 ولكن لن يكون فقير بينكم، لأن الربّ سيبارك الأرض التي ورثها لكم ملكاً. 5 فإن سمعتم صوت الربّ إلهكم وأطعتم، وعمِلتم بكل ما أنا أوصيكم به اليوم، 6 فإن الربّ إلهكم يبارككم كما وعد، فتقرضون أمماً كثيرةً ولا تقرضون من أحد، وتتسلطون على أمم كثيرةً ولا يتسلط أحدٌ عليكم.

7 إن وجد بينكم إسرائيلي فقيرٌ مقيم في أي مدينة من مدن الأرض التي سيهبها لكم الربّ إلهكم، فلا تقسوا قلوبكم وتمتعوا عن إعانتيه، 8 بل اسخّوا عليه وأقرضوه مقدار ما يحتاج إليه. 9 إياكم أن تُحدثوا قلوبكم بخبث قائلين: ها قد قربت السنة السابعة، سنة الإبراء من الديون فيسوء الأمر في أعينكم وتمتعون عن إراضيه. فإن فعلتم هذا فإنه يستغيث بالربّ عليكم، فتصبحون مدينين في حكم الربّ. 10 أقرضوه عن طيب خاطر، لأنه من أجل هذا يبارككم الربّ إلهكم في كل أعمالكم وما تُنتجونه أيديكم، 11 فالأرض لن تخلو أبداً من الفقراء، لهذا أوصيكم أن تسخّوا على أحيكم المسكين والفقير المقيم في أرضكم.

تحرير العبيد

12 إذا اشتريت عبرانياً أو عبرانية، وخدمك ست سنوات، ففي السنة السابعة تُطلقه حراً من عندك. 13 لا تُطلقه صفر اليدين، 14 بل زوده مما باركك الربّ إلهك به، من غنم وحنطة وزيت. 15 واذكروا أنكم كنتم عبيداً في ديار مصر، فحرركم الربّ إلهكم. لذلك أوصيكم بهذا الأمر اليوم. 16 ولكن إن قال لك العبد: إني لا أريد أن أتركك لأنه قد أحبك وأحب بيتك وتمتع بالخير عندك، 17 فخذ متقبلاً وثقب به أذنه أمام فضة المدينة، فيصبح لك عبداً مدى حياته. وكذلك تفعل بامتلك. 18 لا يصعب عليك إطلاقه حراً من عندك، لأنه قد خدمك في ست سنوات بما يُعادل ضعفي أجره الأجير، وبذلك يباركك الربّ إلهك في كل ما تعمله.

تكريس الأبقار

19 خصص للربّ كل بقر ذكر من بقرك ومن غنمك. لا تستخدم بقر بقرك ولا تجر صوف بقر غنمك، 20 بل عليك أن تأكله أنت وأهل بيتك، كل سنة بسنتها، في الموضع الذي يختاره الربّ. 21 ولكن إن كان في البقر عيب من عرج أو عمى أو أي عيب، فلا تدبحه للربّ إلهك، 22 بل تأكله في مدينتك، الطاهر والنجس على حدٍ سواء، فتأكلونه كما تأكلون الطيب والأليل. 23 أما دمه فاسكبوه على الأرض ولا تأكلوا منه.

عيد الفصح

احتفلوا دائماً بفصح الربّ إلهكم في شهر أبيب (أي شهر نيسان - أبريل)، ففي هذا الشهر أخرجكم الربّ إلهكم من مصر ليلاً. 2 واذبحوا للربّ إلهكم غنماً أو بقرًا في الموضع الذي يختاره الربّ ليحل اسمه فيه. 3 لا تأكلوه مع خبز مختمر، بل كلوه مع فطير طوال سبعة أيام، لأن هذا هو خبز المسفة، إذ إنكم على عجل غادرتم ديار مصر، وبذلك تتذكرون يوم خروجكم من ديار مصر كل أيام حياتكم. 4 لا تبقوا خميراً في أرضكم طوال سبعة أيام، ولا يبيت شيء من لحم حمل الفصح المدبوح في مساء اليوم الأول إلى الغد. 5 يحظر عليكم دبح الفصح في أي من مدنكم التي يورثها لكم الربّ إلهكم، 6 بل في المكان الذي يختاره الربّ إلهكم ليحل اسمه فيه تدبحون الفصح في المساء، عند غروب الشمس، في نفس ميعاد خروجكم من مصر. 7 فتشؤونه وتأكلونه في الموضع

الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، ثُمَّ تَنْصَرِفُونَ فِي الْعَدَلِ كُلِّ إِلَى خِيَمَتِهِ. 8 سِنَّةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُونَ فَطِيرًا، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَتَوَقَّفُونَ عَنْ كُلِّ عَمَلٍ، وَتَحْتَفِلُونَ مُعْتَكِفِينَ لِلرَّبِّ.

عيد الأسابيع

9 احْسِبُوا سَبْعَةَ أَسَابِيعَ مُنْذُ ابْتِدَاءِ حَصَادِ الزَّرْعِ، 10 ثُمَّ احْتَفِلُوا بِعِيدِ الْأَسَابِيعِ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ، حَيْثُ تُحْضِرُونَ مَا تَسْخُو بِهِ نُفُوسَكُمْ حَسَبَ مَا يُبَارِكُكُمْ الرَّبُّ بِهِ، 11 فَتَحْتَفِلُونَ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ، وَاللَّوِيُّونَ الْمُقِيمُونَ فِي مَدِينِكُمْ، وَالْغَرِيبُ وَالْيَتِيمُ وَالْأَرْمَلَةُ الَّذِينَ بَيْنَكُمْ، لَدَى الرَّبِّ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ لِيَحِلَّ اسْمُهُ فِيهِ. 12 وَتَذَكَّرُوا أَنْكُمْ كُنْتُمْ عبيدًا فِي مِصْرَ، فَأَطِيعُوا هَذِهِ الْفَرَائِضَ وَاعْمَلُوا بِهَا.

عيد المظلات

13 وَاحْتَفِلُوا بِعِيدِ الْمَظَلَاتِ فِي نَهَائِيَةِ مَوْسِمِ الْحَصَادِ، عِنْدَ جَمْعِ غَلَاتِ بِيَادِرِكُمْ وَمَعَاصِرِكُمْ، 14 فَتَحْتَفِلُونَ بِالْعِيدِ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ وَاللَّوِيُّونَ وَالْغَرِيبُ وَالْيَتِيمُ وَالْأَرْمَلَةُ الْمُقِيمُونَ فِي مَدِينِكُمْ، 15 فَتُعِيدُونَ لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يُبَارِكُ لَكُمْ مَحَاصِلَكُمْ وَكُلَّ مَا تُنتِجُهُ أَيْدِيكُمْ، فَيَكْمُلُ بِذَلِكَ فَرَحُكُمْ. 16 وَيَحْضُرُ جَمِيعُ ذُكُورِكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لِلْمُنْتَوَلِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، وَذَلِكَ فِي عِيدِ الْفَطِيرِ وَعِيدِ الْأَسَابِيعِ وَعِيدِ الْمَظَالِ. وَإِيَاهُمْ أَنْ يَمْتَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ غَيْرِ تَقَدِّمَاتٍ. 17 فَيَقْدِمُ كُلُّ وَاحِدٍ مَا تَسْخُو بِهِ نَفْسُهُ حَسَبَمَا بَارَكَهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

اختيار القضاة

18 وَأَقِيمُوا لِأَنْفُسِكُمْ قُضَاةً وَمُدَبِّرِينَ فِي جَمِيعِ الْمُدُنِ الَّتِي يُورَثُكُمْ إِيَّاهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ فَيَقْضُوا بَيْنَ الشَّعْبِ بِالْعَدْلِ. 19 لَا تُعَوِّجُوا الْقُضَاةَ وَلَا تُحَابُوا، وَلَا تَقْبَلُوا رِشْوَةً، لِأَنَّ الرَّسْوَةَ تُعْمِي أَبْصَارَ الْحُكَمَاءِ، وَتُعَوِّجُ أَقْوَالَ الصِّدِّيقِينَ. 20 الْعَدْلَ وَالْعَدْلَ وَحَذَهُ أَجْرُوا، لِتَحْيُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي يَهَبُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ.

عبادة آلهة أخرى

21 لَا تَنْصَبُوا لِأَنْفُسِكُمْ سَوَارِي مِنْ شَجَرٍ مَا إِلَى جِوَارِ مَدَبِحِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي تَبْنُوهُ لَكُمْ، 22 وَلَا تُقِيمُوا لَكُمْ أَنْصَابًا مِنْ حِجَارَةٍ لِأَنَّ هَذِهِ مَكْرُوهَةٌ لَدَى الرَّبِّ.

ممارسة حق القضاء

17

لَا تَدْبَحُوا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ ثَوْرًا أَوْ حَمَلًا فِيهِ عَيْبٌ أَوْ شَيْءٌ رَدِيءٌ، لِأَنَّ ذَلِكَ رَجْسٌ لَدَى الرَّبِّ. 2 إِذَا ارْتَكَبَ بَيْنَكُمْ، رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ، مُقِيمٌ فِي إِحْدَى مَدِينِكُمْ الَّتِي يُورَثُكُمْ إِيَّاهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، الشَّرَّ فِي عَيْبِي الرَّبِّ مُتَعَدِّيًا عَهْدَهُ، 3 فَعَوَى وَعَبَدَ إِلَهَةً أُخْرَى وَسَجَدَ لَهَا أَوْ لِلشَّمْسِ أَوْ لِلْقَمَرِ أَوْ لِأَيِّ مِنْ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ مِمَّا حَظَرْتُهُ عَلَيْكُمْ، 4 وَشَاعَ خَبْرُهُ، فَسَمِعْتُمْ بِهِ، وَتَحَقَّقْتُمْ بَعْدَ فَحْصٍ دَقِيقٍ أَنَّ ذَلِكَ الرَّجْسَ اقْتَرَفَ فِي إِسْرَائِيلَ، 5 فَأَخْرَجُوا ذَلِكَ الرَّجُلَ أَوْ تِلْكَ الْمَرْأَةَ، الَّذِي ارْتَكَبَ ذَلِكَ الْإِثْمَ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، وَأَرْجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ. 6 لَا تَقْتُلُهُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَقُومَ عَلَيْهِ شَهَادَةُ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ وَيَحْظَرُ أَنْ تَقْتُلَ بِمُوجِبِ شَهَادَةِ وَاحِدٍ فَقَطْ. 7 وَيَكُونُ الشُّهُودُ هُمْ أَوَّلُ مَنْ يَرْجُمُونَهُ، ثُمَّ يَتَعَاقَبُ عَلَيْهِ الشَّعْبُ. فَتَسْتَأْصِلُونَ عِنْدِي الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ.

الكهنة والقضاة الأولون

8 إِذَا تَعَدَّرَ عَلَيْكُمْ إِصْدَارُ حُكْمٍ فِي قَضِيَّةٍ سَفَكَ دَمٍ أَوْ دَعَوَى حَقٍّ أَوْ اعْتَدَاءٍ بِالضَّرْبِ، مِمَّا يَجْرِي مِنْ أُمُورِ الْخُصُومَاتِ فِي مَدِينِكُمْ، فَقومُوا وَامضُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ، 9 وَاحضَرُوا أَمَامَ الْكَهَنَةِ اللَّاوِيِّينَ وَالْقَاضِيِ الْقَائِمِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَاسْأَلُوا، فَيُخَيِّرُكُمْ بِحُكْمِ الْقَضَاءِ. 10 فَتَنْقُدُوا مَا يُصْدِرُونَ مِنْ قَرَارَاتٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ. وَاحْرَصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِمَقْتَضَى مَا يُعَلِّمُونَكُمْ 11 وَاعْمَلُوا بِمُوجِبِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي يُعَلِّمُونَكُمْ إِيَّاهَا، وَالْقَضَاءِ الَّذِي يُصْدِرُونَهُ. وَلَا تَحِيدُوا عَمَّا يُنصُونَ عَلَيْهِ مِنْ حُكْمٍ لَا يَمِينًا وَلَا شِمَالًا. 12 وَمَنْ يَرْفُضُ مُتَمَرِّدًا تَنْفِيذَ حُكْمِ الْكَاهِنِ الْمَائِلِ هُنَاكَ لِخِدْمَةِ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ، أَوْ الْقَاضِيِ، فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. وَبِذَلِكَ يُسْتَأْصَلُ الشَّرُّ مِنْ إِسْرَائِيلَ. 13 فَيَسِيْعُ الْخَبْرُ بَيْنَ جَمِيعِ الشَّعْبِ فَيَخَافُونَ وَلَا يَتَمَرَّدُونَ بَعْدُ.

اختيار الملك

14 وَمَتَى بَلَغْتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي يُورِثُهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ وَأَمْتَلَكْتُمُوهَا وَاسْتَوَطَنْتُمْ فِيهَا وَقُلْتُمْ: لِنُتَوِّجْ عَلَيْنَا مَلِكًا كَبَقِيَّةِ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِنَا 15 فَإِنَّكُمْ تُقِيمُونَ عَلَيْكُمْ مَلِكًا الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ، شَرِيحَةً أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا مِنْ أَسْبَاطِكُمْ. يُحْظَرُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُقِيمُوا مَلِكًا أجنبيًّا لَا يَنْتَمِي إِلَى أَحَدِ أَسْبَاطِكُمْ. 16 وَلَكِنْ إِيَّاهُ أَنْ يُكْتَرُ مِنْ عَدَدِ خِيُولِهِ، أَوْ يُعَيِّدَ الشَّعْبَ إِلَى مِصْرَ لِيَحْصَلَ عَلَى مَزِيدٍ مِنَ الْخَيْلِ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَكُمْ: لَا تَرْتَدُّوا لِلرُّجُوعِ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ أَيْضًا. 17 وَلِيَحْذَرُ مَنْ أَنْ يَكُونَ مَزُوجًا لِنَأَى زَبْرَجَ قَلْبُهُ، وَلَا يُكْتَرُ لِنَفْسِهِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ. 18 وَحِينَ يَنْبُو عَرْشَ مَمْلَكَتِهِ فَلْيَنْسُخْ لِنَفْسِهِ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ فِي كِتَابٍ وَيَقْلُهَا عَنِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، 19 فَتَكُونَ مَعَهُ لِيُطَالِعَهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ لِيَتَعَلَّمَ أَنْ يَبْقِيَ الرَّبَّ إِلَهُهُ وَيَطِيعَ جَمِيعَ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَهَذِهِ الْفَرَائِضِ لِيَعْمَلَ بِهَا، 20 لِئَلَّا يَتَكَبَّرَ عَلَى إِخْوَتِهِ وَيَحِيدَ عَنِ الْوَصِيَّةِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ وَدَرِيَّتُهُ يَمْلِكُونَ طَوِيلًا فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ.

نصيب الكهنة

18

لَا يَرِثُ الْكَهَنَةُ اللَّاوِيُّونَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ سِبْطِ لاوِيٍّ مِلْكًَا أَوْ نَصيبًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. إِنَّمَا يَأْكُلُونَ مِنْ مُحْرَقَاتِ الرَّبِّ وَنَصيبِهِ. 2 لَا يَرِثُونَ مَعَ إِخْوَتِهِمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ نَصيبُهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ. 3 وَهَذَا هُوَ حَقُّ الْكَهَنَةِ مِنَ الدَّبَائِحِ الَّتِي يُقَرِّبُهَا الشَّعْبُ بَقْرًا كَانَتْ أَمْ غَنَمًا: يُقَدِّمُ الشَّعْبُ لِلْكَاهِنِ السَّاعِدِ وَالْفَكَّيْنِ وَالْكَرْشِ، 4 كَمَا نَعُطُونَهُ أَوَّلَ حَصَادِ حَيْطَتِكُمْ وَخَمْرِكُمْ وَزَيْتِكُمْ، وَأَوَّلَ جَزَارِ غَنَمِكُمْ، 5 لِأَنَّ الرَّبَّ اخْتَارَهُ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أَسْبَاطِكُمْ لِيَقُومَ بِالْخِدْمَةِ بِاسْمِ الرَّبِّ، هُوَ وَأَبْنَاؤُهُ كُلُّ الْأَيَّامِ.

6 وَإِذَا أَقْبَلَ لاوِيٌّ مِنْ إِخْوَتِكُمْ مِنْ أَيِّ مَكَانٍ فِي إِسْرَائِيلَ، حَيْثُ هُوَ مُتَعَرِّبٌ، لِيَمْكُثَ بِرَعِيَّةٍ قَائِمَةٍ صَادِقَةٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، 7 فَإِنْ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَخْدُمَ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ كَبَقِيَّةِ إِخْوَتِهِ اللَّاوِيِّينَ الْمَائِلِينَ هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ. 8 وَمِنْ حَقِّهِ أَيْضًا أَنْ يَبَالَ نَصيبًا مُتَسَاوِيًا مِنَ النِّقَدِمَاتِ، عَلَاوَةً عَمَّا يَكُونُ قَدْ حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْعِ مَا وَرَثَهُ عَنْ آبَائِهِ.

حظر ممارسات الأمم الوثنية

9 وَمَتَى دَخَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُورِثُكُمْ إِيَّاهَا الرَّبُّ إِلَيْكُمْ، فَلَا تَتَعَلَّمُوا مُمَارَسَةَ رَجَاسَاتِ تِلْكَ الْأُمَمِ الْمُقِيمَةِ هُنَاكَ. 10 وَلَا يَكُنْ بَيْنَكُمْ مَنْ يُجِيزُ ابْنَهُ وَلَا ابْنَتَهُ فِي النَّارِ، وَلَا يَتَعَاطَى الْعِرَافَةَ وَلَا الْعِيَاقَةَ وَلَا مُمَارَسَةَ الْقَالَ أَوْ السَّحْرِ، 11 وَلَا مَنْ يَرْقِي رُقِيَّةً أَوْ يُشَاوِرُ جَانًّا أَوْ وَسِيطًا، أَوْ يَسْتَحْضِرُ أَرْوَاحَ الْمَوْتَى لِيَسْأَلَهُمْ، 12 لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَتَعَاطَى ذَلِكَ مَكْرُوهٌ لَدَى الرَّبِّ. فَيَسَبِّبُ هَذِهِ الْأَرْجَاسُ عَزَمَ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ عَلَى طَرْدِ هَذِهِ الْأُمَمِ مِنْ أَمَامِكُمْ، 13 فَكُونُوا كَامِلِينَ لَدَى الرَّبِّ إِلَيْكُمْ. 14 إِنْ تِلْكَ الْأُمَمِ الَّتِي أَنْتُمْ تَسْتَأْصِلُونَهَا تُصَدِّقُ مُمَارَسَةَ الْمُشْعُوزِينَ وَالْعَرَافِينَ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَيْكُمْ يُحْظَرُ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ.

الوعد بنبي بعد موسى

15 سَيَقِيمُ الرَّبُّ فِيكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَهُ تَسْمَعُونَ، 16 فَقَدْ اسْتَجَابَ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ مَا طَلَبْتُمْ مِنْهُ فِي حُورَيْبَ فِي يَوْمِ الْاجْتِمَاعِ عِنْدَمَا قُلْتُمْ: لَا نَعُودُ نَسْمَعُ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَيْنَا، وَلَا نَرَى النَّارَ الْعَظِيمَةَ أَيْضًا لِئَلَّا نَمُوتَ 17 فَقَالَ لِي الرَّبُّ: لَقَدْ أَصَابُوا فِي مَا تَكَلَّمُوا. 18 الْهَذَا أَقِيمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِمْ مِثْلِكَ، وَأَضَعُ كَلَامِي فِي فَمِهِ، فَيَخَاطِبُهُمْ بِكُلِّ مَا أَمُرُهُ بِهِ. 19 فَيَكُونُ أَنْ كُلَّ مَنْ يَعْصِي كَلَامِي الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ بِاسْمِي، فَأَنَا أَحَاسِبُهُ. 20 وَأَمَّا النَّبِيُّ الَّذِي يَتَجَبَّرُ فَيَنْطِقُ بِاسْمِي بِمَا لَمْ أَمُرْهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، أَوْ يَنْتَبَأَ بِاسْمِ إِلَهٍ أُخْرَى، فَإِنَّهُ حَتْمًا يَمُوتُ. 21 وَإِنْ سَأَلْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ: كَيْفَ نُمَيِّرُ الْكَلَامَ الَّذِي لَمْ يَصْدُرْ عَنِ الرَّبِّ؟ 22 فَإِنَّ كُلَّ مَا يَنْتَبَأُ بِهِ النَّبِيُّ بِاسْمِ الرَّبِّ وَلَا يَتَّحَقُّ يَكُونُ ادِّعَاءً مِنْهُ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ الرَّبُّ، بَلْ يَطْغِيَانِ تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ فَلَا تَخَفْ مِنْهُ.

مدن ملجأ القتال

19

مَتَى أَقْبَى الرَّبُّ إِلَيْكُمْ الْأُمَمَ الَّذِينَ سَيُورَثُكُمْ أَرْضَهُمْ، وَسَكَنْتُمْ فِي مَدِينِهِمْ وَبِيُوتِهِمْ، 2 فَأَقْرَزُوا لِأَنْفُسِكُمْ ثَلَاثَ مَدُنٍ فِي وَسْطِ أَرْضِكُمْ الَّتِي يَهَبُهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ لِيَمْتَلِكُوهَا. 3 فَعَبَدُوا الطَّرِيقَ إِلَيْهَا، وَقَسَّمُوا الْأَرْضَ الَّتِي يَهَبُهَا الرَّبُّ إِلَيْكُمْ لَكُمْ إِلَى ثَلَاثِ مَنَاطِقَ، لِيَكُونَ مَلْجَأً يَلُودُ بِهَا كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا عَنْ غَيْرِ عَمْدٍ. 4 وَهَذَا هُوَ الْحُكْمُ الْمُتَعَلِّقُ بِالْقَاتِلِ الَّذِي يَلْجَأُ إِلَى هُنَاكَ فَيُحْيَا: مَنْ ضَرَبَ صَاحِبَهُ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ، وَهُوَ لَا يَكُنُّ لَهُ الْبَغْضَاءُ سَابِقًا، كَمَا أَنْتَ نَاطِقٌ مَعَ صَاحِبِهِ إِلَى الْعَابَةِ لِيَحْتَطِبَ، فَاقْتَلَتْ حَبِيدَةُ الْفَأْسِ مِنْ رَأْسِ الدَّرَاعِ الْخَشْيِيَّةِ وَأَصَابَتْ صَاحِبَهُ فَمَاتَ، يَلْجَأُ الْقَاتِلُ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمَدُنِ وَيَحْيَا 6 لِئَلَّا يَسْعَى طَالِبُ النَّارِ وَرَأَاهُ عِنْدَ احْتِدَامِ نَقْمَتِهِ وَيُدْرِكُهُ إِذَا طَالَتِ الطَّرِيقُ وَيَقْتُلُهُ، مَعَ أَنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّ جَزَاءَ الْمَوْتِ، لِأَنَّ الْقَاتِلَ لَمْ يُضْمِرِ الْبَغْضَاءَ لِلْمَقْتُولِ مِنْ قَبْلِ 7 لِهَذَا أَنَا أَمُرُّكُمْ أَنْ تَقْرَزُوا لِأَنْفُسِكُمْ ثَلَاثَ مَدُنٍ. 8 وَإِنْ وَسَّعَ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ أَرْضَكُمْ، كَمَا أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ، وَأَوْرَثَكُمْ جَمِيعَ الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ أَنْ يَهَبَهَا لَهُمْ، 9 وَإِذَا أَطَعْتُمْ هَذِهِ الْوَصَايَا كُلَّهَا وَعَمَلْتُمْ بِهَا كَمَا أَوْصَيْتُكُمْ الْيَوْمَ، وَأَحْبَبْتُمْ الرَّبَّ إِلَيْكُمْ وَسَلَكْتُمْ فِي سُبُلِهِ دَائِمًا، فَأَضِيفُوا لِأَنْفُسِكُمْ مَدُنَ مَلْجَأٍ أُخْرَى 10 فَلَا يُسْفِكُ دَمَ بَرِيءٍ فِي وَسْطِ أَرْضِكُمْ الَّتِي يَهَبُهَا الرَّبُّ إِلَيْكُمْ لَكُمْ مِيرَاثًا، فَتَكُونُ مُلْطَخَةً بِالِدَّمَ. 11 وَلَكِنْ إِذَا كَمَنَ إِنْسَانٌ يُضْمِرُ الْبَغْضَاءَ لِصَاحِبِهِ وَقَامَ عَلَيْهِ وَضَرَبَهُ ضَرْبَةً قَاتِلَةً أَفْضَتْ إِلَى مَوْتِهِ، ثُمَّ هَرَبَ إِلَى إِحْدَى مَدُنِ الْمَلْجَأِ، 12 يُوجِبُهُ شُبُوحُ مَدِينَتِهِ مَنْ يَقْبِضُ عَلَيْهِ هُنَاكَ، وَيَأْتِي بِهِ، فَيُسَلِّمُونَهُ إِلَى طَالِبِ النَّارِ فَيَمُوتُ. 13 لَا تَتَرَأَفْ بِهِ فُلُوبِكُمْ، بَلْ انْتَقِمُوا لِدَمِ الْبَرِيءِ فِي إِسْرَائِيلَ فَيَكُونُ لَكُمْ خَيْرٌ.

شريعة الحدود

14 لَا تَنْقَلُوا حُدُودَ أَرْضِ صَاحِبِكُمْ الَّتِي نَصَبَهَا الْأَوْلُونَ لِتَزِيدُوا مِنْ مِيرَاثِكُمْ الَّذِي يَهَبُهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ لِيَمْتَلِكُوهَا.

الشهود وشريعة العين بالعين

15 لَا يَنْبَغُ عَلَى إِنْسَانٍ ذَنْبٌ مَا أَوْ خَطِيئَةٌ مَا مِنْ جَمِيعِ الْخَطَايَا الَّتِي يَرْتَكِبُهَا الْإِنْسَانُ عَلَى فَمِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ، إِنَّمَا بِشَهَادَةِ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ يَثْبُتُ الذَّنْبُ. 16 إِذَا شَهِدَ وَاحِدٌ عَلَى آخَرَ شَهَادَةً زُورًا مُتَّهَمًا بِإِيَّاهُ بِارْتِكَابِ ذَنْبٍ، 17 يَمْتَلُ الرَّجُلَانِ الْمُتَخَاصِمَانِ فِي مَحْضَرِ الرَّبِّ أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَالْقُضَاةِ الْمُعَيَّنِينَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. 18 فَإِنْ تَحَقَّقَ الْقَضَاءُ بَعْدَ فَحْصٍ دَقِيقٍ أَنَّ الشَّاهِدَ قَدْ شَهِدَ زُورًا عَلَى أَخِيهِ، 19 فَأَقْرَزُوا بِهِ الْعِقَابَ الَّذِي كَانَ سَيُنْزَلُ بِأَخِيهِ، فَتَسْتَأْصِلُوا الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ، 20 فَيَشِيْعُ الْخَبْرُ وَيَسْمَعُ بِهِ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَيَخَافُونَ، وَلَا يَعُودُونَ يُقْدِمُونَ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْأَمْرِ الْقَبِيحِ فِي وَسْطِكُمْ. 21 لَا تَتَرَأَفْ بِهِ فُلُوبِكُمْ. حَيَاةً بِحَيَاةٍ، وَعَيْنٌ بِعَيْنٍ، وَسِّنٌّ بِسِّنٍّ، وَيَدٌ بِيَدٍ، وَرَجُلٌ بِرَجُلٍ.

إِذَا ذَهَبْتُمْ لِمُحَارَبَةِ عَدُوِّكُمْ، وَوَجَدْتُمْ أَنَّ عَدُوَّكُمْ أَكْثَرُ مِنْكُمْ عَدَدًا وَخَيْلًا وَمَرْكَبَاتٍ، فَلَا تَخَافُوا مِنْهُ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ الَّذِي حَرَّرَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ يَقِفُ مَعَكُمْ. 2 وَعِنْدَمَا تَكُونُونَ عَلَى وَشَكِّ خَوْضِ الْمَعْرَكَةِ يَنْقَدُّمُ الْكَاهِنُ وَيُخَاطِبُ الْجَيْشَ: 3 اسْمَعُ يَا إِسْرَائِيلُ: أَنْتُمْ الْيَوْمَ مُوشِكُونَ عَلَى مُحَارَبَةِ أَعْدَائِكُمْ، فَلَا تَهِنُ قُلُوبُكُمْ، لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ وَلَا تَرْتَعِدُوا وَلَا تَرْهَبُوهُمْ، 4 لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ سَائِرُ مَعَكُمْ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِكُمْ عَنْكُمْ، وَلِيُخَلِّصَكُمْ. 5 ثُمَّ يَقُولُ الْقَادَةُ لِلجَيْشِ: هَلْ بَيْنَكُمْ مَنْ بَنَى بَيْتًا جَدِيدًا وَلَمْ يُدَسِّسْهُ بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ، لِئَلَّا يُقْتَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ فَيُدَسِّسَهُ رَجُلٌ آخَرُ. 6 هَلْ بَيْنَكُمْ مَنْ عَرَسَ كَرْمًا وَلَمْ يَجْنِ أَوَّلَ ثَمَارِهِ بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِئَلَّا يُقْتَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ فَيَجْنِيَ أَوَّلَ ثَمَارِ كَرْمِهِ رَجُلٌ آخَرُ. 7 هَلْ بَيْنَكُمْ رَجُلٌ خَطَبَ امْرَأَةً وَلَمْ يَنْزَوْجَهَا بَعْدُ؟ لِيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِئَلَّا يُقْتَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ فَيَنْزَوْجَهَا رَجُلٌ آخَرُ. 8 ثُمَّ يَسْتَطْرِدُ قَادَةُ الْجَيْشِ قَائِلِينَ: هَلْ بَيْنَكُمْ رَجُلٌ خَافَ وَاهُنَّ الْقَلْبُ؟ لِيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِئَلَّا يَعْتَرِي الْخَوْفُ قُلُوبَ إِخْوَتِهِ مِثْلَهُ. 9 وَعِنْدَمَا يَقْرُعُ الْقَادَةُ مِنْ مُخَاطَبَةِ الْجَيْشِ، يُعَيِّنُونَ ضُبَّاطًا عَلَى الْجُنُودِ.

شرايع حصار وفتح المدن البعيدة

10 وَحِينَ تَقْدَمُونَ لِمُحَارَبَةِ مَدِينَةٍ فَادْعُوهَا لِلصَّلْحِ أَوَّلًا. 11 فَإِنْ أَجَابَتْكُمْ إِلَى الصَّلْحِ وَاسْتَسَلَّمَتْ لَكُمْ، فَكُلُّ الشَّعْبِ السَّاكِنِ فِيهَا يُصْبِحُ عِبِيدًا لَكُمْ. 12 وَإِنْ أَبَتِ الصَّلْحَ وَحَارَبَتْكُمْ فَحَاصِرُوهَا 13 فَإِذَا أَسْطَهَهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي أَيْدِيكُمْ، فَاقْتُلُوا جَمِيعَ ذُكُورِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. 14 وَأَمَّا النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالبَهَائِمُ، وَكُلُّ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ أَسْلَابٍ، فَاعْتَمُوها لِأَنْفُسِكُمْ، وَتَمَتَّعُوا بِغَنَائِمِ أَعْدَائِكُمْ الَّتِي وَهَبَهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ. 15 هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِكُلِّ الْمَدُنِ النَّائِيَةِ عَنْكُمْ الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ مُدُنِ الْأُمَّمِ الْقَاطِنَةِ هُنَا.

شرايع حصار وفتح مدن أرض الموعد

16 أَمَّا مُدُنُ الشُّعُوبِ الَّتِي يَهْبُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ مِيرَاثًا فَلَا تَسْتَبْفُوا فِيهَا نَسَمَةَ حَيَّةٍ، 17 بَلْ دَمَرُوهَا عَنْ يَدِ بَنِيهَا، كَمُدُنِ الْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ كَمَا أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، 18 لِأَنَّكَ لَا تَعْلَمُوكُمْ رَجَاسَاتِهِمُ الَّتِي مَارَسُوهَا فِي عِبَادَةِ إِلَهَتِهِمْ، فَتَعَوُّوا وَرَاءَهُمْ وَتُخْطِئُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

إتلاف الأشجار

19 وَإِذَا حَاصِرْتُمْ مَدِينَةً حَفِيَّةَ طَوِيلَةٍ مُعْلَنِينَ الْحَرْبَ عَلَيْهَا لِافْتِتَاحِهَا، فَلَا تَقْطَعُوا أَشْجَارَهَا بِحَدِّ النَّفَاسِ وَتَتَلْفُوهَا لِأَنَّكُمْ تَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَارِهَا. هَلْ شَجَرَةٌ الْحَقْلِ إِنْسَانٌ حَتَّى يَهْرَبَ أَمَامَكُمْ فِي الْحِصَارِ؟ 20 أَمَّا الْأَشْجَارُ الَّتِي لَا يُؤْكَلُ ثَمَرُهَا فَاتْلُفُوهَا وَقَطِّعُوهَا، لِاسْتِخْدَامِهَا فِي بِنَاءِ حُصُونٍ حَوْلَ الْمَدِينَةِ الْمُحَاصِرَةِ الْمُتَحَارِبَةِ مَعَكُمْ، إِلَى أَنْ يَتِمَّ سُفُوطُهَا.

ذبيحة القاتل المجهول

إِذَا وَجَدْتُمْ قَتِيلًا مَقْتَى فِي الْحَقْلِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يَهْبُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ لِامْتِلَاكِهَا، وَلَمْ يُعْرَفْ قَاتِلُهُ. 2 يَقُومُ شَبُوحُكُمْ وَفَضَائِكُمْ بِقِيَاسِ الْمَسَافَاتِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ مَوْضِعِ جُنَّةِ الْقَتِيلِ وَالْمَدُنِ الْمُجَاوِرَةِ. 3 فَيَحْضِرُ شَبُوحُ أَقْرَبِ مَدِينَةٍ إِلَى الْجُنَّةِ، عِجْلَةً لَمْ يُوضَعْ عَلَيْهَا مِحْرَاتٌ، وَلَمْ تَجْرَ بِبَيْرٍ، 4 وَيَأْخُذُونَهَا إِلَى وَادٍ فِيهِ مَاءٌ دَائِمٌ الْجَرِيَانُ لَمْ يُحْرَثْ فِيهِ وَلَمْ يُزْرَعْ، فَيَكْسِرُونَ عُنُقَ الْعِجْلَةِ فِي الْوَادِي. 5 ثُمَّ يَنْقَدُّمُ الْكَاهِنُ بَنُو لَآوِي، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَدْ اخْتَارَهُمْ لِخِدْمَتِهِ، وَإِعْلَانِ الْبِرْكَاتِ بِاسْمِ الرَّبِّ، وَلِلْقَضَاءِ فِي كُلِّ خُصُومَةٍ وَكُلِّ ضَرْبَةٍ. 6 فَيَغْسِلُ جَمِيعَ شَبُوحِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْجُنَّةِ أَيْدِيَهُمْ

فَوْقَ الْعَجَلَةِ الْمَكْسُورَةِ الْعُنُقِ فِي الْوَادِي. 7 وَيَقُولُونَ: أَيُّدِينَا لَمْ تَسْفِكْ هَذَا الدَّمَ، وَأَعَيْنُنَا لَمْ تَشْهَدْهُ. 8 اغْفِرْ يَا رَبُّ لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اقْتَدَيْتَهُ، وَلَا تُطَالِبْنَا بِدَمِ بَرِيءِ سَفْكَ فِي وَسْطِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ. فَيَصْفَحُ الرَّبُّ عَنْ سَفْكِ هَذَا الدَّمَ. 9 وَهَكَذَا تَبْرَأُونَ مِنْ سَفْكِ الدَّمَ الْبَرِيِّ فِي وَسْطِكُمْ، إِذَا صَنَعْتُمْ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.

شريعة المرأة الأسيرة

10 إِذَا ذَهَبْتُمْ لِمُحَارَبَةٍ أَعْدَائِكُمْ، وَأَطْفَرَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمُ بِهِمْ، وَسَبَيْتُمْ مِنْهُمْ سَبِيًّا، 11 وَشَاهَدَ أَحَدَكُمْ بَيْنَ الْأَسْرَى امْرَأَةً جَمِيلَةً الصُّورَةِ فَأَوْلَعَ بِهَا وَتَزَوَّجَهَا، 12 فَحِينَ يَدْخُلُهَا إِلَى بَيْتِهِ يَدْعُهَا تَحْلِقُ رَأْسَهَا وَيَقْلَعُ أَظْفَارَهَا، 13 ثُمَّ يَنْزِعُ ثِيَابَ سَبْيِهَا عَنْهَا، وَيَبْرِكُهَا فِي بَيْتِهِ شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ تَنْدُبُ أَبَاهَا وَأُمَّهَا، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يُعَاشِرُهَا وَتَكُونُ لَهُ زَوْجَةً. 14 فَإِنْ لَمْ تَرْفَهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَلْيُطْلِقْهَا لِتَذْهَبَ حَيْثُ تَشَاءُ. لَا يَبِيعُهَا بِفِضَّةٍ أَوْ يَسْتَعْبِدُهَا، لِأَنَّهُ قَدْ أَذْلَهَا.

شرايع توريث الأبناء

15 إِنْ كَانَ رَجُلٌ مُتَزَوِّجًا مِنْ امْرَأَتَيْنِ، يُؤْتِرُ إِحْدَاهُمَا وَيَقْرُ مِنْ الْأُخْرَى، فَوَلَدَتْ كِلْتَاهُمَا لَهُ أَبْنَاءً، وَكَانَ الْإِبْنُ الْبِكْرُ مِنْ إِنْجَابِ الْمَكْرُوهِةِ، 16 فَحِينَ يُوزَعُ مِيرَاثُهُ عَلَى أَبْنَائِهِ، لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُقَدِّمَ ابْنَ الزَّوْجَةِ الْأَثِيرَةَ لِجَعْلِهِ بَكْرَهُ فِي الْمِيرَاثِ عَلَى بَكْرِهِ ابْنِ الزَّوْجَةِ الْمَكْرُوهِةِ. 17 بَلْ عَلَيْهِ أَنْ يَعْتَرِفَ بِبِكُورِيَّةِ ابْنِ الْمَكْرُوهِةِ، وَيُعْطِيَهُ نَصِيبَ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ مَا يَمْلِكُهُ، لِأَنَّهُ هُوَ أَوْلُ مَظْهَرِ قُدْرَتِهِ، وَلَهُ حَقُّ الْبِكُورِيَّةِ.

الابن المتمرد

18 إِنْ كَانَ لِرَجُلٍ ابْنٌ عَنِيدٌ مُتَمَرِّدٌ، لَا يُطِيعُ أَمْرَ أَبِيهِ وَلَا قَوْلَ أُمِّهِ، وَيُؤَدِّبَانِهِ وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ جَدْوَى. 19 فَلْيَقْبِضْ عَلَيْهِ وَالِدَاهُ وَيَأْتِيَا بِهِ إِلَى شُبُوحِ مَدِينَتِهِ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ، 20 وَيَقُولَانِ لِلشُّبُوحِ: ابْنُنَا هَذَا عَنِيدٌ مُتَمَرِّدٌ، لَا يُطِيعُ قَوْلَنَا، وَهُوَ مُبْدِرٌ سَكِيرٌ. 21 فَيَرْجِمُهُ رَجَالُ الْمَدِينَةِ جَمِيعُهُمْ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ. وَهَكَذَا تَسْتَأْصِلُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ وَيَشِيَعُ الْخَبْرُ بَيْنَ الشَّعْبِ كُلِّهِ فَيَخَافُ.

ملعون من يعلق على خشبة

22 إِنْ ارْتَكَبَ إِنْسَانٌ جَرِيمَةً عَقَابُهَا الْإِعْدَامُ، وَوَقَّدَ فِيهِ الْقَضَاءَ وَعَلَقْتُمُوهُ عَلَى خَشَبَةٍ، 23 فَلَا تَبْتَ جُنَّتُهُ عَلَى الْخَشَبَةِ، بَلْ ادْفِنُوهُ فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّ الْمَلْعُقَ مَلْعُونٌ مِنَ اللَّهِ. فَلَا تُنَجِّسُوا أَرْضَكُمْ الَّتِي يَهْبَهُا لَكُمْ الرَّبُّ مِيرَاثًا.

شرايع متعلقة بمصالح الآخرين

22

إِنْ رَأَيْتَ ثَوْرَ جَارِكَ أَوْ خَرُوفَهُ شَارِدًا، فَلَا تَتَعَاضَ عَنْهُ. بَلْ أَعِدْهُ حَتْمًا إِلَى صَاحِبِهِ. 2 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ مُقِيمًا قَرِيبًا مِنْكَ، أَوْ لَمْ تَعْرِفْهُ، فَاحْتَفِظْ بِهِ فِي بَيْتِكَ حَتَّى يَطْلُبَهُ صَاحِبُهُ فَتَرُدَّهُ إِلَيْهِ. 3 وَهَكَذَا تَفْعَلُ إِذَا عَثَرْتَ عَلَى حِمَارِ جَارِكَ أَوْ ثِيَابِهِ، أَوْ أَيِّ شَيْءٍ مَفْقُودٍ تَجِدُهُ. لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَتَعَاضَى عَنْهُ. 4 لَا تَتَعَاوَلْ عَنْ إِعَانَةِ جَارِكَ إِذَا رَأَيْتَ حِمَارَهُ أَوْ ثَوْرَهُ وَقَعَا فِي الطَّرِيقِ بَلْ هَبْ لِتَعَاوَنِهِ وَلِتُقِيمَهُ مَعَهُ.

5 كَيُحْظَرُ عَلَى الْمَرْأَةِ ارْتِدَاءُ ثِيَابِ الرَّجَالِ، كَمَا يُحْظَرُ عَلَى الرَّجُلِ ارْتِدَاءُ ثِيَابِ النِّسَاءِ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ يُصْبِحُ مَكْرُوهًا لَدَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

6 إِنْ اتَّفَقَ أَنْ رَأَيْتَ عُشَّ طَائِرٍ عَلَى جَانِبِ الْأَرْضِ أَوْ عَلَى شَجَرَةٍ مَا أَوْ مُلْقَى عَلَى الْأَرْضِ فِيهِ أُمَّةٌ تَحْتَضِنُ فِرَاحًا، أَوْ تَرْفُدُ عَلَى بَيْضٍ، فَلَا تَأْخُذِ الْأُمَّةَ مَعَ الْأَوْلَادِ. 7 أَطْلِقِ الْأُمَّةَ وَخُذِ الْفِرَاحَ لِنَفْسِكَ، فَيَكُونُ لَكَ خَيْرٌ وَطَوِيلَ أَيَّامِ حَيَاتِكَ.

8 إِذَا بَنَيْتَ بَيْتًا جَدِيدًا، فَابْنِ سِيَاجًا حَوْلَ بَيْتِكَ، لِئَلَّا يَسْفُطَ مِنْهُ أَحَدٌ فَتَنَحَّمَ ذَنْبَ دَمِهِ. 9 لَا تَزْرَعْ حَقْلَكَ صَيْقَلَيْنِ مِنَ الْبُدُورِ، لِأَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ يُصْبِحُ مَحْصُولُ نَوْعِي الزَّرْعِ مُقَدَّسًا مِنْ نَصِيبِ الْكَهَنَةِ. 10 لَا تَحْرُثْ عَلَى تَوْرٍ وَحِمَارٍ مَعًا، 11 وَلَا تَلْبَسْ تَوْبًا مَصْنُوعًا مِنْ كَتَّانٍ وَصُوفٍ مَعًا. 12 اصْنَعُوا أَهْدَابًا مَجْدُولَةً عَلَى أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ الْأَتْوَابِ الَّتِي تَتَّعَطُونَ بِهَا.

أحكام ضد الإساءة إلى شرف العروس

13 إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ فَتَاةٍ، ثُمَّ بَعَدَ أَنْ عَاشَرَهَا أَبْغَضَهَا، 14 وَأَتَاهُمَا بِمَا يَشِينُهَا، وَأَشَاعَ عَنْهَا مَا يُسِيءُ إِلَى سُمْعَتِهَا قَائِلًا: لَقَدْ تَزَوَّجْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ، وَلَمَّا عَاشَرْتُهَا، اكَتَشَفْتُ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ عَدْرَاءً. 15 يَأْخُذُهَا وَالِدَاهَا إِلَى شُبُوحِ الْمَدِينَةِ الْمُجْتَمِعِينَ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ، وَيَعْرِضَانِ دَلِيلَ عَدْرَاوِيَّتِهَا. 16 وَيَقُولُ وَالِدُ الْفَتَاةِ لِلشُّبُوحِ: لَقَدْ زَوَّجْتُ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ ابْنَتِي فَأَبْغَضَهَا. 17 وَهِيَ هِيَ هُوَ يُرَوِّجُ عَنْهَا أَخْبَارًا قَائِلًا: لَمْ تَكُنْ ابْنَتُكَ عَدْرَاءً عِنْدَمَا عَاشَرْتُهَا. وَلَكِنْ هَذَا هُوَ دَلِيلُ عَدْرَاوِيَّةِ ابْنَتِي. وَيَبْسُطَانِ التَّوْبَ أَمَامَ شُبُوحِ الْمَدِينَةِ. 18 فَيَأْخُذُ شُبُوحُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ الرَّجُلَ وَيُؤَدِّبُونَهُ، 19 وَيَعْرِضُونَ عَلَيْهِ غَرَامَةً مِقْدَارُهَا مِنْهُ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ، يُعْطُونَهَا لِأَبِي الْفَتَاةِ. لِأَنَّهُ أَسَاءَ إِلَى سُمْعَةِ عَدْرَاءَ مِنْ إِسْرَائِيلَ، فَتَكُونُ لَهُ زَوْجَةً مَدَى حَيَاتِهِ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يُطْلَقَهَا. 20 وَلَكِنْ إِنْ تَبَيَّنَتْ صِحَّةُ التُّهْمَةِ، وَلَمْ تَكُنْ الْفَتَاةُ عَدْرَاءً حَقًّا، 21 يُؤْتَى بِالْفَتَاةِ إِلَى بَابِ بَيْتِ أَبِيهَا وَيَرْجُمُهَا رِجَالُ مَدِينَتِهَا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى تَمُوتَ، لِأَنَّهَا ارْتَكَبَتْ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ، وَزَنَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا. وَبِذَلِكَ نَسْتَأْصِلُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ.

أحكام في الزنى والاعتصاب

22 وَإِذَا ضَبَطْتُمْ رَجُلًا مُضْطَجِعًا مَعَ امْرَأَةٍ مُتَزَوِّجَةٍ تَقُولُونَهُمَا كِلَيْهِمَا، فَتَنْزِعُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ. 23 وَإِذَا التَّقَى رَجُلٌ بِفَتَاةٍ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ آخَرَ فِي الْمَدِينَةِ وَضَاجَعَهَا، 24 فَأَخْرَجُوهُمَا كِلَيْهِمَا إِلَى سَاحَةِ بَوَابِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَارْجُمُوهُمَا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَا، لِأَنَّ الْفَتَاةَ لَمْ تَسْتَعِثْ وَهِيَ فِي الْمَدِينَةِ، وَالرَّجُلَ لِأَنَّهُ اعْتَدَى عَلَى خَطِيئَةِ الرَّجُلِ الْآخَرَ، فَتَسْتَأْصِلُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ. 25 وَلَكِنْ إِنْ التَّقَى ذَلِكَ الرَّجُلَ بِالْفَتَاةِ الْمَخْطُوبَةِ فِي الْحَقْلِ، وَأَمْسَكَهَا وَضَاجَعَهَا، يُرْجَمُ الرَّجُلُ وَحَدَهُ وَيَمُوتُ، 26 وَأَمَّا الْفَتَاةُ فَلَا تُرْجَمُ، لِأَنَّهَا لَمْ تَرْتَكِبْ خَطِيئَةَ جَزَاؤِهَا الْمَوْتِ، بَلْ تَكُونُ كَرَجُلٍ هَاجِمَهُ آخَرٌ وَقَتْلَهُ، 27 لِأَنَّهُ لَا يَدُّ أَنْ تَكُونَ الْفَتَاةُ الْمَخْطُوبَةُ قَدْ اسْتَعَانَتْ فِي الْخَلَاءِ حَيْثُ وَجَدَهَا الرَّجُلُ، فَلَمْ يَأْتِ مَنْ يَقْدُهَا. 28 وَإِذَا وَجَدَ رَجُلٌ فَتَاةً عَدْرَاءً غَيْرَ مَخْطُوبَةٍ فَأَمْسَكَهَا وَضَاجَعَهَا وَضَبَطَهَا مَعًا، 29 يَدْفَعُ الرَّجُلُ الَّذِي ضَاجَعَ الْفَتَاةَ خَمْسِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ وَيَتَزَوَّجُهَا، لِأَنَّهُ قَدْ اعْتَدَى عَلَيْهَا. وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يُطْلَقَهَا مَدَى حَيَاتِهِ. 30 لَا يَتَزَوَّجُ أَحَدٌ أَرْمَلَةً أَبِيهِ لِأَنَّ هَذَا عَارٌ وَإِهَانَةٌ لِأَبِيهِ.

المحظور عليهم الاشتراك في المحفل

23

لَا يَدْخُلُ دُو الْخَصِيئَتَيْنِ الْمَرْضُوضَتَيْنِ أَوْ الْمَجْبُوبُ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. 2 لَا يَدْخُلُ ابْنُ زَنَى وَلَا أَحَدٌ مِنْ دُرِّيَّتِهِ حَتَّى الْحَيْلِ الْعَاشِرِ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. 3 لَا يَدْخُلُ عَمُونِيٌّ وَلَا مُوَابِيٌّ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ دُرِّيَّتِهِمْ حَتَّى بَعْدَ الْحَيْلِ الْعَاشِرِ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ وَالْإِبْدِ، 4 لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَقْبِلُواكُمْ بِالْخُبْزِ وَالْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَلِأَنَّهُمْ اسْتَأْجَرُوا بِلْعَامِ بَنِ بَعُورٍ مِنْ فَنُورِ أَرَامَ النَّهْرَيْنِ لِيَلْعَنَكُمْ 5 وَلَكِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ لَمْ يَسْأَلْ أَنْ يَسْتَحْيِبَ لِبِلْعَامِ، بَلْ حَوْلَ لِأَجْلِكُمْ اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَدْ أَحْبَبَكُمْ. 6 لَا تَسْعَوْا فِي سَبِيلِ مُسَالِمَتِهِمْ وَخَيْرِهِمْ إِلَى الْإِبْدِ. 7 لَا تَمَقُّوْا الْأَدُومِيِّينَ لِأَنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ، وَلَا تَكْرَهُوْا الْمِصْرِيِّينَ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ ضُيُوفًا فِي دِيَارِهِمْ 8 وَمَنْ يُوَلِّدُ مِنْ دُرِّيَّتِهِمْ فِي الْحَيْلِ الثَّلَاثِ يَدْخُلُ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ.

المحافظة على الوسائل الصحية في أثناء الحرب

9 إِذَا خَرَجْتُمْ لِمُحَارَبَةٍ أَعْدَائِكُمْ فَامْتَبِعُوا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ قَبِيحٍ 10 فَإِنْ كَانَ بَيْنَكُمْ رَجُلٌ غَيْرَ طَاهِرٍ عَلَى
أَثَرِ اسْتِحْلَامٍ فَلْيَمِضْ إِلَى خَارِجِ الْمُعَسْكَرِ. لَا يَدْخُلُ إِلَيْهِ. 11 وَعِنْدَ حُلُولِ الْمَسَاءِ يَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، ثُمَّ
يَدْخُلُ إِلَى الْمُعَسْكَرِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ. 12 وَعَلَيْكُمْ أَنْ تُحَدِّدُوا مَوْضِعًا لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ خَارِجَ
الْمُعَسْكَرِ. 13 وَلْيَكُنْ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَتِدٌّ بَيْنَ عِتَادِهِ لِيَحْفَرَ بِهِ حُفْرَةً يَقْضِي فِيهَا حَاجَتَهُ، ثُمَّ يُعْطِي
بِرَازَهُ بِالشَّرَابِ، 14 لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ سَائِرٌ فِي وَسْطِ مُعَسْكَرِكُمْ لِيُبْقِدَكُمْ وَيُظْفِرَكُمْ بِأَعْدَائِكُمْ. فَلْيَكُنْ
مُعَسْكَرُكُمْ مَقْدَسًا لِيَلَّا يَنْشَهِدَ فِيهِ أَقْدَارًا فَيَتَحَوَّلَ عَنْكُمْ.

أحكام في العلاقات العامة

15 إِذَا لَجَأَ إِلَيْكُمْ عِبْدُ هَارِبٍ مِنْ مَوْلَاهُ، لَا تُسَلِّمُوهُ إِلَى مَوْلَاهُ، 16 بَلْ يُقِيمُ حَيْثُ يَطِيبُ لَهُ فِي
الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ فِي إِحْدَى مُدُنِكُمْ وَلَا تَظْلِمُوهُ.
17 لَا يَكُنْ مِنْ بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ وَلَا مِنْ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ زَانِيَاتٌ وَمَأْبُوثُو مَعَابِدَ. 18 لَا تَأْتُوا بِتَقْدِمَةِ نَذْرٍ
مَا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ مِنْ مَكْسَبِ زَانِيَةٍ أَوْ مَأْبُونٍ، لِأَنَّ كِلَيْهِمَا رَجِسٌ أَمَامَ الرَّبِّ.
19 لَا تَتَقَاضُوا فَوَائِدَ عَمَّا تُفْرَضُونَهُ لِإِخْوَتِكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَوَاءً كَانَتِ الثَّرْوَةُ فَضَّةً أَوْ
أَطْعِمَةً أَوْ أَيَّ شَيْءٍ آخَرَ. 20 أَمَّا الْأَجْنَبِيُّ فَأَقْرَضُوهُ بَرًّا. إِنَّمَا إِيَّاكُمْ إِقْرَاضُ أَخِيكُمْ بِفَائِدَةٍ، لِيُبَارِكَكُمْ
الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ مَا تُنْتِجُهُ أَيْدِيكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ لِامْتِلَاقِهَا.
21 إِذَا نَذَرْتُمْ نَذْرًا لِلرَّبِّ فَلَا تُمَاطِلُوا فِي الْوَفَاءِ بِهِ، لِأَنَّ إِلَهُكُمْ يُطَالِيكُمْ بِهِ وَيَحْسَبُ ذَلِكَ عَلَيْكُمْ ذَنْبًا
22 وَإِنْ لَمْ تَنْذَرُوا لَا تَكُونُ عَلَيْكُمْ حَظِيئَةً. 23 أَمَّا مَا نَعَهَدْتُمْ بِهِ شَفَاكَ فَذَلِكَ أَحْفَظُهُ وَأَوْفِيهِ، كَمَا
نَذَرْتُمْ طَوَاعِيَةً لِلرَّبِّ إِلَهُكَ، وَكَمَا نَعَهَدْتُمْ بِهِ فَمَكَ.
24 إِذَا دَخَلْتَ كَرَمَ عَنَبٍ جَارِكَ فَكُلْ مِنْهُ بِقَدْرِ مَا تَشْتَهِي نَفْسُكَ حَتَّى الشَّبَعِ، وَلَكِنْ لَا تَقْطِفْ مِنْ
عَنَبِهِ وَتَضَعُهُ فِي وَعَائِكَ. 25 إِذَا دَخَلْتَ حَقْلَ فَمَحٍ صَاحِبِكَ فَاقْطِفْ مِنْ سَنَابِلِهِ، وَلَكِنْ لَا تَحْصُدْ مِنْهُ
بِمِنْجَلِكَ.

أحكام في الزواج والطلاق

24

إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ فِتَاةٍ وَلَمْ تَرْقُ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ اكْتَشَفَ فِيهَا عَيْبًا مَا، وَأَعْطَاهَا كِتَابَ طَلَاقٍ
وَصَرَفَهَا مِنْ بَيْتِهِ، 2 فَنَزَّوَجَتْ مِنْ رَجُلٍ آخَرَ بَعْدَ أَنْ أَصْبَحَتْ طَلِيقَةً، 3 ثُمَّ كَرِهَهَا الزَّوْجُ الثَّانِي
وَسَلَّمَهَا كِتَابَ طَلَاقٍ وَصَرَفَهَا مِنْ بَيْتِهِ، أَوْ إِذَا مَاتَ هَذَا الزَّوْجُ، 4 فَبَائِئِهِ يُحْظَرُ عَلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ
الَّذِي طَلَّقَهَا أَنْ يَنْزَوِّجَهَا مَرَّةً أُخْرَى، بَعْدَ أَنْ تَحْجَسَتْ. لِأَنَّ ذَلِكَ رَجِسٌ لَدَى الرَّبِّ. فَلَا تَجْلِيُوا
حَظِيئَةً عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يَهْبِهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ مِيرَاثًا.
5 إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ حَدِيثًا يُعْفَى مِنَ الْجُنْدِيَّةِ وَالْمَسْئُولِيَّاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ لِمُدَّةِ سَنَةٍ، يَقْضِيهَا حُرًّا فِي بَيْتِهِ
لِيُسَعِدَ زَوْجَتَهُ وَيَسْرَهَا.

أحكام لحماية الفقير

6 لَا يَسْتَرْهِنُ أَحَدٌ رَحَىً أَوْ أَحَدَ حَجَرَيْهَا، لِأَنَّهُ يَسْتَرْهِنُ مَصْدَرَ الرِّزْقِ.
7 إِذَا خَطَفَ رَجُلٌ أَحَدًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِخْوَتِهِ وَاسْتَرْقَهُ وَبَاعَهُ، يَمُوتُ الْخَاطِفُ. فَتَجْتَنُّونَ الشَّرَّ
مِنْ بَيْنِكُمْ.
8 احْرَصُوا عَلَى طَاعَةِ تَعْلِيمَاتِ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ فِي حَالَةِ الْإِصَابَةِ بِالْبَرَصِ، وَفَقَدُوا بِدِقَّةٍ مَا
أَمَرْتُهُمْ بِهِ. 9 اذْكُرُوا مَا عَاقَبَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِهِ مَرِيمَ فِي الطَّرِيقِ لَدَى خُرُوجِكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.
10 إِذَا أَقْرَضْتَ جَارَكَ قَرْضًا فَلَا تَدْخُلْ بَيْتَهُ لِيَسْتَرْهِنَ مِنْهُ شَيْئًا، 11 بَلْ تَمَكُثْ خَارِجًا، فَيَأْتِي الرَّجُلُ
الَّذِي تُقْرِضُهُ بِالرَّهْنِ إِلَيْكَ حَيْثُ تَقِفُ. 12 وَإِنْ كَانَ الْمُقْرِضُ فَقِيرًا فَلَا يَبِيتَ رَهْنُهُ عِنْدَكَ، 13 بَلْ
رُدَّهُ إِلَيْهِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ لِيَنَامَ فِي تَوْبِهِ وَيُبَارِكَكَ، فَيَحْسِبَ الرَّبُّ إِلَهُكَ ذَلِكَ لَكَ بَرًّا.

14 لَا تَظْلِمُ أَجِيرًا وَقَفِيرًا، سَوَاءٌ كَانَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينَتِكَ. 15 ادْفَعْ لَهُ أُجْرَتَهُ فِي يَوْمِهِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ لِأَنَّهُ فَقِيرٌ، أَجْهَدَ نَفْسَهُ لِاحْتِصَالِ عَلَيْهَا. وَإِلَّا تَوَجَّهَ إِلَى الرَّبِّ بِالشُّكْوَى ضِدَّكَ، فَتَكُونُ هَذِهِ عَلَيْكَ خَطِيئَةً.

شرائع تختص بالأبرياء والمحتاجين

16 لَا يُقْتَلُ الْآبَاءُ عَوْضًا عَنِ الْآبَاءِ، وَلَا يُقْتَلُ الْآبْنَاؤُا بَدَلًا مِنَ الْآبَاءِ، فَكُلُّ إِنْسَانٍ يَتَحَمَّلُ وَزَرَ نَفْسِهِ.
17 لَا تُحْرِفُوا حُكْمَ الْعَدَالَةِ فَتَظْلِمُوا الْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ، وَلَا تَسْتَرْهِنُوا تَوْبَ الْأَرْمَلَةِ، 18 وَادْكُرُوا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عِبِيدًا فِي دِيَارِ مِصْرَ فَأَنْقَذَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. لِهَذَا أُوصِيَكُمْ بِالْعَدْلِ.
19 إِذَا حَصَدْتُمْ غَلَابَتَكُمْ وَنَسَيْتُمْ حُرْمَةَ فِي الْحَقْلِ فَلَا تَرْجِعُوا لِأَخْذِهَا، بَلْ اثْرُكُوهَا لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، لِئِبَارِكَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُهُ أَيْدِيكُمْ. 20 إِذَا هَزَرْتُمْ أَشْجَارَ زَيْتُونِكُمْ لِإِسْقَاطِ ثَمَارِهَا، فَلَا تَلْتَقِطُوا مَا بَقِيَ فِي الْأَغْصَانِ مِنْهَا، بَلْ اثْرُكُوهَا لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ. 21 إِذَا قَطَفْتُمْ كَرْمَكُمْ فَلَا تُعَاوِدُوا قِطْفَ مَا بَقِيَ مِنْ عِنَاقِيدِ وَرَاعِكُمْ، بَلْ اثْرُكُوهَا لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ. 22 وَادْكُرُوا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عِبِيدًا فِي دِيَارِ مِصْرَ. مِنْ أَجْلِ هَذَا أُوصِيَكُمْ أَنْ تُنْقَدُوا هَذَا الْأَمْرَ.

أحكام في عقوبات الضرب

25 إِذَا نَشَبَتْ خُصُومَةٌ بَيْنَ قَوْمٍ وَرَفَعُوا دَعْوَاهُمْ إِلَى الْقَضَاءِ لِيَحْكُمَ الْقَضَاءُ بَيْنَهُمْ، فَلْيَبْرِّتُوا الْبَرِيءَ وَيَحْكُمُوا عَلَى الْمُدْنِبِ. 2 فَإِنْ كَانَ الْمُدْنِبُ مُسْتَوْجِبَ عِقَابِ الْجَلْدِ، يَطْرَحُهُ الْقَاضِي، وَيَجْلِدُونَهُ أَمَامَهُ بَعْدَ الْجَلْدَاتِ الَّتِي يَسْتَحِقُّهَا ذَنْبُهُ، 3 عَلَى الْأَلَّا يَزِيدَ عَدَدَ الْجَلْدَاتِ عَنْ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً، لِئَلَّا يُصْبِحَ الْمُعَاقَبُ مُحْتَقِرًا.
4 لَا تَكْمُوا فَمَ الثَّوْرِ الدَّارِسَ لِلْغِلَالِ.

واجب أخي الزوج المتوفى

5 إِذَا سَكَنَ إِخْوَةٌ مَعًا وَمَاتَ أَحَدُهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْجِبَ ابْنًا، فَلَا يَجِبُ أَنْ تَنْزَوِّجَ امْرَأَتَهُ رَجُلًا مِنْ غَيْرِ أَفْرَادِ عَائِلَتِهِ زَوْجًا. بَلْ لِيَنْزَوِّجَهَا أَخُو زَوْجِهَا وَيُعَاشِرُهَا، وَلِيَقُمْ نَحْوَهَا بِوَاجِبِ أَخِي الزَّوْجِ، 6 وَيَحْمِلُ الْبِكْرَ الَّذِي تُنْجِبُهُ اسْمَ الْأَخِ الْمَيِّتِ، فَلَا يَنْقَرِضُ اسْمُهُ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.
7 وَإِنْ أَبِي الرَّجُلِ أَنْ يَنْزَوِّجَ امْرَأَةَ أَخِيهِ، تَمْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى بَوَابَةِ شَيْوُخِ الْمَدِينَةِ وَتَقُولُ: قَدْ رَفَضَ أَخُو زَوْجِي أَنْ يُخَلِّدَ اسْمًا لِأَخِيهِ فِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَسَأْ أَنْ يَقُومَ نَحْوِي بِوَاجِبِ أَخِي الزَّوْجِ. 8 فَيَدْعُوهُ شَيْوُخُ الْمَدِينَةِ وَيَبْدَأُونَ مَعَهُ فِي الْأَمْرِ. فَإِنْ أَصَرَ عَلَى الرَّفْضِ وَقَالَ: لَا أَرْضَى أَنْ أَنْزَوِّجَهَا. 9 فَتَقْدَمُ امْرَأَةُ أَخِيهِ إِلَيْهِ عَلَى مَرَأَى مِنَ الشَّيْوُخِ، وَتَخْلَعُ حِذَاءَهُ مِنْ رِجْلَيْهِ وَتَقُولُ فِي وَجْهِهِ قَائِلَةً: هَذَا مَا يَحْدُثُ لِمَنْ يَأْبَى أَنْ يَبْنِيَ بَيْتَ أَخِيهِ. 10 فَيُدْعَى فِي إِسْرَائِيلَ بَيْتَ مَخْلُوعِ النَّعْلِ.

تدخل المرأة في المشاجرات

11 إِذَا تَعَارَكَ رَجُلَانِ فَتَدَخَلَتْ زَوْجَةُ أَحَدِهِمَا لِتُنْقِذَ زَوْجَهَا مِنْ قَبْضَةِ يَدِ ضَارِيهِ وَمَدَّتْ يَدَهَا وَأَمْسَكَتْ بِخَصِيئَتِهِ، 12 فَاقْطَعُوا يَدَهَا وَلَا تُشْفُوا عَلَيْهَا.

شرائع في الموازين والمكاييل

13 لَا تَحْتَفِظْ فِي كَيْسِكَ بِمَعْيَارَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ، 14 وَلَا يَكُنْ لَكَ فِي بَيْتِكَ مَكْيَالَانِ مُخْتَلِفَانِ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ، 15 بَلْ لِيَكُنْ أَوْزَانُكَ وَمَكْيَالُكَ صَحِيحَةً لَا غِشَّ فِيهَا، لِتَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يَهَبُهَا لَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، 16 لِأَنَّ كُلَّ مَنْ غَشَّ فِي الْمَكْيَالِ أَوْ الْأَوْزَانِ يُصْبِحُ مَكْرُوهًا لَدَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

17 تَذَكَّرُوا مَا صَنَعَهُ بِكُمْ شَعْبُ عَمَالِيْقَ لَدَى خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ، 18 كَيْفَ تَعَرَّضُوا لَكُمْ فِي الطَّرِيقِ وَقَضَوْا عَلَى الْمُسْتَضْعِفِينَ الْمُرْتَحِلِينَ فِي مَوْحَرَّةِ الشَّعْبِ وَأَنْتُمْ مُرْهَقُونَ تَعَابَى، وَلَمْ يَخَافُوا

الله . 19 فَمَتَى أَرَاكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمْ الْمُحِيطِينَ بِكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يَهْبُهَا لَكُمْ مِيرَاثًا، أَمْحُوا ذِكْرَ شَعْبِ عَمَالِيْقَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. لَا تَنْسُوا هَذَا.

تقديم أبقار الغلات

26

وَمَتَى بَلَعْتُمْ الْأَرْضَ الَّتِي يَهْبُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ مِيرَاثًا وَأَمْتَلَكْتُمُوهَا وَاسْتَوَطَنْتُمْ فِيهَا، 2 فَاجْمَعُوا مِنْ أَوَّلِ كُلِّ ثَمَرِ ثَغْلِهِ أَرْضَكُمْ الَّتِي يَهْبُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ، وَضَعُوهُ فِي سِلَالٍ، وَامْضُوا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِيُحِلَّ فِيهِ اسْمَهُ. 3 وَيَأْتِي صَاحِبُ التَّقْدِيمَةِ إِلَى الْكَاهِنِ الْمُعَيَّنِ وَيَقُولُ: أَعْتَرَفُ الْيَوْمَ لِلرَّبِّ إِلَهِكِ أَيُّ قَدْ جِئْتُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِأَبَائِنَا أَنْ يَهْبُهَا لَنَا. 4 فَيَتَنَاوَلُ الْكَاهِنُ السَّلَّةَ مِنْ يَدِهِ وَيَضَعُهَا أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، 5 ثُمَّ يُعْلِنُ صَاحِبُ التَّقْدِيمَةِ قَائِلًا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ: كَانَ أَبِي أَرَامِيًّا تَائِهًا، ثُمَّ انْحَدَرَ إِلَى مِصْرَ وَتَعَرَّبَ هُنَاكَ، وَمَعَهُ نَفَرٌ قَلِيلٌ. وَلَكِنَّهُ أَصْبَحَ هُنَاكَ أُمَّةً كَبِيرَةً عَظِيمَةً. 6 فَأَسَاءَ إِلَيْنَا الْمِصْرِيُّونَ وَأَرَهَقُونَا وَقَسَوْا عَلَيْنَا فِي اسْتِعْبَادِهِمْ، 7 فَصَرَخْنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهٍ أَبَائِنَا، فَاسْتَجَابَ لَنَا وَرَأَى بُؤْسَنَا وَتَعَبْنَا وَصِيقْنَا، 8 فَأَخْرَجَنَا مِنْ دِيَارِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ شَدِيدَةٍ وَقُدْرَةٍ فَائِقَةٍ، وَوَيَلَاتٍ عَظِيمَةٍ وَآيَاتٍ وَعَجَائِبَ، 9 وَأَدْخَلْنَا إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَوَهَبْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي تَقِيضُ لَنَا وَعَسَلًا. 10 فَهَا أَنَا الْآنَ قَدْ أَتَيْتُ بِأَوَّلِ ثَمَرِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَنِي يَارَبُّ ثُمَّ يَضَعُهَا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَيَسْجُدُ فِي حَضْرَتِهِ، 11 وَيَحْتَفِلُ بِجَمِيعِ الْخَيْرِ الَّذِي أَنْعَمَ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، هُوَ وَاللَّوِيُّ وَالْغَرِيبُ الْمُقِيمُ بَيْنَكُمْ.

عشور السنة الثالثة

12 وَمَتَى انْتَهَيْتَ مِنْ تَقْدِيمِ كُلِّ عَشُورِ غَلَاتِكَ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ، سَنَةِ الْعَشُورِ، وَأَعْطَيْتَ اللَّوِيَّ وَالْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ فَأَكَلُوا فِي مَدِينَتِكَ وَشَبِعُوا، 13 نَقُولُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهِكِ: قَدْ أَفْرَزْتُ مِنْ بَيْتِي الْعَشُورَ الْمُقَدَّسَةَ وَأَعْطَيْتُهَا لِلَّوِيَّ وَالْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ، طَاعَةً لَوْصِيَّتِكَ الَّتِي أَمَرْتَنِي بِهَا، فَلَمْ أَتَجَاوَزْ وَصَايَاكَ وَلَا نَسِيْتُهَا. 14 لَمْ أَتَنَاوَلْ مِنْهُ فِي أَثْنَاءِ حُرْبِي، وَلَمْ أَخُذْ مِنْهُ وَأَنَا فِي حَالَةٍ نَجَاسَةٍ، وَلَا أُعْطِيتُ مِنْهُ لِأَجْلِ مَيْتٍ. بَلْ أَطَعْتُ صَوْتَ إِلَهِي وَعَمَلْتُ بِمُوجِبِ كُلِّ مَا أَوْصَيْتَنِي بِهِ. 15 أَشْرَفُ يَارَبُّ مِنْ مَسْكِنِكَ الْمُقَدَّسِ فِي السَّمَاءِ، وَبَارِكْ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ، وَالْأَرْضَ الَّتِي تَقِيضُ لَنَا وَعَسَلًا، الَّتِي وَهَبْتَهَا لَنَا كَمَا حَلَفْتَ لِأَبَائِنَا.

إتباع وصايا الرب

16 لَقَدْ أَمَرَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَنْ تُمَارِسُوا هَذِهِ الْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ، فَاطِيعُوا، وَاعْمَلُوا بِهَا مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفُوسِكُمْ، 17 فَإِنَّكُمْ قَدْ أَعْلَنْتُمْ الْيَوْمَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَأَنْتُمْ سَتَسْلُكُونَ فِي سَبِيلِهِ وَتَطِيعُونَ فَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ وَتَسْمَعُونَ لِصَوْتِهِ 18 كَمَا أَعْلَنَ الرَّبُّ الْيَوْمَ أَنَّكُمْ تَكُونُونَ لَهُ شَعْبًا خَاصًّا، حَسَبَ وَعَدِهِ لَكُمْ، وَأَنْ عَلَيْكُمْ طَاعَةَ وَصَايَاهُ جَمِيعَهَا، 19 فَيَجْعَلْكُمْ أَسْمَى مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي خَلَقَهَا مِنْ حَيْثُ النَّوَاءِ وَالشَّرَفِ وَالْمَجْدِ، وَتَكُونُونَ شَعْبًا مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ كَمَا وَعَدَ.

المنذبح على جبل عيبال

27

وَأَوْصَى مُوسَى وَشَبُوحُ إِسْرَائِيلَ الشَّعْبَ قَائِلِينَ: «أَطِيعُوا جَمِيعَ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أَمْرُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ. 2 فَعِندَمَا تَجْتَازُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يَهْبُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ، تَنْصَبُونَ لِأَنْفُسِكُمْ حِجَارَةً كَبِيرَةً وَتَطْلُونَهَا بِالْكِلْسِ، 3 وَتَكْتَبُونَ عَلَيْهَا جَمِيعَ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ لَدَى عُبُورِكُمْ الْأُرْدُنِّ لِدُخُولِ الْأَرْضِ الَّتِي تَقِيضُ لَنَا وَعَسَلًا، الَّتِي يَهْبُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ، كَمَا وَعَدَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ. 4 وَمَا إِنْ تَعَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ حَتَّى تَنْصَبُوا هَذِهِ الْحِجَارَةَ الَّتِي أَنَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ عَلَى جَبَلِ عَيْبَالٍ وَتَطْلُونَهَا بِالْكِلْسِ. 5 وَتَكْتَبُونَ عَلَيْهَا مَدْبَحًا لِلرَّبِّ

إِلَهُكُمْ، مِنْ حِجَارَةٍ غَيْرِ مَحْنُوتَةٍ بِحَدِيدٍ، 6 بَلْ مِنْ حِجَارَةِ الْحَقْلِ الْخَشِينَةِ لِتُقَدَّمُوا عَلَيْهَا مُحَرَّقَاتٍ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ. 7 وَهُنَاكَ تَقْرُبُونَ دَبَائِحَ سَلَامٍ، وَتَأْكُلُونَ وَتَحْتَفِلُونَ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. 8 وَتَنْفَسُونَ عَلَى الْحِجَارَةِ نَفْسًا دَقِيقًا كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ جَمِيعَهَا».

9 ثُمَّ قَالَ مُوسَى وَالْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ لِجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: «أَنْصِتُوا وَأَصْغُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، الْيَوْمَ أَصْبَحْتُمْ شَعْبًا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ. 10 فَاسْمَعُوا لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَطَبِّقُوا وَصَايَاهُ وَقَرَأِيضَهُ الَّتِي أَنَا أَمْرُكُمْ الْيَوْمَ بِهَا».

11 وَأَوْصَى مُوسَى الشَّعْبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ قَائِلًا: 12 «هَذِهِ هِيَ الْأَسْبَاطُ الَّتِي تَقِفُ عَلَى جَبَلِ جِرْزِيمَ لِيُبَارِكُوا الشَّعْبَ بَعْدَ عَبُورِكُمْ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ: أَسْبَاطُ شِمْعُونَ وَلاوي وَيَهُودَا وَيَسَّاكِرَ وَيُوسُفَ وَبَنِيَامِينَ. 13 أَمَّا الْأَسْبَاطُ الَّتِي تَقِفُ عَلَى جَبَلِ عِيَالٍ لِإِعْلَانِ اللَّعْنَةِ فَهِيَ أَسْبَاطُ رَأوِيينَ وَجَادٍ وَأَشِيرَ وَزَبُولُونَ وَدَانَ وَنَفْتَالِي. 14 فَيَقُولُ اللَّوِيُّونَ بِصَوْتِ عَالٍ لِجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ:

اللغات الاثنتا عشرة على جبل عيبال

15 مَلْعُونُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَصْنَعُ تِمْنَالًا مَحْنُوتًا أَوْ مَسْبُوكًا مِمَّا تَصْنَعُهُ يَدَا نَحَاتٍ، وَتَنْصِيهِهُ لِلْعِبَادَةِ فِي الْحَقَاءِ، لِأَنَّ ذَلِكَ رَجْسٌ لَدَى الرَّبِّ. وَيُحْيِبُ جَمِيعَ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: آمِينَ. 16 مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَسْتَخْفُ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. 17 مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَعْثُ بِحُدُودِ أَرْضِ جَارِهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. 18 مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يُضِلُّ الْكَفِيفَ عَنْ طَرِيقِهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. 19 مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَجُورُ عَلَى حَقِّ الْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. 20 مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يُضَاجِعُ امْرَأَةَ أَبِيهِ، لِأَنَّهُ يَكْشِفُ سِتْرَ أَبِيهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. 21 مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يُضَاجِعُ بَهِيمَةً مَا. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. 22 مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يُضَاجِعُ أُخْتَهُ ابْنَةَ أُمِّهِ أَوْ ابْنَةَ أَبِيهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. 23 مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يُضَاجِعُ حَمَاتَهُ. فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. 24 مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَقْتُلُ صَاحِبَهُ فِي الْحَقَاءِ. فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. 25 مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَأْخُذُ رَشْوَةً لِيَقْتُلَ نَفْسًا بَرِيئَةً. فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. 26 مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ لَا يُطِيعُ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا. فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.

بركات الطاعة

28

وَإِنْ أَطَعْتُمْ صَوْتَ الرَّبِّ طَاعَةً تَامَةً، حِرْصًا مِنْكُمْ عَلَى تَنْفِيذِ جَمِيعِ وَصَايَاهُ الَّتِي أَوْصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَجْعَلُكُمْ أَسْمَى مِنْ جَمِيعِ أُمَّمِ الْأَرْضِ. 2 وَإِذَا سَمِعْتُمْ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فَإِنَّ جَمِيعَ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ تَنْسَكِبُ عَلَيْكُمْ وَتَلْزَمُكُمْ. 3 تَكُونُونَ مُبَارَكِينَ فِي الْمَدِينَةِ وَمُبَارَكِينَ فِي الْحُقُولِ. 4 كَمَا تَنْبَارِكُ دَرِّيئُكُمْ، وَغَلَاتُ أَرْضِكُمْ، وَنِتَاجُ بَهَائِمِكُمْ وَبَقَرُكُمْ وَبَعَاجِكُمْ. 5 وَتَنْبَارِكُ أَيْضًا قَوَاكِيهُ سِلَالِكُمْ وَخِزْرُوعَاتِكُمْ. 6 وَتَكُونُونَ مُبَارَكِينَ فِي دُخُولِكُمْ وَخُرُوجِكُمْ 7 وَيَهْزُمُ الرَّبُّ أَمَامَكُمْ أَعْدَاءَكُمْ الْقَائِمِينَ عَلَيْكُمْ، فَيَقْبَلُونَ عَلَيْكُمْ فِي طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ، وَلَكِنَّهُمْ يُؤَلُّونَ الْأَدْبَارَ أَمَامَكُمْ فِي سَبْعِ طُرُقٍ. 8 يَأْمُرُ الرَّبُّ لَكُمْ بِالْبِرَّةِ، فَتَمْتَلِيءُ خَزَائِنُكُمْ. وَيُبَارِكُ كُلَّ مَا تُنْتِجُهُ أَيْدِيكُمْ وَغَلَاتُ أَرْضِكُمْ الَّتِي يَهْدِيهَا لَكُمْ. 9 وَإِذَا حَفِظْتُمْ وَصَايَاهُ وَسَلَكْتُمْ فِي سَبِيلِهِ فَإِنَّهُ يَجْعَلُكُمْ لِنَفْسِهِ شَعْبًا مُقَدَّسًا كَمَا حَلَفَ لَكُمْ، 10 فَتُنْدَرِكُ جَمِيعُ شُعُوبِ الْأَرْضِ أَنْ اسْمَ الرَّبِّ قَدْ حَلَّ عَلَيْكُمْ، وَيَخَافُونَكُمْ. 11 وَيَزِيدُكُمْ الرَّبُّ وَفَرَّةً فَيَكْتُرُ مِنْ أَبْنَائِكُمْ وَنِتَاجِ بَهَائِمِكُمْ وَمِنْ غَلَاتِ أَرْضِكُمْ الَّتِي حَلَفَ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يَهْبِيَهَا لَكُمْ. 12 وَيَفْتَحُ لَكُمْ الرَّبُّ كُنُوزَ سَمَاوِيهِ الصَّالِحَةِ، فَيَمْطُرُ عَلَى أَرْضِكُمْ فِي مَوَاسِمِهَا، وَيُبَارِكُ كُلَّ مَا تُنْتِجُهُ أَيْدِيكُمْ، فَتَقْرَضُونَ أَمَّا كَثِيرَةً وَأَنْتُمْ لَا تَقْرَضُونَ. 13 وَإِذَا أَطَعْتُمْ وَصَايَا الرَّبِّ الَّتِي أَنَا أَمْرُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتَحْفَظُوهَا وَتَعْمَلُوا بِهَا، فَإِنَّهُ يَجْعَلُكُمْ رُؤُوسًا لَا أَدْنَابًا، مُتَسَامِينَ دَائِمًا، وَلَا يَدْرِكُكُمْ انْحِطَاطٌ أَبَدًا. 14 لَا تَنْحَرِفُوا يَمِينًا أَوْ شِمَالًا عَنْ جَمِيعِ هَذِهِ الشَّرَائِعِ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لِكَيْ لَا تَعُودُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِتَعْبُدُوهَا.

لعنات العصيان

15 ولكن إن عصيتم صوت الرب إلهكم ولم تحرصوا على العمل بجميع وصاياه وقرائضه التي أنا أمركم اليوم بها، فإن جميع هذه اللعنات تحل بكم وتلازمكم. 16 تكونون ملعونين في المدينة وملتعونين في الحقول. 17 وتكون سلالكم ومعاجنكم ملعونة. 18 وتحل اللعنة بأبنائكم وغللات أرضكم ونتاج بقركم ويعاجلكم، 19 وتكونون ملعونين في ذهابكم وإيابكم، 20 ويصب الرب عليكم اللعنة والقوضى والفسل في كل ما تنتجونه أيديكم، حتى تهلكوا وتفنوا سريعاً لسوء أفعالكم، إذ تركتموني. 21 ويقتسى بينكم الوباء حتى يببذكم عن الأرض التي أنتم ماضون إليها لامتلاكها، 22 ويضربكم الرب بالسّل والحمى والرّعدة والالتهاب والجفاف واللفج والذبول، فتلازمكم حتى تفنوا. 23 وتصبح السماء التي فوقكم كالنحاس والأرض تحنكم كالحديد. 24 ويحول الرب مطر أرضكم إلى غبار وعواصف ثرابية تنهمر عليكم من السماء حتى تهلكوا. 25 ويهزمكم الرب أمام أعدائكم فقبولون عليهم في طريق واحدة وتولون الأدبار أمامهم منقرقين في سبع طرق، وتصبحون عبرة لجميع ممالك الأرض. 26 وتكون جنثكم طعاماً لجميع طيور السماء ووحوش الأرض ولا يطردها أحد. 27 ويصيبكم الرب بداء فرحة مصر وبالبواسير والجرب والحكة، ولا تجدون لها علاجاً. 28 ويبتليكم الرب بالجنون والعمى وارتباك الفكر، 29 فتتחסنون طرفكم في الظاهر كما يتحسس الأعمى طريقه في الظلام، وتبوء طرفكم بالإخفاق، ولا تكونون إلا مظلومين معصوبين كل الأيام، وليس من مؤقذ. 30 يخطب أحدكم امرأة ولكن آخر يتزوجها ويصاحبها. تبني بيتاً ولا تسكن فيه، وتغرس كرماً ولا تجنيه. 31 يذبح تورك أمام عينيك ولا تأكل منه، ويعتصب حمارك على مرأى منك ولا يرد إليك، ويستولي أعداؤك على ماشيتك وليس من مؤقذ. 32 يساق أولادك وبناتك إلى أمة أخرى وعينك ثراقتهم طوال النهار، حتى تكلاً، وما في يدك حيلة. 33 محصول أرضك وتمر تعبك يأكله شعب غريب عنك، ولا تكون سوى مظلوم مسخوق دائماً. 34 ويصيبك الجنون من هول ما ترى. 35 ويبتليكم الرب بفروح خبيثة تعطي الركبتين والساقين، حتى لا تجد لها شفاء من قمة الرأس إلى أخمص القدم. 36 ينفيكم الرب أنتم وملاككم الذي تختارونه إلى أمة لا تعرفونها أنتم ولا آباؤكم، حيث تعبون هناك إلهة أخرى من خشب وحجر، 37 وتصبحون منار دهنسة وسخرية وعبرة في نظر جميع الشعوب التي يفيكم الرب إليهم 38 تبتدرون كثيراً من البذار في الحقول، ولا تحصنون إلا القليل، لأن الجراد يلتهمهم. 39 تكدحون في غرس كروم ومن خمرها لا تشربون، ومن ثمرها لا تجنون، لأن الدود ينخرها. 40 تكتظ أراضيكم بأشجار الزيتون، ولكن من زيتها لا تدهنون، لأن زيتونكم ينتثر على الأرض قبل نضجه. 41 تخرجون بنين وبنات ولا يكونون لكم، لأنهم يسبون. 42 تلتهم أسراب الجراد أشجاركم وغللات أرضكم. 43 يعظم شأن الغرباء المقيمين بينكم، وينقاص انحطاط شأنكم. 44 هم يفرضونكم وأنتم لا تفرضونهم، وهم يكونون رؤساء وأنتم تكونون دنبا، 45 وتحل بكم هذه اللعنات وتلازمكم وتلاحقكم حتى تهلكوا، لأنكم لم تطيعوا صوت الرب إلهكم لتحفظوا وصاياه وقرائضه التي أمركم بها، 46 فتكونون فيكم وفي ذريبتكم عبرة وتذكيراً إلى الأبد. 47 ولأنكم لم تعبدوا الرب إلهكم بفرح وغيطة في زمن الازدهار والوفرة، 48 فإنيكم أصبحون عبيداً لأعدائكم الذين يرسلهم الرب عليكم في أحوال الجوع والعطش والعري والفاقة، ويضع نير حديد على أعناقكم حتى يهلككم. 49 ويجلب الرب عليكم من بعيد، من أقصى الأرض، أمة لا تفهمون لغتها، فتتقض عليكم كالنسر. 50 أمة يثير منظرها الرعب، لا تهاب الشيخ ولا ترأف بالطفل، 51 فتستولي على نتاج بهائمكم، وتلتهم غلات أرضكم حتى تفنوا، ولا تبقي لكم قمحاً ولا خمراً ولا زيتاً ولا نتاج بقركم ويعاجلكم حتى تهلككم. 52 وتحصركم في جميع مدنكم حتى تنهدم أسواركم السماخة الحصينة التي وثقتم بمناعتها في كل مدنكم. فتحصركم في جميع مدنكم في كل أرضكم التي يهبها الرب إلهكم لكم. 53 فتأكلون في أثناء الحصار والضيقة التي يضابفكم بها عدوكم ثمار بطونكم، لحم أبنائكم وبناتكم الذين رزقكم بهم الرب إلهكم. 54 فيفسد قلب أكثركم رقة ورأفة على أخيه وامراته التي في حضنيه وسائر أبنائه الأحياء. 55 فلا يعطي أحدهم من لحم أبنائه، الذي يأكله، لأنه لم يبق لديه

شَيْءٌ سِوَاهُ فِي الْحِصَارِ وَالضِّيْقَةِ الَّتِي يُضَايِقُكُمْ بِهَا عَدُوُّكُمْ فِي جَمِيعِ مَدُنِكُمْ. 56 وَكَذَلِكَ فَإِنْ أَكْثَرَ النِّسَاءُ رِقَّةً وَرَأْفَةً، وَالَّتِي لِنُعُومَتِهَا وَتَرْفُهِهَا لَا تَجْرُؤُ عَلَى لَمَسِ الْأَرْضِ بِيَاظِنِ قَدَمِهَا، تَبْخُلُ عَلَى زَوْجِهَا رَجُلٌ حَضَنَهَا وَعَلَى ابْنِهَا وَابْنَتِهَا 57 بِمَسِيْمَتِهَا السَّاقِطَةِ مِنْهَا، وَبِأَوْلَادِهَا الَّذِينَ تَلِدُهُمْ، لِأَنَّهَا تَنْوِي أَنْ تَأْكُلَهُمْ سِرًّا فِي أَنْتَاءِ الْحِصَارِ، فِي الضِّيْقَةِ الَّتِي يُضَايِقُكُمْ بِهَا عَدُوُّكُمْ فِي كُلِّ مَدُنِكُمْ. 58 فَإِنْ لَمْ تَحْرَسُوا عَلَى الْعَمَلِ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، لِتَهَابُوا اسْمَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الْجَلِيلِ الْمَرْهُوبِ، 59 فَإِنَّ الرَّبَّ يَجْعَلُ الضَّرْبَاتِ النَّازِلَةَ بِكُمْ وَيَدْرِيْتِكُمْ ضَرْبَاتٍ مُخِيفَةً وَكَوَارِثَ رَهِيْبَةً دَائِمَةً وَأَمْرَاضاً خَبِيْثَةً مُزْمِنَةً، 60 وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ كُلَّ أَمْرَاضِ مِصْرَ الَّتِي فَرَعْتُمْ مِنْهَا فَنَلَزِمُكُمْ، 61 وَيُسَلِّطُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ أَيْضاً كُلَّ دَاءٍ وَكُلَّ بَلِيَّةٍ لَمْ تَرُدْ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا، حَتَّى تَهْلِكُوا. 62 فَتَقْصِيْرُونَ قَلْبَهُ بَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ فِي كَثْرَةِ نُجُومِ السَّمَاءِ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. 63 وَكَمَا سَرَّ الرَّبُّ بِكُمْ فَأَحْسَنَ إِلَيْكُمْ وَكَثَّرَكُمْ، فَإِنَّهُ سَيَسِرُّ بِأَنْ يَفْتِيَكُمْ وَيُهْلِكَكُمْ فَتَنْقَرِضُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِامْتِلَاكِهَا. 64 وَيَسْتَنْكُمُ الرَّبُّ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا، فَتَعْبُدُونَ هُنَاكَ إِلَهَةً أُخْرَى مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَجَرٍ لَمْ تَعْرِفُوهَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، 65 وَلَا تَجِدُونَ بَيْنَ تِلْكَ الْأُمَمِ أَطْمِئِنَاناً وَلَا مَقَرّاً لِقَدَمٍ، بَلْ يُعْطِيْكُمْ الرَّبُّ قَلْباً هَلْعاً، وَعَيُوناً أَوْهَنَهَا التَّرْقُبُ، وَنُفُوساً يَأْنِسُهُ. 66 وَتَعِيشُونَ حَيَاةً مُفْعَمَةً دَائِمًا بِالتَّوْتُرِ، مَلِيْبَةً بِالرُّعْبِ لَيْلًا وَنَهَارًا. 67 وَتَقُولُونَ فِي الصَّبَاحِ: يَا لَيْتَهُ الْمَسَاءُ، وَفِي الْمَسَاءِ: يَا لَيْتَهُ الصَّبَاحُ، مِنْ فَرَطِ ارْتِعَابِ قُلُوبِكُمْ وَمَا تَسْنَهُدُهُ عَيُونُكُمْ مِنْ هَوْلٍ. 68 وَيَرُدُّكُمْ الرَّبُّ إِلَى دِيَارِ مِصْرَ فِي سَفْنٍ فِي طَرِيقِ وَعَدِّكُمْ أَلَّا تَعُودُوا تَرَوْنَهَا، فَنُبَاغُونَ هُنَاكَ لِأَعْدَائِكُمْ عبيدًا وَإِمَاءً، وَلَيْسَ مِنْ يَسْتَرِي.»

الحض على حفظ العهد

29

وَهَذِهِ هِيَ نُصُوصُ الْعَهْدِ الَّذِي أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى بِأَنْ يُبْرِمَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سُهُولِ مُوَابَ، فَضْلاً عَنِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ فِي حُورِيبَ.

2 اسْتَدْعَى مُوسَى جَمِيعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ شَاهَدْتُمْ بِأَعْيُنِكُمْ مَا أَجْرَاهُ الرَّبُّ فِي دِيَارِ مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ وَسَائِرِ عبيدِهِ وَبِكُلِّ أَرْضِهِ. 3 بِأَعْيُنِكُمْ أَبْصَرْتُمْ تِلْكَ التَّجَارِبَ الْهَائِلَةَ وَالْآيَاتِ وَالْعَجَائِبَ الْعَظِيمَةَ. 4 وَلَكِنَّ الرَّبَّ لَمْ يُعْطِكُمْ حَتَّى الْآنَ قُلُوباً لِتَعُوا وَعَيُوناً لِتُبْصِرُوا وَأَذَاناً لِتَسْمَعُوا. 5 لَقَدْ فُتِنْتُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، لَمْ تَبَلَّ فِيهَا ثِيَابِكُمْ عَلَيْكُمْ، وَلَمْ تَهْتَرِيْءِ نِعَالِكُمْ عَلَى أَرْجُلِكُمْ. 6 لَمْ تَأْكُلُوا فِي خِلَالِهَا خُبْزاً وَلَمْ تَشْرَبُوا خَمِراً أَوْ مُسْكِراً لِكَيْ أَشْبِعْتُمْكُمْ بِمَا وَقَرْتُهُ لَكُمْ مِنْ طَعَامٍ وَمَاءٍ، لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. 7 وَعِنْدَمَا بَلَعْتُمْ هَذَا الْمَوْضِعَ تَأَهَّبَ سِيحُونُ مَلِكُ حَسْبُونِ وَعَوْجُ مَلِكِ بَاشَانَ لِحَرْبِنَا، فَدَحَرْنَاهُمَا 8 وَاسْتَوْلَيْنَا عَلَى أَرْضَيْهِمَا، وَقَسَمْنَاها عَلَى سِبْطِي رَؤُوبِينَ وَجَادٍ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسِيْ.»

قطع العهد

9 فَأَطِيعُوا نُصُوصَ هَذَا الْعَهْدِ وَاعْمَلُوا بِهَا، لِتُقْلِحُوا فِي كُلِّ مَا تَصْنَعُونَهُ.

10 أَنْتُمْ مَاتِلُونَ الْيَوْمَ جَمِيعَكُمْ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ: رُؤُوسَاؤُكُمْ وَقَادَةُ أَسْبَاطِكُمْ وَعَرَفَاؤُكُمْ وَسَائِرُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، 11 وَأَطْقَالُكُمْ وَنِسَاؤُكُمْ، وَالْغُرَبَاءُ الْمُقِيمُونَ فِي وَسْطِكُمْ، مِمَّنْ يَحْتَضِبُ لَكُمْ وَيَسْتَقِي لَكُمْ مَاءَكُمْ، 12 لِنُدْخِلُوا فِي عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَقَسَمِهِ الَّذِي يُبْرِمُهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ الْيَوْمَ، 13 وَلِيُنَبِّتَكُمْ الْيَوْمَ لِنَفْسِهِ شَعْباً، فَيَكُونُ لَكُمْ إِلَهاً كَمَا وَعَدَّكُمْ وَكَمَا حَلَفَ لِآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ. 14 وَلَسْتُ أَقْطَعُ هَذَا الْعَهْدَ وَهَذَا الْقَسَمَ مَعَكُمْ وَحَدِّكُمْ، 15 بَلْ فَضْلاً عَنْكُمْ أَنْتُمْ الْمَاتِلِينَ الْيَوْمَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِنَا، فَإِنِّي أَبْرِمُهُ أَيْضاً مَعَ الْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ.

عقوبة المرتد عن الله

16 لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ كَيْفَ أَقَمْنَا فِي دِيَارِ مِصْرَ، وَكَيْفَ جَزْنَا فِيمَا بَيْنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ عَبَّرْتُمْ بِهِمْ، وَشَهَدْتُمْ أَرْجَاسَهُمْ وَمَا لَدَيْهِمْ مِنْ أَصْنَامٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ وَفِضَّةٍ وَذَهَبٍ، 18 لِئَلَّا يَكُونَ بَيْنَكُمْ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَوْ عَشِيرَةٌ أَوْ سِبْطٌ أَوْ سَبَطٌ مَالٌ قَلْبُهُ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِنَا، فَعَوَى لِيَعْبُدَ إِلَهَةَ تِلْكَ الْأُمَمِ. فَأَحْرَصُوا أَلَّا يَكُونَ بَيْنَكُمْ مَنْ تَأَصَّلَ فِيهِ الشَّرُّ، فَيَحْمِلَ ثَمَرًا عَاقِمًا سَامًا. 19 فَإِنْ سَمِعَ كَلَامَ هَذَا الْقَسَمِ يَسْتَمْطِرُ بَرَكَهَ عَلَى نَفْسِهِ قَائِلًا: «سَأَكُونُ آمِنًا حَتَّى وَلَوْ أَصْرَرْتُ عَلَى الْاسْتِمْرَارِ فِي سُلُوكِ طَرِيقِي إِنْ هَذَا يُفْضِي إِلَيَّ فَنَاءَ الْأَخْضَرِ وَالْيَابِسِ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ. 20 إِنْ الرَّبُّ لَا يَشَاءُ الرَّفْقَ بِمِثْلِ هَذَا الْإِنْسَانِ، بَلْ يَحْتَدِمُ غَضَبُهُ وَغَيْرَتُهُ عَلَيْهِ، فَتَنْزِلُ بِهِ كُلُّ اللَّعْنَاتِ الْمُدَوَّنَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَيَمْحُو اسْمَهُ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.

نبوءة في السبي

21 وَيُفَرِّزُهُ الرَّبُّ مِنْ بَيْنِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِيُهِلِكَهُ بِمَقْتَضَى جَمِيعِ لَعْنَاتِ الْعَهْدِ الْمُدَوَّنَةِ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا. 22 فَيُنْشَاهُ أَبْنَاؤُكُمْ مِنَ الْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ، وَالْعُرَبَاءُ الْوَافِدُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ بِلَايَا تِلْكَ الْأَرْضِ وَمَا يُصِيبُهَا الرَّبُّ بِهِ مِنْ أَمْرَاضٍ، 23 إِذْ تُصْبِحُ جَمِيعُ الْأَرْضِ كِبْرِيئًا، مُحْتَرِقَةٌ لَا زَرْعَ فِيهَا وَلَا نَبَاتٍ وَلَا عُشْبٍ، وَكَأَنَّهَا انْقَلَبَتْ كَمَا جَرَى لِسُدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصُوبِييمَ، الَّتِي قَلْبَهَا الرَّبُّ مِنْ جَرَاءِ غَضَبِهِ وَسَخَطِهِ. 24 فَتَقُولُ جَمِيعُ الْأُمَمِ: لِمَذَا فَعَلَ الرَّبُّ هَذَا كُلَّهُ بِهِذِهِ الْأَرْضِ؟ وَلِمَذَا أَحْدَثَ هَذَا الْغَضَبِ الْعَظِيمِ؟ 25 فَيَكُونُ الْجَوَابُ: لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ نَقَضَ عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمُ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، 26 وَوَعَوْا وَعَبَدُوا إِلَهَةَ أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا، إِلَهَةَ غَرِيبَةٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا وَلَمْ يُعْطِهَا الرَّبُّ لَهُمْ، 27 فَالْتَهَبَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ، فَصَبَّ عَلَيْهَا كُلُّ اللَّعْنَاتِ الْمُدَوَّنَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ 28 وَاجْتَنَّهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ بِغَضَبٍ وَسَخَطٍ وَغَيْظٍ عَظِيمٍ، وَطَوَّحَ بِهِمْ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى كَمَا هُوَ حَادِثٌ الْيَوْمَ. 29 إِنْ السَّرَائِرَ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا، أَمَّا الْوَصَايَا الْمُعْلَنَةُ فَهِيَ لَنَا وَلِأَبْنَائِنَا إِلَى الْأَبَدِ، لِنَعْمَلَ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ.

مكافآت التوبة

30

وَعِنْدَمَا تَحِلُّ بِكُمْ هَذِهِ الْبَرَكَاتُ وَاللَّعْنَاتُ كُلُّهَا الَّتِي وَضَعْنَاهَا أَمَامَكُمْ، وَرَدَدْتُمُوهَا فِي قُلُوبِكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ حَيْثُ شَتَّنتُمْ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ، 2 وَرَجَعْتُمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ، وَسَمِعْتُمْ لِمَا نَادَى مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَنُفُوسِكُمْ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهِ الْيَوْمَ، 3 فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَرُدُّ سَبِيْكُمْ وَيَرْحَمُكُمْ، وَيَلْمُ شَتَاتِكُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ نَفَاكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ إِلَيْهِمْ. 4 فَإِنْ كَانَ قَدْ بَدَّدَكُمْ إِلَى أَقْصَى السَّمَاوَاتِ فَمِنْ هُنَاكَ يَجْمَعُكُمْ وَيَرْجِعُ بِكُمْ، 5 وَيُعِيدُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَرَثَهَا آبَاؤُكُمْ فَنَمْتَلِكُونَهَا، وَيُحْسِنُ إِلَيْكُمْ وَيُكْرِمُكُمْ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكُمْ. 6 وَيُطَهِّرُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ قُلُوبَكُمْ وَقُلُوبَ نَسَلِكُمْ لِيُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفُوسِكُمْ لِيُحِبُّوا مَطْمَئِنِينَ 7 وَيُحَوِّلَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ كُلَّ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ لِيُنْصَبَ عَلَى أَعْدَائِكُمْ وَعَلَى مُبْغِضِيكُمْ الَّذِينَ طَرَدُوكُمْ، 8 وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتُطِيعُونَ صَوْتَ الرَّبِّ مِنْ جَدِيدٍ وَتَعْمَلُونَ بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهَا الْآنَ. 9 فَيُفِيضُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ خَيْرًا فِي كُلِّ مَا تُنْتِجُهُ أَيْدِيكُمْ وَيُكْرِمُ ثَمَرَةَ أَحْسَائِكُمْ وَنِتَاجَ بَهَائِمِكُمْ، وَغَلَاتِ أَرْضِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَعُودُ فَيَبْتَهِّجُ بِكُمْ وَيَجْعَلُكُمْ مُزْدَهَرِينَ، كَمَا ابْتَهَّجَ بِآبَائِكُمْ. 10 هَذَا إِنْ سَمِعْتُمْ لِمَا نَادَى الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَحَفِظْتُمْ وَصَايَاهُ وَقَرَأْتُمْهُ الْمُدَوَّنَةَ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا، وَإِنْ رَجَعْتُمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفُوسِكُمْ.

الخيار بين الحياة والموت

11 إِنْ مَا أَوْصِيكُمْ بِهِ الْيَوْمَ مِنْ وَصَايَا لَيْسَتْ مُتَعَدِّرَةً عَلَيْكُمْ وَلَا بَعِيدَةً الْمَنَالِ، 12 فَهِيَ لَيْسَتْ فِي السَّمَاءِ حَتَّى تَقُولُوا: مَنْ يَصْعَدُ لِأَجْلِنَا إِلَى السَّمَاءِ لِيَأْتِيَ لَنَا بِهَا وَيَتْلُوَهَا عَلَيْنَا فَنَعْمَلَ بِهَا؟ 13 وَلَا هِيَ فِي مَا وَرَاءَ الْبَحْرِ حَتَّى تَنْسَاءَلُوا: مَنْ يَغْبِرُ الْبَحْرَ لِأَجْلِنَا وَيَأْتِينَا بِهَا وَيَتْلُوَهَا عَلَيْنَا فَنَعْمَلَ بِهَا؟ 14 بَلْ الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكُمْ جِدًّا، فِي أَفْوَاهِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ لِنَعْمَلُوا بِهَا.

15 انظروا: ها انا قد وضعت امامكم اليوم الحياه والخير، والموت والشر، 16 اذ اني قد اوصيتكم اليوم ان تحبوا الرب الهكم وان تسلكوا في طريقه وتطيعوا وصاياه وقرايضة واحكامه لتحبوا وتتموا، فيبارككم الرب في الارض التي انتم ماضون اليها لامتلاكها. 17 ولكن ان تحولت قلوبكم ولم تطيعوا، بل عويتم وسجدتم لالهة اخرى وعبدتموها 18 فاني اذركم اليوم انكم لا محالة هالكون. لا تطيل الايام على الارض التي انت عابر الاردن لتدخلها وتمتلكها. 19 ها انا اشهد عليكم اليوم السماء والارض. قد وضعت امامكم الحياه والموت، البركة واللعنة. فاختروا الحياه لتحبوا انتم وتسلمكم، 20 اذ تحبون الرب الهكم وتطيعون صوته وتتمسكون به، لانه هو حيائكم، وهو الذي يطيل ايامكم لتستوطنوا الارض التي حلف الرب ان يعطيها لابائكم ابراهيم ويعقوب».

خلافة يشوع

31

ومضى موسى يقول لبني اسرائيل: 2 «انا اليوم قد بلغت من العمر مئة وعشرين سنة، وصرت عاجزا عن قيادتكم. وقد قال الرب لي: لن تعبر هذا الاردن. 3 ولكن الرب الهكم عابر امامكم، وهو يبني تلك الامم من فداكم فترثونهم. وسيكون يشوع قائدكم كما وعد الرب. 4 سيصنع الرب بهم كما صنع بيسحون وعوج ملكي الاموريين وبارضيهما وابادهما. 5 فمتى اخضعهم الرب لكم فافعلوا بهم بموجب جميع الوصايا التي امرتكم بها. 6 تفقوا وتسجعوا. لا تخشوهم ولا تجزعوا منهم، لان الرب الهكم سائر معكم، لا يهملكم ولا يترككم». 7 فاستدعى موسى يشوع وقال له امام جميع اسرائيل: «تفوق وتسجع، لانه انت ماض مع هذا الشعب الى الارض التي حلف الرب لابائهم ان يهبها لهم، وانت نوزعها عليهم. 8 هوذا الرب يقدّمك، هو يكون معك، لا يهملك ولا يتركك. لذلك لا تخف ولا ترتعب».

تلاوة الشريعة

9 وكتب موسى كلمات هذه التوراة وسلمها للكهنة بني لاوي حاملي تابوت عهد الرب والى سائر شيوخ بني اسرائيل. 10 وامرهم موسى قائلاً: «في ختام السبع السنوات، في ميعاد سنة الابراء من الديون، في عيد المظال 11 عندما يجتمع جميع الاسرائيليين للعبادة امام الرب الهكم في الموضع الذي يختاره، تتلون نصوص هذه التوراة في مسامعهم. 12 اجتمعوا الشعب رجالاً ونساءً واطفالاً، والغرباء المقيمين في مدنيكم ليسمعوا ويتعلموا تقوى الرب الهكم، ويحرصوا على العمل بجميع نصوص هذه التوراة. 13 وكذلك ليسمع اولادهم الشريعة التي لم يعرفوها، ليتعلموا تقوى الرب الهكم طوال الايام التي يعيشونها على الارض التي انتم عابرون نهر الاردن اليها لترثوها».

تجلي الرب لموسى

14 وكان الرب قد قال لموسى: «ها انت قد اوشكت على الموت، وايام حياتك بائت معدودة. فاذغ يشوع، وفقاً لكلامك عند خيمة الاجتماع لكي اوصيه». فمضى موسى ويشوع ومثلاً عند خيمة الاجتماع. 15 فتجلى الرب في الخيمة، في سحابة. ووقفت السحابة عند باب الخيمة. 16 وقال الرب لموسى: «ما ان تموت وتلحق بابائك حتى يسرع هذا الشعب ويفجر وراء الهة الغرباء المقيمين في الارض التي هو داخل اليها في وسطهم، ويتخلى عني ويتكث عهدي الذي ابرمته معك، 17 فيحذركم غضبي عليه في ذلك اليوم، وانيدوه واحجب وجهي عنه، فيكون قريسة. وتلحق به شرور كثيرة ومصائب، حتى يقول: ليس لان الهي قد هجرني، قد اصابتني هذه الشرور؟ 18 واحجب وجهي عنهم من اجل جميع ما ارتكبوه من شرور، اذ سعوا وراء الهة اخرى».

النشيد شاهد على الشعب

19 فالآن دَوَّنُوا لأنفسِكُمْ هَذَا النَّشِيدَ وَعَلِّمُوهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ضَعُوهُ فِي أَفْوَاهِهِمْ لِيَكُونَ هَذَا النَّشِيدُ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ. 20 لِأَنِّي حَالَمَا أُدْخِلُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَفِيضُ لِبَنَاءِ وَعَسَلًا، هَذِهِ الْأَرْضُ الَّتِي حَلَقْتُ أَنْ تَكُونَ لِأَبَائِهِمْ، فَيَأْكُلُونَ وَيَسْبَعُونَ وَيَسْمُنُونَ، فَإِنَّهُمْ يَسْعُونَ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى وَيَعْبُدُونَهَا وَيَزْدَرُونَ بِي نَاقِضِينَ عَهْدِي. 21 فَمَتَى حَلَّتْ بِهِمْ شُرُورٌ كَثِيرَةٌ وَمَصَائِبُ جَمَّةٌ، يَسْهَدُ هَذَا النَّشِيدُ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُ سَيَظَلُّ يَتَرَدَّدُ عَلَى أَفْوَاهِ دُرِّيَّتِهِمْ، إِذْ إِنِّي عَالِمٌ بِخَوَاطِرِهِمِ الَّتِي تَدُورُ بِخَلْدِهِمْ الْآنَ قَبْلَ أَنْ أُدْخِلُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا حَلَقْتُ». 22 فَكَتَبَ مُوسَى هَذَا النَّشِيدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَعَلَّمَهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. 23 وَأَوْصَى الرَّبُّ يَشُوعَ بْنَ نُونٍ قَائِلًا: «تَقَوَّ وَتَشَجَّعْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَدْخُلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لَهُمْ عَلَيْهَا، وَأَنَا أَكُونُ مَعَكُمْ».

تعليمات موسى للاويين

24 وَعِنْدَمَا أَنْتُمْ مُوسَى تَدْوِينُ نُصُوصَ هَذِهِ التَّوْرَةِ كَامِلَةً فِي كِتَابٍ، 25 أَمَرَ اللّٰوِيِّينَ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ قَائِلًا: 26 «خُذُوا كِتَابَ التَّوْرَةِ هَذَا وَضَعُوهُ إِلَى جِوَارِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ، لِيَكُونَ هُنَاكَ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ، 27 لِأَنِّي أَعْرِفُ تَمَرُّدَكُمْ وَقَسَاوَةَ قُلُوبِكُمْ. إِذْ وَأَنَا مَازِلْتُ حَيًّا مَعَكُمْ الْيَوْمَ أَخَذْتُمْ فِي مَقَاوِمَةِ الرَّبِّ. فَكَمْ بِالْأَحْرَى تَتَمَرَّدُونَ بَعْدَ مَوْتِي؟»

دعوة الشعب لسماع النشيد

28 اجْمَعُوا إِلَيَّ جَمِيعَ شُبُوحِ أَسْبَاطِكُمْ وَعَرَفَاءِكُمْ، لِأَتْلُوَ عَلَى مَسَامِعِهِمْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، وَأَشْهَدَ عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ. 29 لِأَنِّي وَاثِقٌ أَنَّكُمْ بَعْدَ مَوْتِي تَقْسِدُونَ وَتَضِلُّونَ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا، فَيُصِيبِكُمُ الشَّرُّ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ، لِأَنَّكُمْ تَقْتَرِفُونَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ حَتَّى تُثِيرُوا غَيْظَهُ بِمَا تَجْنِيهِ أَيْدِيكُمْ». 30 فَتَلَا مُوسَى فِي مَسَامِعِ كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ كُلَّ كَلِمَاتِ أَنْبِيَاءِ هَذَا النَّشِيدِ.

نشيد موسى

32

«أَصْغِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ فَأَتَكَلَّمُ وَلِنُصِيبِ الْأَرْضُ إِلَى أَقْوَالِ فَمِي. 2 لِيُنْهَمِرَ تَعْلِيمِي كَالْمَطَرِ، وَيَلْفِظَ كَلَامِي، فَيَكُونَ كَالطَّلِّ عَلَى الْكَلْبِ وَكَالغَيْثِ عَلَى الْعُشْبِ. 3 يَا سَمِ الرَّبِّ أَدْعُو، فَمَجِّدُوا عِظْمَةَ إِلَهِنَا. 4 هُوَ الصَّخْرُ، وَصَنَائِعُهُ كُلُّهَا كَامِلَةٌ، سُبُّهُ جَمِيعُهَا عَدْلٌ. هُوَ إِلَهٌ أَمَانَةٌ لَا يَرْتَكِبُ جَوْرًا، صَدِيقٌ وَعَادِلٌ هُوَ.

5 لَقَدْ اقْتَرَفُوا الْفَسَادَ أَمَامَهُ، وَلَمْ يَعُودُوا لَهُ أَبْنَاءَ بَلْ لَطَخَةَ عَارٍ، إِنَّهُمْ حَيْلٌ أَعْوَجٌ وَمَلْتَوُ 6 أَبْهَذَا تُكَافِئُونَ الرَّبَّ أَيُّهَا الشَّعْبُ الْأَحْمَقُ الْعَبِيُّ؟ أَلَيْسَ هُوَ أَبَاكُمْ وَخَالِقَكُمْ الَّذِي عَمَلَكُمْ وَكَوَّنَكُمْ؟ 7 اذْكُرُوا الْأَيَّامَ الْغَابِرَةَ، وَتَأَمَّلُوا فِي سِنَوَاتِ الْأَجْيَالِ الْمَاضِيَةِ. اسْأَلُوا آبَاءَكُمْ فَيُنَبِّئُوكُمْ، وَسَبِّحُواكُمْ فَيُخْبِرُوكُمْ.

8 عِنْدَمَا قَسَمَ الْعَلِيُّ الْمِيرَاثَ عَلَى الْأُمَّمِ، وَحِينَ فَرَّقَ بَنِي آدَمَ، أَقَامَ حُدُودًا لِلشُّعُوبِ عَلَى عَدَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، 9 لِأَنَّ نَصِيبَ الرَّبِّ هُوَ شَعْبُهُ، وَأَبْنَاءُ يَعْقُوبَ فُرْعَةُ مِيرَاثِهِ. 10 وَجَدَهُمْ فِي أَرْضٍ قَفْرٍ وَفِي خِلَاءٍ مُوحِشٍ. فَأَحَاطَ بِهِمْ وَرَعَاهُمْ وَصَانَهُمْ كَحَدِيقَةِ عَيْنِهِ. 11 وَكَمَا يَهْرُ النَّسْرُ عَشَّةً، وَيَرْفُ عَلَى فِرَاحِهِ، بَاسِطًا جَنَاحِيهِ لِيَأْخُذَهَا وَيَحْمِلَهَا عَلَى مِثْكَبِيهِ، 12 هَكَذَا الرَّبُّ وَحْدَهُ قَادَ شَعْبَهُ، وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَهٌ غَرِيبٌ. 13 أَصْعَدَهُمْ عَلَى هِضَابِ الْأَرْضِ فَأَكَلُوا ثَمَارَ الصَّخْرَاءِ، وَعَدَّاهُمْ بِعَسَلٍ مِنْ صَخْرٍ، وَزَيْتٍ مِنْ حَجَرِ الصَّوَّانِ، 14 وَزُبْدَةَ الْبَقْرِ وَلَبَنَ الْعَنَمِ وَسَحْمَ خِرَافٍ وَثِيوسَ وَخِيَارَ كِبَاشٍ بَاشَانَ، وَأَفْضَلَ لُبِّ الْحِنْطَةِ، وَسَقَاهُمْ دَمَ الْعِنَبِ الْقَانِي.

15 فَسَمِنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَرَفَسُوا، سَمِنُوا وَعَظُّوا وَكَانَسُوا شَحْمًا، فَرَفَضُوا إِلَهَهُ صَانِعَهُمْ وَتَنَكَّرُوا لِصَخْرَةٍ خَلَاصِهِمْ. 16 أَتَارُوا غَيْرَتَهُ بِالْهَيْبَةِ الْغَرِيبَةِ، وَأَغَاضُوهُ بِأَصْنَافِهِمُ الرَّجْسَةِ. 17 قَدَّمُوا مُحْرَقَاتٍ لِأَوْثَانٍ لَيْسَتْ هِيَ اللَّهُ، لِإِلَهَةٍ غَرِيبَةٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا بَلْ ظَهَرَتْ حَدِيثًا، آلِهَةٌ لَمْ يَرْهَبْهَا آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ. 18 لَقَدْ نَبَذْتُمْ الصَّخْرَ الَّذِي أَنْجَبَكُمْ، وَنَسِيْتُمْ اللَّهَ الَّذِي أَنْسَأَكُمْ.

19 فرأى الرب ذلك وردلهم، إذ أثار أبناؤه وبناؤه غيظه. 20 وقال: سأحجب وجهي عنهم، فأرى ماذا يكون مصيرهم؟ إنهم جيل متقلب وأولاد خونة، 21 هيجوا غيرتي بعبادة أوثانهم، وأسخطوني بأصنامهم الباطلة. لذلك سأثير غيرتهم يشعب متوحش، وأغيظهم بأمة حمقاء. 22 فها قد أضرم غضبي ناراً تحرق حتى الهاوية السفلى، وتأكل الأرض وعلاتها، وتشتعل أسس الجبال. 23 أكوّم عليهم شروراً وأنفذ سهامي فيهم. 24 وحين يكونون خائرين من الجوع، منهوكين من الحمى والداء السام، أجعل أثياب الوحوش مع سم زواحف الأرض تنشب فيهم. 25 يتكلمهم سيف العدو في الطريق، ويستولي عليهم الرعب داخل الصدور، فيهلك الفتى مع الفتاة، والرضيع مع الشيخ. 26 قلت: أسنتهم في زوايا الأرض، وأمحو من بين الناس ذكرهم. 27 لولا خوفاً من تبجح العدو، إذ يظنون قائلين: إن يدنا قد عظمت، وليس ما جرى هو من فعل الرب.

28 إن بني إسرائيل أمة غيبة لا بصيرة فيها. 29 لو عقلوا لفطنوا لمالهم وتاملوا في مصيرهم، 30 إذ كيف يدحروا واحداً ألفاً، ويهزم اثنان من أعدائهم عشرة آلاف منهم، لولا أن صخرهم قد هجرهم والرب قد سلمهم؟ 31 لأن ليس صخرهم كصخرنا، وهذا ما يقر به أعداؤنا. 32 إذ إن كرمهم هي من كرمة سدوم ومن حقول عمورة. وعينهم يتضح سماً، وعناقيدهم تفيض مرارة. 33 خمرهم حمة الأفاعي وسم الثعابين المميت.

رحمة الرب وانتقامه

34 أليس هذا مدخراً عندي مخثوماً عليه في خزائني؟ 35 لبي النعمة وأنا أجازي. وفي الوقت المعين نزل أقدامهم فيوم هلاكهم بات وشيكاً، ومصيرهم المحنوم يسرع إليهم، 36 لأن الرب يدين شعبه ويرأف بعبديه. عندما يرى أن قوتهم قد اضمحلت ولم يبق عبداً ولا حرّاً، 37 عندئذ يسأل الرب: أين آلهتهم؟ أين الصخرة التي التجأوا إليها؟ 38 التي كانت تلتهم شحم ذبائحهم وتشرّب خمر سكانهم؟ لثعب لمساعدتهم وتبسط عليهم حمايتهم. 39 انظروا الآن: إنني أنا هو وليس إله آخر معي. أنا أميت وأحيي، أسحق وأشقي، ولا منقذ من يدي. 40 أبسط يدي نحو السماء قائلاً: حي أنا إلى الأبد. 41 إذا سنتت سيفي البارق وأمسكت به يدي للقضاء، فإني أنقم من أعدائي، وأجازي مبغضي. 42 أسكر سهامي بالدم ويلتهم سيفي لحمًا، من دم القتلى والسبايا ورؤوس قادة العدو. 43 تهلكي أيتها الأمم مع شعبه، لأنه سينتقم لدماء عبيده ويأثر من أعدائه ويصفح عن أرضه وعن شعبه».

44 وأقبل موسى ويشوع بن نون وقرأ كلمات هذا التشديد جميعها في مسمع الشعب.

الشريعة هي حياة

45 وعندما انتهت موسى من تلاوة جميع كلمات آيات هذا التشديد على الإسرائيليين، 46 قال لهم: «تاملوا بقلوبكم في جميع هذه الكلمات التي أنا أشهد عليكم بها اليوم، لكي توصوا بها أولادكم، ليحرصوا على العمل بكلمات هذه التوراة كلها. 47 لأنها ليست كلمات لا جدوى لكم منها. إنها حياتكم وبها تعيشون طويلاً في الأرض التي أنتم عابرون نهر الأردن إليها لترثوها».

الرب ينبيء موسى باقتراب موته

48 وقال الرب لموسى في نفس ذلك اليوم: 49 «اصعد إلى سلسلة جبال عباريم حيث جبل نبو الذي في أرض مواب مقابل أريحا، وشاهد أرض كنعان التي أنا وأهليها ملكا لبني إسرائيل. 50 ومث في الجبل الذي تصعد إليه، والحق بقومك كما مات أخوك هرون في جبل هور ولحق بقومه. 51 لأنكما لم تثقا بي في حضور الإسرائيليين عند ماء مريبة قادش في برية صين، إذ لم تفدساني بين الشعب. 52 لهذا فإني تشهد الأرض عن بعد، ولكيك لن تدخل إلى الأرض التي أهبها لبني إسرائيل».

وهذه هي البركة التي بارك بها موسى، رجلُ الله، بني إسرائيل قبل موته، 2 فقال: «أقبل الربُّ من سيناء، وأشرفَ عليهم من سعير، وتألَّق في جبل فاران؛ جاءَ محاطاً بعشراتِ الألوفِ من الملائكةِ وعن يمينه يومضُ برقٌ عليهم. 3 حقاً إنك أنت الذي أحببت الشعب؛ وجميعُ القديسين في يدك، ساجدون عند قدميك يتلقون منك أفوالك، 4 التي تشتملُ عليها الشريعة التي أوصانا بها موسى، لتكونَ ميراثاً لجماعة يعقوب. 5 صارَ الربُّ ملكاً لشعبه حين اجتمع رؤساءُ أسباطِ إسرائيل معاً. 6 ليحي رابوبين ولا يموت، وليتكاثر رجاله».

7 وقال عن يهوذا: «اسمع ياربُّ دعاءَ يهوذا، واجمعَ شمله بقومه، فإنه بيديه يُدافع عن قضيتيه فأعنه على أعدائه».

8 وقال عن سبط لاوي: «لقد أعطيت ياربُّ نميمك وأوريمك لرجلك الذي جربته وامتحنته في مسة، وخاصته عند ماء مريية. 9 الذي قال عن والديه: لم أرهما، وبإخوته لم يعترف، وأنكرَ أبناءه، بل أطاعوا وصاياك وصاثوا عهدك. 10 هم يعلمون يعقوب أحكامك وبني إسرائيل شريعتك، يحرفون بخوراً أمام أنفك وقرابين على مذبحك. 11 بارك ياربُّ مهاراتهم واغثبِط بعمل أيديهم. حطم مئون مقاوميهم ومبغضيهم فلا تقوم لهم قائمه».

12 وقال عن سبط بنيامين: «إنه حبيب الربِّ، يسكنُ لديه أماناً، يصونه طول النهار، وبين منكيه يسكن مطمئناً».

13 وقال عن سبط يوسف: «لليبارك الربُّ أرضه بنفائس قطرات ندى السماء، ويلجج المياه الغائرة من تحت، 14 ويخير ما ثمميه الشمس وما ثقله الأعمار، 15 ويأنفس ما تدخره الجبال القديمة، ويأمن كئوز الثلال الأبدية، 16 ويفضل خيرات الأرض وبركاتيها، ويرضى الساكن في العليقة فلتنسكب هذه جميعها على رأس يوسف، على جبين الأمير بين إخوته. 17 فهو في جلاله كالنور البكر، وقرناه مثل قرني ثور وحشي، ينطح بهما الشعوب، حتى أولئك المقيمين في أقاصي الأرض. ليكن هكذا عشرات ألوف أفرام، ليكن هكذا ألوف منسى».

18 وقال عن سبطي زبولون ويساكر: «افرح يازبولون بخروجك، وأنت يايساكرُ بخيامك، 19 فإتھما يدعوان الشعب إلى الجبل حيث يُقربان محرقات البر، لأنهما يشبعان من خيرات البحار، ومن الدخائر الكامنة في الرمل».

20 وقال عن سبط جاد: «لتحل البركة على من وسع ثنوم جاد حيث يربض جاد هناك كالأسد، يقرس الدراع مع قمة الرأس. 21 اختار خير الأرض لنفسه، واحتفظ لنفسه بنصيب القائد. وعندما اجتمع شيوخ الشعب أجرى حق الربِّ العادل وأحكامه مع إسرائيل».

22 وقال عن سبط دان: «دانٌ مثل شيل أسد يبقض من باشان». 23 وقال عن سبط نفتالي: «اشبع يانفتالي رضى، واملئ بركة من الربِّ، واملك ساحل البحر الأبيض المتوسط والنقب».

24 وقال عن سبط أشير: «أشيرُ الابن الأكثرُ مباركة. فليكن صاحب حطوة عند إخوته، وليغمس في الزيت قدميه. 25 ولتكن مزاليج أبوايك من حديد ونحاس، ولتعدل قوتك امتداد أيامك».

26 ليس نظير الربِّ يابني إسرائيل يمتطي السماء لمعونتكم والغمام في عظمته، 27 فالإله الأبدى هو ملجاكم، وتحتكم تنبسط الأدرع الأبدية، يطرد أمامكم أعداءكم قائلاً: أهلكوهم. 28 ليسكن بنو إسرائيل آمنين وخدمهم، ولنجر ينابيع ماء يعقوب إلى أرض حنطة وحمز، وتطر سماؤه بالندى.

29 طوبأكم يابني إسرائيل، أي شعبٍ مثلكم منصرف بالربِّ؟ إنه نرسكم وعونكم وسيفكم المجيد. لكم يخضع أعداؤكم، وأنتم تطاون مرتفعاتهم».

وَأَرْتَقَى مُوسَى جَبَلَ نَبُو إِلَى قِمَّةِ الْفِسْجَةِ مِنْ سُهُولِ مُوَابِ الْمُقَابِلَةِ لِأَرِيحَا، فَأَرَاهُ الرَّبُّ جَمِيعَ الْأَرْضِ مِنْ جُلْعَادَ إِلَى دَانَ،² وَأَيْضاً أَرْضِي تَفْتَالِي وَأَفْرَايِمَ وَمَنْسَى وَسَائِرَ أَرْضِ يَهُودَا الْمُمْتَدَّةَ إِلَى الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمُنَوَّسِطِ غَرْباً.³ وَكَذَلِكَ النَّقْبَ فِي الْجَنُوبِ، وَوَادِي نَهْرِ الْأَرْدُنِّ، وَأَرِيحَا مَدِينَةَ النَّخِيلِ حَتَّى صُوغَرَ. 4 وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنَّنِي سَأَهْبُهَا لِذُرِّيَّتِهِمْ. قَدْ جَعَلْتُكَ تَرَاهَا بِعَيْنَيْكَ وَلَكِنَّكَ إِلَيْهَا لَنْ تَعْبُرَ». 5 قَمَاتَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي أَرْضِ مُوَابَ بِمُوجِبِ قَوْلِ الرَّبِّ. 6 وَدَفَنَهُ فِي الْوَادِي فِي أَرْضِ مُوَابَ، مُقَابِلَ بَيْتِ فَعُورَ. وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ قَبْرَهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

7 وَكَانَ مُوسَى قَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَاتَ، لَمْ يَكِلْ بَصَرُهُ وَلَا غَاضَتْ نَضَارَتُهُ.

8 وَنَاحَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى فِي سُهُولِ مُوَابَ طَوَالَ ثَلَاثِينَ يَوْماً.

9 وَكَانَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ قَدْ امْتَلَأَ رُوحَ حِكْمَةٍ بَعْدَ أَنْ وَضَعَ مُوسَى يَدَيْهِ عَلَيْهِ، فَأَطَاعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَمِلُوا بِمُقْتَضَى مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ مُوسَى.

10 وَلَمْ يَظْهَرَ بَعْدُ نَبِيٌّ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثْلَ مُوسَى، الَّذِي خَاطَبَهُ الرَّبُّ وَجْهًا لَوَجْهِهِ¹¹ وَأَقَامَهُ

لِيُجْرِيَ جَمِيعَ الْآيَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ فِي دِيَارِ مِصْرَ، عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى جَمِيعِ عِبِيدِهِ. 12 إِذْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَصْنَعَ الْعِظَائِمَ الْمُخِيفَةَ بِفُدْرَةٍ فَائِقَةٍ كَمَا فَعَلَ مُوسَى أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.